شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

إتمام الدراية لقراء النقاية

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي).

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب

الدرايه شرح النقايه

للجلال السيوطي

دخل في ملك العبد الذي

هذه النقاية خلاصة اربعين كتاباً
رتبها الامام المؤلف وسمّاها بالنقاية وشرحها بالدراية ثم ألف

خ ٩٢
مكتبة الأوقاف
الكويتية

كتاب اتمام الدرايه لقراءة النقايه
للامام الحافظ جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي
تغمده الله برحمته
ونفعنا بعلومه
آمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تملكه الفقير الى ربه الغني
عبد الله بن خلف الحنبلي
عفى عنه
١٣٤٦
٢٠ رجب

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل :

ادارة المخطوطات والمكتبات الاسلامية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه المتابعة المتواصلة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بالنجاة من الاهوال كافله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة الكاملة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن ناصره وخالد

وبعد فلما ظهر لي على تصويب الملحين علي في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقايه وضمنتها خلاصة اربعة عشر علما وراعيت غاية الايجاز والاختصار واودعت في طي الفاظها ما نشر الناس في الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها الى غيرها ولا يحرم الفطن المتامل لدقايقها من غيرها بادرت الى ذلك قصد العموم العايدة وتمام الفايدة وابرازا لما انا باستخراجه احرى اذ صاحب البيت بما فيه ادرى وسميته اتمام الدرايه لقراء النقايه والله اسال التوفيق والهدايه والاعانه والرعايه قلت بسم الله الرحمن الرحيم اي اتبرك باسم الله اي الثابت بالجميل ثابت لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله

هذه نقاية بضم النون اي خلاصة مختاره من علة علوم هي اربعة عشر يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها احدها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفايه اما الذاته وهو التفسير والحديث والفرايض اولتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومن فرض الكفايه ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالحايش بل الامم والله اسال ان ينفع بها ويوصل اسبابها لخير بيها اصول الدين بدات به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف صحة الايمان عليه وتمامه وهو اعني به علم الكلام وهو ما تنصب فيه الادلة العقليه وتنقل فيه اقوال الفلاسفه قد لا حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي ومن كلامه فيه لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام ثم ثنيت بالتفسير لانه اشرف العلوم الشرعيه لتعلقه بكلام الله ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيله ثم باصول الفقه لانه

اشرف

اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع ثم بالفرايض الذي هو من ابواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبه قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبتها كما ذكرنا ثم بدات من الالات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليها وقدمت النحو على التصريف وان كان اللايق بالوضع العكس اذ معرفة الذوات اقدم من الطواري والعوارض لان الحاجة اليها هم ثم لما كان القلم احد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق ومن جهة رسمه عقبت النحو والتصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه ثم بدات من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه ولانه انما يراعي بعد مراعاة الاول واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان ناسب ان تعقب بالطب الذي هو اصلاح البدن كله وقدمت التشريح على الطب لانه كالنسبة التصريف من النحو وقد تقدم ان اللايق بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب من الامور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية عقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة الاخروية اذا علمت ذلك فمن اصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده وهو قسمان قسم يقدح الجهل به في الايمان كمعرفة الله وصفاته النبوتية والنبيه والرساله والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الانبياء على الملايكة فقد ذكر التبكي في تاليف له لو مكث الانسان مدة عمره لم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لم يسال الله عنه العالم هو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى محدث اي موجد بعد العدم لانه متغير اي يعرض له التغيير كما نشاهده وكل متغير كما ثبت لانه وجد بعد ان لم يكن وصانعه الله الواحد اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته قديم اي لا بتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو كان حادثا لافتقر الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله او اوخبر لمحذوف وما بعده خبر اخر او عطف بيان او صفة واطلاق الصانع على الله تعالى شايع عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد واسماء الله توقيفيه واجيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

بانه مأخوذ من قوله تعالى في حديث صحيح لم يستخضره من اعترض وللحن اجاب بذلك وهو
ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته
وذاته مخالفة لسائر الذوات جل وعلا وعدلت عن قول ابن السبكي في جمع الجوامع
حقيقته مخالفة لسائر الحقايق لان ايهام الزمخشري قال لا يمتنع الاطلاق لفظ الحقيقة على
الله تعالى قال ابن عجاعة لانه لم يرد وقد ورد الاطلاق الذات عليه تعالى ففي
البخاري في قصة خبيب من قوله لاذوات الاله وصفاته لحيوة وهي صفة تقتضي
العلم الموصوف بها والارادة وهي صفة تخصص احد طرفي الشيء من الفعل والترك
بالموقوع والعلم وهي صفة ينكشف بها الشيء عند تعلقها به والقدرة وهي
صفة توثر في شيء عند تعلقها به والسمع والبصر وهما صفتان يزيد الانكشاف
بهما على الانكشاف بالعلم والكلام بذاته تعالى المعبر عنه بالقران المكتوب في
المصاحف باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه المحفوظ في الصدور بالفاظ
المتخيلة المقروء بالالسنة بحروفه الملفوظة المسموعة قديمة كلها خبر لصفاته
منزه تعالى عن التجسيم واللون والطعم والعرض والحلول اي تحل ان
محل في شيء لان هذه حادثة وهو تعالى منزه عن الحدوث والجسم ما يقوم بنفسه
والعرض ما يقوم بغيره ومنه اللون والطعم فعطف عليها عطف عام على خاص
فهو كمال في كتابه العزيز ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما ورد في الكتاب
والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره ونتنزه عن حقيقته كقوله
تعالى الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على عيني يد الله فوق
ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم ثم نفوض معناه المراد اليه تعالى كما هو مذهب
السلف وهو اسلم او نؤول كما هو مذهب الخلف فنأول في الايات الاستوى
بالاستيلاء والوجه بالذات والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد في الحديث
ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شيء يسير يصرفه كيف يشاء

كما يقلب

كما يقلب الواحد من عباده اليسير بين اصبعين من اصابعه المقدر وهو ما يقع على العبد
من المقدر في الازل خيره وشره كائن منه تعالى بخلقه وارادته ما شاءه كان
وما لا يشاءه فلا يكون لا يغفر الشرك المفصل بالموت بل غيره ان شاء قال تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يجب عليه تعالى شيء لانه
خالق الخلق فكيف يجب عليهم عليه شيء ارسل تعالى صلى الله عليه وسلم كما قال
تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة من انواع البلاغة قلب لطيف
والاصل وختمهم بمحمد والنكتة الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث
الاسراء وجعلنك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا رواه البزار من حديث
ابي هريرة والمعجزة الموبين بها الرسل امر خارق للعادة بان يظهر على خلاف فيها كاحياء
ميت واعدام جبل وانفجار الماء من بين الاصابع على وفق التحدي اي الدعوى
للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق من غير تحد وهي كرامة
الولي والخارق على خلاف فيه بان يدعي فسق طفل بتصديق فنطق بتكذيبه وتكون
كرامة للولي وهو الخارق بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي
المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر وحبسه بامره وهو على
المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لارية الجيش يا سارية الجبل الجبل محذرا له من
وراء الجبل ممن العدو وهناك وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك
مما وقع للصحابة وغيرهم لا اخ ولا دون والد وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة
لولي وهذا توسط للقشيري قال ابن السبكي في جمع الجوامع وهو حق يختص فقوله
غير ما جاز ان يكون معجزة جاز ان يكون كرامة لولي لا فارق فيها الا التحدي
ونعتقد ان عذاب القبر للكافر والفاسق المراد تعذيبه بان ترد الروح حالة
الجسد او ما يبقى منه حق قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومر على قبرين
فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان وان سوال الملكين منكر ونكير للميت حق
قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان

لنبيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيقعدانه فيقول لا ادري له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله
ورسوله واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري رواه الشيخان وفي رواية لابي داوود
فيقولان لدمن ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي
الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر في الثلاث
لا ادري وفي رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وذكر ابن يونس
من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير **وان المعاد لحشر** للخلق اجمع بان
يحييهم الله بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب **والمعاد** اي عود الجسم بعد العدم
باجزائه وعوارضه كما كان حتى قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش
حشرت وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده **وان الحوض حق**
قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقيل الميزان على الاصح فان الناس
يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما
يسمى كوثرا روى مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين
اظهرنا اذ اغفا اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت
علي آنفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله
اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة عدد نجوم
السماء يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك
وفي الصحيح حديث حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه
كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان
من الجنة وفي لفظ لغيره يغت فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجه حديث الكوثر
نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك واشد
بياضا من الثلج **وان الصراط** وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم
ادق من الشعر واحد من السيف **حق** ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم
ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يمر الرجل

ولا يستطيع

ابتدء ص

ادبر ك

ان
ولا يستطيع يسير الا زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه
فمخدوش ناج ومكدوس في النار **وان الميزان حق** وله لسان وكفتان توزن به
مقادير الاعمال بان توزن صحف اعمالها قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
الآية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم
وتنشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول تنكر من هذا
شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب
فتقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروا زنك فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله
شيء قال الغزالي والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد فالمتبعون الفائدين
يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا **وان الشفاعة**
حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء والاراحة من طول الوقوف وهي
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ترددهم الى نبي بعد نبي الثانية الشفاعة
في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد فيه ابن دقيق العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحقت النار ان لا يدخلها
قال القاضي عياض وليست مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكي لم يرد
تصريح بذلك ولا بنفيه الرابعة الشفاعة في اخراج من ادخل النار
الموحدين وهي شاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة
في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة
الشفاعة في تخفيف العذاب عن من يستحق الخلود في النار كما في حق ابي طالب وفي
الصحيح انه اهون اهل النار عذابا وانه ذكر عند عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من نار ورواه البيهقي بحديث خيرت بين الشفاعة

وبين ان يدخل الجنة فاختارت الشفاعة لانها اعم انفعا وهي للمتقين ولكنها للمذنبين
المتلوثين الخطائين **وان رؤية المؤمنين له تعالى** قبل دخول الجنة وبعد **حق**
قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة
البدر فقالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا
لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وفي
مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب
اليهم من النظر الى ربهم وفي رواية ثم تلى هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي
فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما مزها عن المقابلة
والجهة اما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله
لا تدركه الابصار اي لا تراه المختص بما سبق **وان المعراج بجسد المصطفى صلى الله**
عليه وسلم الى السموات بعد الاسراء به الى بيت المقدس **يقظة** حق قال الله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية وقال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت
المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج مرتين
لقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولما روي بن اسحق في
السيرة ان معاوية كان يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة وان عائشة
قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اسري بروحه واجيب عن
الآية بان قوله فتنة للناس يوجد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب بها احد
وقد صح ان بن عباس كان يقول انها رؤيا عين ابصرها وقيل ان الآية نزلت في
غير قصة الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن حينئذ زوجة اذ الاسراء قبل الهجرة
وانما بني بها بعدها وقيل كان الاسراء يقظة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة

يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح الاسماء النبوية وروى كعب الاحبار ان المعراج
مرقاه من فضة ومرقاه من ذهب وروي ابن سعد انه منضد بالدر والياقوت **وان نزول**
عيسى ابن مريم عليه السلام قرب الساعة **وقتله الدجال** حق ففي الصحيح لينزلن
ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية الحديث
وروي الطيالسي في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى بن مريم فاذا رايتموه
فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه يقطر ماء ولم يصبه بلل
وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويغيض المال حتى يهلك الله الملل في زمانه كلها غير
الاسلام حتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعور الكذاب وتقع الامنة
في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب
الصبيان مع الحيات فلا يضر بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت
ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي رواية يمكث سبع سنين قيل واي
الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع
وله ثلاث وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
خلق اكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج
الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم
منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم ساير ايامه كايامكم هذه
وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو
اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وغير كاتب يرد
كل ماء ومنهل الا مكة والمدينة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما ومعه جبل
من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهي يقول الجنة
ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي يسميه
النار فهو في الجنة قال ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر

السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقبل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس انتهاهم
الناس هل يفعل مثل هذا لام الا الرب فيقر الناس الى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيجاصرهم
فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فيأتي في السحر فيقول انتها
الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام
الصلوة فيقال لد تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا
صلوة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث اي يذوب كما ينماث الثلج في الماء
فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا تترك من كان يتبعه
احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك وان رفع القرآن حق روى ابن ماجه
من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا
صلوة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية
وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال اقروا القرآن قبل ان يرفع فانه
لا تقوم الساعة حتى يرفع فقالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال
يعدى عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون يقولون لكان كنا نعلم شيئا ثم
يقعون في الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد هدم
الحبشة الكعبة ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء
للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين اعدت للكافرين وقصة ادم وحواء
في اسكانهما الجنة واخراجهما منها واهباطه الاسراء وفيها ادخلت الجنة ورايت النار وفي
حديث الشفاعة قول آدم هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم وغير ذلك ونعتقد ان
الجنة في السماء وقيل في الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي اخبرنا به
المفهوم من سياق القرآن والحديث كقوله في قصة آدم قلنا اهبطوا منها جميعا وفي
الصحيح سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح
مسلم ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل
معلقة بالعرش واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن عمر مرفوعا

ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة
ونقف عن النار اي نقول فيها بقول الوقفي محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي
حديث اعتمد في ذلك وقيل تحت الارض لما روي ان عبد البر وضعفه من حديث
عبد الله بن عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر نارا وروي
ايضا عنه موقوفا لا يتوضاء بماء البحر لانه طبق جهنم وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب
بن منبه اذا قامت القيامة امر بالغلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فتخرج منه نار فاذا
وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر الجحيم انشقت اسرع من طرفة عين وهو حاجز
بين جهنم والارضين السبع فاذا انشقت اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة
وقيل مبني على وجه الارض لما روي عن وهب قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف
فرأى تحته جبالا صغارا فقال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شأن ربنا
العظيم وان وراء ارض مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج يحطم
بعضها بعضا ولولاها لاحترقت من حر جهنم وروى الحارث بن ابي اسامة في
مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والنار في الارض وقيل محلها
في السماء ونعتقد ان الروح باقية بعد موت البدن منعمة او معذبة لا تفنى
واما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فارواح المؤمنين في
عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي
ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فقارة تكون في الارض على افنية القبور وقارة
في السماء وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلم في الجنة ونعتقد
ان الموت بالاجل وهو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حيوة فيه فلا يموت
احد بدونه مقتولا كان او غيره ونعتقد ان الفسق لا يزيل الايمان فيصير كافرا
ولا واسطة ولا يزيله ايضا المبدعة كانكار صفات الله وخلقه افعال عباده
وعدم جواز رويته في الاخرة لانه مبني على التاويل الا التجسيم وانكار علم الله تعالى
لجزئيات فانه مكفر بلا نزاع ولا ينقطع بعذاب فمن لم يتب ومات على الفسق لقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تتخ ويغفرما دون ذلك لمن يشاء وهي مخصصة لعمومات العقاب **ولا يخلد** اذا عذب
اي تقطع باخراجه وادخاله الجنة روى البزار والطبراني في حديث من قال لا اله الا الله و
نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك وما اصابه واسناده صحيح **ونعتقد** ان
افضل الخلق على الاطلاق **حبيب الله صلى الله عليه وسلم** قال صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم ولا فخر رواه مسلم وقال ابن عباس اذا الله فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء
ولما حديث الصحيحين قالا لا تخيروني على موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس
بن متى فمحمول على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق ووصف باجل اوصافه
ما خوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله **فخليله ابراهيم**
يليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده ونقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خير
البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقي على عمومه **فموسى وعيسى ونوح**
الثلاثة بعد ابراهيم افضل من سائر الانبياء ولم اقف على نقل ايهم افضل **وهم** اي الخمسة
اولوا العزم من الرسل المذكورون في سورة الاحقاف اي اصحاب الجد والاجتهاد **فسا**
ئر الانبياء افضل من غيرهم **على تفاوت درجاتهم** بما خص به كل منهم **فالملائكة**
بعدهم فهم افضل من بقي البشر وافضلهم جبريل كما في حديث رواه الطبراني **فابو**
بكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء **فعمر** بن الخطاب بعده **فعثمان** بن عفان بعده
فعلي بن ابي طالب بعده قال بن عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري وزاد الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
ولا ينكره وروى الترمذي وحسنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين
فباقي العشرة الشهود لهم بالجنة اي فالستة الباقون منهم نقل الاجماع على ذلك ابو
منصور التميمي وهم سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وروى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة

وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد
بن زيد **فاهل بدر** افضل الامة وعدتهم ثلثمائة وبضعة عشر وفي الصحيح لعل الله قد
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى رفاعة عن رافع بن خديج
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون شهداءكم فيكم قال
خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة **فاحد** اي فاهل احد الذين شهدوا وقعتها
يلون اهل بدر في الفضيلة **فالبيعة بالحديبية** اي فاهل بيعة الرضوان قال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه
نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي **فسائر الصحابه** افضل من غيرهم قال صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدهم ولا نصيفه رواه مسلم **فبالقرن الامة** افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله
رواه مسلم **السنن على اختلافها** وصافهم منهم المعلم والمعابد والسابق والتالي والـ
المقتصد والظالم لنفسه **ونعتقد ان افضل النساء** مريم بنت عمران **وفاطمة** بنت النبي
صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون وفي الصحيحين خير نسائها
مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء العالمين
وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استاذن
ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء اهل
الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا اذا قلنا
بالاصح انها ليست بنبية وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وروى الحارث بن ابي
اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها
ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة

قال الحافظ ابو الفضل بن حجر والرسل المتصل وافضل امهات المؤمنين اي ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال تعالى وازواجه امهاتهم اي في الحرمة والتعظيم وخديجة بنت خويلد
اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم كملن من النساء الا مريم وآسية و
خديجة وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفي لفظ الاثلاث
مريم وآسية وخديجة وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها الوقف ونعتقد ان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا
ولا سهوا الكرامتهم على الله بل ومن الكروه لان وقوع من التقي نادر تكليف من البني ونعتقد ان
الصحابة كلهم عدول لانهم خير الامة قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان
ونعتقد ان الشافعي لما منا ومالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى
من ربهم في العقايد وغيرها ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم بريون منه وقد ورد في
الحديث البشارة بالشافعي ومالك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة حديث
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملاء الارض علما وقال الامام احمد وغيره هذا العالم هو
الشافعي ورواه الحاكم في المستدرك وغيره حديث يضرهون اكباد الابل عالما اعلم
من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس وما يورد في ذكر ابي حنيفة
من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له ونعتقد ان الحسن الاشعري وهو ذرية
ابي موسى الاشعري امام في السنة اي الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا
التفات الى من تكلم فيه بما هو بري منه ونعتقد ان طريق ابي القاسم الجنيد سيد
الصوفية علما وعملا وصحبه طريق قوم فانه خال عن البدع دائر على التفويض
والتسليم والتبري من النفس مبني على اتباع الكتاب والسنة وهذا آخر ما اوردناه
من اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعناه فيها تحققوا انه لم يجتمع
قبل في كتاب علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال الكتاب
العزيز من جهة نزوله وسنده وادائه والفاظه ومعانيه والمتعلقة بالاحكام
وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ

الاسلام

الكلمة مطموسة

فلا يجدون

الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه في كتاب سماه مواقع العلوم
من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع الحديث وقد استدركت
عليه من الانواع ضعف ما ذكر وتتبعت اشياء متعلقة بالانواع التي ذكرها مما اهمله واودعتها
كتابا سميته التحبير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدودا
كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها وكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني فتلقاه
علي يدي وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر ونحصر في مقدمة
وخمسة وخمسين نوعا بحسب ما ذكرتها وانواعه في التحبير اية نوع ونوعان
المقدمة في حدود لطيفة القرآن حده الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد التوراة والانجيل وسائر الكتب وبالاعجاز
الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي وغيره والاقتصار
على الاعجاز وان انزل القرآن لغير ايضا لان المحتاج اليه في التمييز وقولنا بسورة ما
بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر وثلاث آيات من غيرها
بخلاف ما دونها وزاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة
والسورة الطايفة من القرآن المترجمة اي المسماة باسم خاص توقيفا اي بتوقف
من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له
ليس بصافي من الاشكال فقد سمي كثير من الصحابة والتابعين سورا باسماء من عندهم
كما سمي حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمي سفيان بن عيينه
الفاتحة بالوافية وسماها يحيى بن كثير بالكافية وسماها اخر الكنز وغير ذلك
مما سطناه في التحبير في النوع الخامس والتسعين وقال بعضهم السورة قطعة
لها اول وآخر ولا تخلو من نظر لصدقه على الآية وعلى القصة ثم ظهر لي رجحان الحد
الاول ويكون المراد بالتوقيفي الاسم الذي تذكر به وتشهر واقلها ثلاث آيات
كالكوثر اي على عدم عد البسملة اية اما على عدم كونها من القرآن في كل سورة كما
هو مذهب غيرنا او على انه منه لكنها ليست اية مستقلة للفصل كما هو وجه عندنا

من السورة مما ليته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وليس في السورة اقصر من ذلك والآية طايفة من كلمات القرآن متميزة بفصل
وهو اخر الآية ويقال فيه الفاصلة ثم منه اي القرآن فاضل وهو كلام الله في
الله كاية الكرسي ومفضول وهو كلامه تعالى في غيره كسورة تبت كذا ذكره الشيخ
عز الدين بن عبد السلام على جواز التفاضل بين الآي والسور وهو الصواب الذي عليه
الاكثرون منهم اسحق بن راهويه والحليمي والبيهقي وابن العربي وقال القرطبي انه الحق الذي عليه عامة
من العلماء والمتكلمين وقال ابو الحسن بن الحصار العجب ممن ينكر الاختلاف في ذلك مع
النصوص الواردة بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القرآن الفاتحة وحديث
مسلم اعظم آية في القرآن آية الكرسي وحديث الترمذي سيدة اي القرآن اية الكرسي
وسنام القرآن البقرة وغير ذلك وحكى ابن الحصار فيه الاجماع وذهب المانع فقال ابو هبيرة التفضيل تنقص المفضل
عليه وقد نظر في ان القرآن ينقسم الى افضل وفاضل ومفضول لان كلام الله في الله بعضه
افضل من بعض كتفضيل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما وقد بينته في التحبير وبحرم
قراءته اي القرآن بالعجمية اي اللسان غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له ولهذا
يترجم العاجز عن الاذكار في الصلوة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل الى البدل وبحرم قراءته
بالمعنى وان جازت روايته الحديث بالمعنى لقولنا الاعجاز المقصود من القرآن ويحرم
تفسيره بالرأي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده
من النار رواه ابو داود وحسنه وله طرق متعددة لانا نؤيله اي لا يحرم بالرأي للعالم
بالقواعد والعارف بعلوم القرآن المحتاج اليها والفرق ان التفسير الشهادة على الله
والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة
الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم
المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله فاعتمد
ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تاويل ايات ولو كان عندهم فيه نص
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التاويل ايضا سد للباب
الانواع منها ما يرجع الى النزول مكانا وزمانا ونحوهما وهو اثنى عشر نوعا وانواعه

والترمذي ٧

في التحبير

في التحبير عشرة من الاول والثاني المكي والمدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي حد اصح
وما نزل بعد الهجرة مدني سواء انزل بالمدينة ام بمكة ام غيرها من الاسفار وقيل
المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى تثبت بالواسطة
وهو اي المدني فيما قاله اللقيني بضع وعشرة من سورة البقرة وثلاث تليها
اخرها المايدة والانفال وبراءة والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال
وتاليها اي الفتح والحجرات والحديد والتحريم وما بينهما من السور والقمر
والفرقان والزلزلة والنصر والمعوذتان بكسر الواو وقيل والرحمن والانسان
والاخلاص والفاتحة من المدني والاصح انها من المكي دليله الرحمن مارد
الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه لقد
فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن
فكانوا احسن مردودا منكم كلما اتيت على قوله صلى الله عليه وسلم على الجن بمكة قبل الهجرة
بدهر يقضي دليله في الانسان وفي الاخلاص ما رواه الترمذي عن ابي ان المشركين
قالوا او رسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله
احد الحديث وفي الفاتحة ان الحجر مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك
سبعا من المثاني وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين وبعدان
نمتن بها عليه قبل نزولها واستدل من قال انها مدنية بما رواه الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة وقد بينت علته
في التحبير وقالتها اي الاقوال في الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
عملا بالدليلين وفيها قول رابع حكيناه في التحبير انها نزلت نصفين نصفا
بمكة ونصفا بالمدينة وقيل النساء والرعد والحج والحديد والصف والتغابن
والقيمة والمعوذتان مكيات والاصح انها مدنيات وقد بسطنا الخلاف
في المكي والمدني والادلة ذلك في التحبير والادلة على البناء مدنية لانتخصر فان غالب

لقدم

ع

ايامها نزلت في وقايع مدينة وسفر به باجماع ويدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط
ان قوله هو الذي يريكم البرق الى قوله شديد المحال نزلت في اربد بن قيس وعامر بن
الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر والحق ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين
قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد وهي في سفر الحديث وروى البخاري
عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة
وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس
قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه
راجعون اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و
للصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى
لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها والمعوذتين ما رواه البيهقي في الدلائل
بسند فيه ضعف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر بلبيد بن الاعصم
في مشاطة من اثر النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه ثم دسها في بئر
ذروان الحديث وفيه فاستخرجه فاذا هو درة مقعود فيها اثنا عشر عقدة
مغروزة بالابر فانزل الله المعوذتين فجعل كلما قرأ اية انحلت عقدة الحديث وقد
بينت في التحبير الادلة على ان الحديد مكية والكوثر مدنية وهو الذي اراده بما
النوع الثالث والرابع الحضري والسفري والاول كثير لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه
والثاني له امثلة كثيرة ذكرناها في التحبير وذكر البلقيني يسيرا منها فتبعناه
هنا وذلك سورة الفتح فقد روى البخاري من حديث عمر بينما هو يسير
مع النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت

عليه الشمس فقرأنا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان
ابن الحكم قالا انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية
من اولها الى آخرها واية التيمم التي في المائدة نزلت بذات الجيش او البيداء
قريب من المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما ثبت في الصحيح عن عائشة
وكان في شعبان سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع وانعوا وما
ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى في الموضع كما رواه البيهقي في الدلائل
واخر الرسول الى آخرها اي السورة نزلت يوم الفتح اي فتح مكة فيما قاله
البلقيني ولم اقف عليه في حديث ويسالونك عن الانفال وهذان
خصمان الى قوله الحميد نزلا ببدر روى احمد عن سعيد بن ابي وقاص
لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت وبي ما لا يعلمه
الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال واما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث
ابي ذر السابق وقال الظاهر انها نزلت وقت المباراة ولما فيه من الاشارة
بهذان واليوم اكملت لكم دينكم نزلت بعرفات في حجة الوداع كما في
الصحيح عن عمر وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى آخر السورة
نزل باحد ففي الدليل للبيهقي ومسند البزار من حديث ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به
فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف
بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيه انها نزلت يوم فتح مكة
كما ذكرناه في التحبير النوع الخامس والسادس النهاري والليلي الاول
كثير والثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق وتمسك

جمعة بمنى صح

وذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلاً وليس كذلك بل النازل منها تلك الليلة الى
قوله تعالى صراطاً مستقيماً **وآية القبلة** ففي الصحيحين بينما الناس بقباء في صلاة الصبح
اذ اتاهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل
القبلة **يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك** ونساء المؤمنين الآية ففي البخاري
عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا
تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قال فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي
يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا
فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن
لحاجتكن **البلقيني** وانما قلنا ان ذلك كان ليلاً لانهن انما كن يخرجن
للحاجة ليلاً كما في الصحيح عن عائشة في حديث الافك **وآية الثلاثة**
الذين خلفوا في براءة في الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا
حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة
والثلاثة كعب ومالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع **النوع السابع والثامن**
الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الآية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما
راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ فيه حتى طعن باصبعه في
صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في آخر سورة النساء **والثاني**
كالايات العشر في براءة عائشة في سورة النور او ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم ففي البخاري من حديثها فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما
كان ياخذه من البرحاء حتى انه لينحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في
يوم شات من ثقل القول ينزل عليه وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث

نظر الاصمار

نظر لاحتمال ان تكون حكت حالة وهو انه في اليوم الثاني يجد من هذا انه في
هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما ذكر الواحدي
انزل الله في الكلالة آيتين احداهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى
في الصيف وهي التي في آخرها والايات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق
فقد كانت في شدة البرد **النوع التاسع الغرانيق كانية الثلاثة الذين**
خلفوا انزلت وهو صلى الله عليه وسلم نايم في بيت ام سلمة كما في الحديث
السابق **ويلحق بها ما نزل وهو نايم** فان رويا الانبياء وحي تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم **كسورة الكوثر** ففي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه
متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال انزلت علي آنفا سورة فقرا انا انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر وقال الترافقي
في امالية هم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة وقالوا
من الوحي ما اتاه في النوم قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن
كله نزل في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المتلوة في اليقظة
او عرض عليه الكوثر الذي ورحمت فيه او تكون الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل
كالة التي كانت تعتريه عند الوحي ويسمى برحاء الوحي قلت الذي قاله الزرافي
في غاية الانجاه والجواب الاخير هو الصواب **النوع العاشر اسباب النزول**
وفيه تصانيف اشهرها للواحدي وشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
فيد تاليف في غاية النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينقح **وما روي فيه**
عن صحابي فمرفوع اي فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف فان قول الصحابي فيما
لا مدخل للاجتهاد فيه مرفوع وذلك منه **فان كان بلا سند فمنقطع** لا
يلتفت اليه **او تابعي فمرسل** لانه ما سقط فيه الصحابي كما سياتي في علم الحديث
فان كان بلا سند رد كذا قال البلقيني فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي

عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع وفي الثاني رجح ان الحكم فيهما
الانقطاع والرد وهذا الفصل مجرد في التحبير بما لم استوف اليه وصح فيه اشياء
كقصة الافك الاتي وهي مشهورة في الصحاح وغيرها والتيمم والسعي ففي
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها كان الانصار قبل ان يسلموا يطوفون لمناة
الطاغية وكان من اهلها بتحرج ان يطوف بالصفا والمروة من شعائر الله
المقولة تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري عن عاصم ابن سليمان
قال سألت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما
جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
واية الحجاب واية الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية
فقد روى البخاري عن انس قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول
لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم وقلت
يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن
فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في الغيرة فقلت
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك النوع
للحادي عشر اول ما نزل الاصح اقرا باسم ربك ثم المدثر وقيل عكسه لما في
الصحيحين عن ابي سلمة عبد الرحمن سالت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل
قال يا ايها المدثر قلت او اقرا باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت
بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت
امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني
جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل
الله يا ايها المدثر قم فانذر واجاب الاول بما في الصحيحين ايضا عن ابي
سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة

الوحي

وفي رواية عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اتحدث ان الصفا والمروة

الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي
جاءني في بحراء دال على ان هذه القصة متاخرة عن قصة حراء التي فيها
اقرا باسم ربك قال البلقيني ويجمع بين الحديثين بان السؤال كان عن
نزول بقية اقرا باسم ربك واول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين
وقيل البقرة نقل البلقيني الاول عن علي بن الحسين والثاني عن عكرمة
وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل
للمطففين ثم البقرة النوع الثاني النوع الثاني عشر آخر ما نزل فيه اقوال
كثيرة سردناها في التحبير وقيل الدين كلالة آخر النساء رواه الشيخان عن البراء
ابن عازب وقيل اية الربا رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر وقيل
واتقوا يوما ترجعون فيه الاية رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وقيل آخر
براءة رواه الحاكم عن ابي بن كعب وقيل آخر سورة نزلت النصر رواه مسلم عن
ابن عباس سورة براءة رواه الشيخان عن البراء ومنها ما يرجع الى السند
وهو ستة الاول والثاني والثالث المتواتر والاحاد والشاذ
الاول ما نقله جمع يمتنع تواطوهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وهو
سبعة اي القراءة المنسوبة الى الائمة السبعة نافع وابن كثير وابي عمرو وابي
عامر وحمزة وعاصم والكسائي قيل الا ما كان من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ
قال ابن الحاجب وحده بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر
ابن الجزري ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك والثاني ما لم يصل الى هذا
العدد مما صح سنده كقراءات الثلاثة ابي جعفر ويعقوب وخلف
المتممة للعشرة وقراءات الصحابة التي صح اسنادها اذ لا يظن بهم القراءة

بالرأي والثالث مالم يشهر عن قرأة التابعين لغرابته اوضعف اسناده كذا ذكره
البلقيني في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه الانواع في التحبير بما لا مزيد
عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء وان الثلاثة من المتواتر ولا يقرا
بغير الاول اي بالاحاد والشاذ وجوبا ويعمل به في الاحكام ان جرى مجرى
التفسير كقراءة بن مسعود ولداخ اواخت من ام والا فقولان قيل يعمل به
وقيل لا فان عارضها خبر مرفوع قدم تقوية وشرط القران صحة المسند
باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم وموافقة اللفظ العربية
ولو بوجه كقراءة وارجلكم بالجر بخلاف ما خالفها لتتزه القران عن اللحن ولحظ
اي خط المصحف الامام بخلاف ما خالفه وان صح سنده لانه مما نسخ بالعرضة
الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني مثال مالم يصح سنده قراءة
انما يخشى الله الاية برفع الله ونصب العلماء وغالب الشواذ مما اسناده
ضعيف ومثال ماصح وخالف العربية وهو قليل جدا رواية خارجة
عن نافع معايش بالهمز ومثال ماصح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر
والانثى رواها البخاري وغيره النوع الرابع قرأة النبي صلى الله عليه وسلم
عقد لها ابو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين
بابا اخرج فيه من طرق عدة قراءة فاخرج من طريق الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرا ملك يوم الدين بلا الف وقال صحيح
على شرط الشيخين وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة
انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين يعني بلا الف ووقع لنا الحديث في معجم ابن جميع من طريق
هارون الاعور عن الاعمش بلفظ مالك فالله اعلم والقراءتان في السبع واخرج
من طريق ابراهيم بن سليمان كاتب عن ابراهيم ابن طهمان عن العلاء ابن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط

المستقيم بالصاد وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي فقال لم يصح وابراهيم
بن سليمان متكلم فيه واخرج من طريق داود بن مسلم بن عباد المكي
عن ابيه عن عبيد الله بن كثير القاري عن مجاهد عن بن عباس عن ابي ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقراه واتقوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا بالياء
ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل بالتاء وفي صحيح الاسناد
واخرج من طريق خارجة ابن زيد عن ثابت عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي والقراءتان في السبع واخرج
من هذا الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرا فرهن مقبوضة بغير الف
وقال في كل صحيح الاسناد والقراءتان في السبع واخرج من طريق
داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرا
وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع
واخرج من طريق الزهري عن انس انه صلى الله عليه وسلم يقرا وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع
واخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقراه هل تستطيع ربك بالتاء الفوقية وقال صحيح الاسناد
وهي في السبع واخرج من طريق الحميدي في مسند الاعرج عن مجاهد عن بن
عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وليقولوا درست بعني
بجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج
من طريق عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء يعني من اشرافكم قد رواه
واخرج من طريق ابي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن بن عباس انه
صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا واخرج من طريق حكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن

عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وترا الناس سكرى
وما هم بسكرى وهي في السبع واخرج من طريق عمار عن محمد عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرات اعين وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق محمد بن فضيل
بن غزوان عن ابيه عن ذر وان عن علي انه صلى الله عليه وسلم قرا والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج
من طريق عاصم الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين
على رفارف خضر وعباقري حسان وقال صحيح الاسناد النوع
الخامس والسادس الرواة ولحفاظ اشهر حفظ القران واقرائه
من الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد
ابن ثابت وعبد الله ابن مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل
وابو زيد الانصاري احد عمومة انس واسمه قيس ابن السكن على
المشهور وفي الصحيح عن عبد الله ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله ابن مسعود وسالم ومعاذ
وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه
عن انس ايضا قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة
ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ثم ممن اخذ عن
هؤلاء ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن السايب واخذوا
عن ابي واشهر من التابعين ابو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن
بن هرمز الاعرج ومجاهد بن حبر وسعيد بن جبير وعكرمة
مولى ابن عباس وعطاء بن يسار وابن ابي رباح والحسن ابن ابي الحسن
البصري وعلقمة بن قيس والاسود وزر بن حبيش وعبيدة بن قيس
العين السلماني والمسروق واليهم ترجع السبعة فان نافعا اخذ

عن ابي

عن ابي جعفر ومجاهد وابن كثير اخذ عن عبد الله بن السايب وابا
عمرو اخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وعاصما اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم والكسائي اخذ عن
حمزة وفيها ما يرجع الى الاداء وهو سنة الاول والثاني الوقف
والابتدا يوقف على المتحرك بالسكون هذا هو الاصل ويزاد
فيه اي الضم والكسر الاصليين بخلاف العارضين كضم ميم لجمع وكسرها
اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام واختلف في الوقف على الهاء المرسومة
تاء فوقف عليها ابو عمرو والكسائي وابن كثير بالهاء وكذا الكسائي في مرضات
ولات وهيهات وتابعه البزي على هيهات هيهات فقط وكذا
وقف ابن كثير وابن عامر على تاء ابت حيث وقع ووقف الباقون على
هذه المواضع بالتا ووقف الكسائي على وي ومر ويكان ووقف
ابو عمرو وعلي الكاف منها والباقون على الكلمة باسرها ووقفوا على
لام نحو مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فمال هؤلاء القوم فمال
الذين كفروا اتباعا للرسم اذ تفضل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف
على ما النوع الثالث الامالة هي ان ينحى الالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة
اما حمزة والكسائي كل اسم يائي او فعل يائي كموسى وسعى ومثواكم
وماويكم واني بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم اني شئتم بخلاف غيرها
واما الاكل مرسوم بالياء واويا كان او مجهولا كمتى وبلى الا حتى والدي
والى وعلى وما زكى منكم من احد بخلاف الواوي المرسوم بالالف
كالصفا وعصاة ودعا وخلا ولا يميل غيرها شيئا الا ابو عمرو وورش
وابو بكر وحفص وهشام في مواضع معدودة محلها كتب القرات
واشرنا اليها في النجيه النوع الرابع المد هو متصل بان يكون حرف المد
والهمز في كلمة ومنفصل بان يكونا في كلمتين واطولهم اي القراء فيهما ورش

١٤

هذا الرسم في الضم ومرسوما بالياء في الكلمة
للتصويت بان تحمل الشفتان على صوت الياء اذا
كان لازما وبواو اذا كان عارضا والتاء الخ
كان لازما وبواو اذا كان عارضا والتاء الخ

وحمزة ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتأخرين فعاصم
فله الفان ونصف تقريبا فابن عامر والكسائي ولهما الفان تقريبا فابو
عمرو وله الف ونصف تقريبا والاختلاف في تمكين المتصل بحرف مد
لو اختلف في المنفصل فقالون والبزيدي وبن كثير يقصرون حرف المد
فلا تزيدون عليما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به والباقون
يطولونه النوع الخامس تخفيف الهمز هو انواع اربعة نقل تحركها الى
الساكن قبلها فتسقط نحو قد افلح وابدال لها بعد من جنس حركة ما
قبلها فتبدل الفا بعد الفتح وواوا بعد الضم وياء بعد الكسر نحو ياتي
يؤمنون وبير معطلة وتسهيل بينها وبين حرف حركتها نحو ايذا
واسقاط بلا نقل اذا التقتا في حركة وكانا في كلمتين نحو جاء اجلهم من
النساء الا اولئك ومواضع بسطها كتب القراات واشرنا اليها في
التحبير النوع السادس الادغام وهو ادخال حرف في مثله او مقاربه
في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام ولم يدغم ابو عمرو المثل في
كلمة الا في موضعين ما سلككم وظهرها عداهما نحو جباههم ووجوههم
واما في كلمتين فادغم في جميع القران الا فلا يحزنك كفره والا اذا كان
الاول مشددا او منونا او تاء خطاب او تكلم واما المتقاربان فادغم
في كلمة العاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط و
ظهرها عداها وفي كلمتين حروفا مخصوصة موضع بسطها كتب القراات
واشرنا اليها في التحبير ومنها ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو سبعة الاول المعرب اي معنى الالفاظ التي يحتاج الى
البحث عنها في اللغة علمية ومرجعه النقل والكتب المصنفة فيه فلا نطول
بامثلته ومن اشهر تصانيفه غريب الهروي وهو محرر سهل المآخذ ولا
بي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار وتناكد العناية به الثاني

المقرب

المقرب بتشديد الراء وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير
لغتهم واختلف في وقوعه في القران فقال قوم نعم كالمشكوة للكوة
بالحبشية والكفل الضعف بها والاواه الرجيم بها والسجيل الطين المشوي
بالفارسية والقسطاس العدل بالرومية وجمعت نحو ستين لفظا
ونظمت في ابيات ومنها الاستبرق والسندس والتسبيل وكافور وناشئة
الليل وغيرها وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق اي بانها عربية
وافقت فيها لغة العرب لغة غيرهم جاز ان يكون في القران لفظ
غير عربي وقد قال تعالى قرانا عربيا فالقصد العربية التي فيها كلمة
فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث المجاز وسيأتي
انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطناها
في التحبير ولابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف والمذكور ههنا من
انواعه اختصار وحذف وهما متقاربان نحو فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة اي فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون
يوسف اي فارسلوه فجاء فقال يا يوسف ترك خبر نحو فصبر جميل
اي صبري مفرد ومثنى وجمع عن بعضها اي استعمال كل واحد من
الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله احق ان يرضوه
اي يرضوهما وعن الجمع ان الانسان ليخسر اي ان الاناس بدليل الاستثناء
منه والملائكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد والقيا في جهنم
اي القي وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة ومثال الجمع عن
المفرد رب ارجعون اي ارجعني وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه
السدس فانها تحجب الاخوين لغة عاقل اي استعماله لغير نحو قالتا
اتينا طائعين راينهم لي ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون
وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو السماء والارض والكواكب من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيرهم والتنوع لذلك تنزيله منزلة اذ ذاك اليه القول والسجود الذي لا
يكون الا من العقلاء **عليه** اي استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله
يسجد ما في السموات وما في الارض **طلق** بالملائكة والثقلين وهي موضوعة
لغير العاقل لكنها اقرن غلبة لكثرته وان كان الاكثر في مثل ذلك تغليب العاقل
العاقل لشرفه **الالتفات** وهو الانتقال من واحد من التكلم والخطاب
والغيبة الى آخر منها نحو مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا ذكر ابو
عبيدة في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه
حقيقة ولذا لم نذكره في التحبير في باب المجاز وافرد له بابا **اضمار**
نحو واسال القرية ومنهم من جعله قسما من الحذف لاقسيما له **زيادة**
نحو ليس كمثله **تكرير** نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون **تقديم وتاخير**
نحو فضحكت فبشرناها باسحق اي بشرناها فضحكت **سبب** نحو تذبح
ابناءهم اي نامر بذبحهم فاسند اليه لانه سبب الرابع **المشترك** وهو
لفظ له معنيان وهو في القرآن كثير منه **القرء** للحيض والطهر **وويل** كلمة عذاب
وهو اسم واد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري
والند للمثل والضد **والتواب** للتائب نحو يحب التوابين والعاقل
التقية نحو انه كان توابا **والمولى** للسيد والعبد **والغي** لضد الرشد واسم
واد في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا وراءه
للحاكم في المستدرك **ووراء** لخلف وامام وهو معنى وكان وراءهم ملك
والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال مبينة في كتب النحوية
الخامس **المترادف** وهو لفظان باداء ومعنى واحد وهو في القرآن
كثير منه **الانسان والبشر** بمعنى سمي بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور بشرته
اي ظاهر جلده خلافا لغيره من الحيوانات **والحرج والضيق** بمعنى والميم

والبحر

والبحر بمعنى وقيل ان الميم معرب **والرجز والرجس والعذاب** بمعنى
الاستعارة وهي تشبيه حذف اداته اي آلة التشبيه لفظا او تقديرا
نحو **فمن كان ميتا فاحييناه** اي ضالا فهديناه استعير لفظ
الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية **وآية لهم الليل نسلخ**
منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من
انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه **التابع**
وهو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى ثم **شرط اقترانه** اداته لفظا او
تقديرا وقال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه لاتم حمله
فتشبيه والا فاستعارة وبذلك يغتفر فان ومثلوه بقوله تعالى صم بكم عمي
وهي اداة التشبيه **الكاف ومثل** بالسكون **ومثل بالتحريك وكان** بالتشديد
وامثلته في القرآن كثيرة منها قوله تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء الآية شبه زهرتها ثم فنائها بالنبات في اول
طلوعه ثم تكسره وتقصفه بعد بهجته مثل الذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الآية شبههم لجهلهم التوراة وعدم عملهم
بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف وما فيه بجامع عدم الانتفاع **ومنها ما يرجع**
الى الملاحظ **المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر الاول**
العام الباقي على عمومه **ومثاله عزيز** اذ دام من عمم الاوخص وقوله
وحرم الربا خص منه الغرر يا حرمت عليكم الميتة خص منه المضطر وميتة
السمك والجراد ولم يوجد لذلك فيما لا يتخيل فيه تخصيص **الا** قوله تعالى
والله بكل شيء عليم فانه بقي عالم بكل شيء الحرثيات والكليات وقوله تعالى
خلقكم من نفس واحدة اي آدم فان المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم
من ذرية بنيه قلت **والظاهر** ان ذلك حرمت عليكم امهاتكم الآية فان
من صيغ العموم لجمع المضاف ولا تخصص فيها **الثاني والثالث العام المخصوص**

ما ابين مرجميت رواه الحاكم من حديث ابي سعيد وقال صحيح على شرط
الشيخين وابو داود والترمذي وحسنه من حديث ابي واقد بلفظ ما
قطع من بهيمة وهي حية فهو ميتة كالميت في النجاسة مع ان الصوف
ونحوه طاهر اذا جز في الحيوة لامتنان الله به في الآية والثالث خصت
حديث النسائي وغيره لا تحل الصدقة لغني فان العامل يأخذ
مع الغنا فانها اجرة والرابعة خصت النهي عن الصلوة في
الاوقات المكروهة المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه عام في
صلاة الوقت ايضا السادس المجمل ما لم يتضح دلالته كتلاوة قرء
لاشتراكه بين الحيض والطهر وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع
المؤول ما ترك ظاهره لدليل كقوله تعالى والسماء بنيناها بايد
ظاهره جمع يد الجارحة فاول على القدرة للدليل المقاطع على تنزيه الله
عن ظاهره والثامن المفهوم وهو قسمان موافقه وهو ما يوافق حكم
المنطوق نحو لا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى
ومخالفه وهو ما يخالفه في صفة نحو وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن فيجب التسوية في الفسق بخلاف غيره وشرط نحو وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن وغاية نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره اي فاذا نكحته تحل للاول بشرط وعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة
اي لا اقل ولا اكثر التاسع والعاشر المطلق والمقيد وحكمه حمل الاول على الثاني
اذا امكن ككفارة القتل والظهار قيدت الرقبة في الاولى بالايمان واطلقت
في الثانية فحملت عليها فلا يجزي فيهما الا المؤمنة فان لم يكن كقضاء رمضان
المطلق فلم نذكر فيه تتابع ولا تفريق وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع
بالتفريق فلا يمكن حمل رمضان عليهما لتنافيهما ولا على احدهما العدم المرجح
فبقي على اطلاقه الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ وهو كثير في القرآن

اي فتبين ان الحمل

والعام الذي اريد به الخصوص الاول كثير كتخصيص قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء بغير الحامل والآيسة والصغيرة بقوله تعالى
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقوله واللائي يئسن الآية والثاني
كقوله تعالى ام يحسدون الناس اي رسول الله لجمعه ما في الناس من الخصال
لحميد الذين قال لهم الناس اي نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام
كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج بما قاله والفرق بينهما ان الاول حقيقة
لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض فمخصص والثاني مجاز لانه
استعمل في اول وهلة في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية
وقرينة الاول لفظية من شرط او استثناء او نحوه لك ويجوز ان يراد
به واحد كما تبين في الآيتين بخلاف الاول فلا بد ان يبقى اقل
الجمع الرابع ما خص من الكتاب بالسنة وهو جائز خلافا لمن منعه
قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وواقع كثير و
سواء متواترها واحادها مثال ذلك تخصيص وحرم الربا بما
الثابت بحديث الصحيحين وحرمت عليكم الميتة والدم بحديث احلت
لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الحاكم وابن
ماجه من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه موقوفا وقال هو في
معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواريث بغير القاتل والمخالف
في الدين الماخوذ من الاحاد الصحيحة الخامس ما خص منه اي من الكتاب
السنة وهو غير بين لقلته ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
وقوله ومن اصوافها واوبارها الآية وقوله العاملين عليها وقوله
حافظوا على الصلوات خصت هذه الايات اربعة احاديث
فالاولى خصت حديث الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام فيمن اوتي الجزية والثانية خصت حديث

وفيه تصانيف لا تحصى وكل منسوخ في القرآن فناسخه بعده في الترتيب الا آية
العدة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول نسختها آية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في
الترتيب وان تاخرت عنها في النزول والنسخ بكون للحكم والتلاوة معا روي
البخاري عن عائشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخت بخمس
معلومات وللاحدهما اي للحكم فقط كاية العدة والرجم فقط نحو اذا زنا
الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة
الاحزاب رواه الحاكم وغيره الثالث عشر والرابع عشر المحمول به مدة
معينة وما عمل به واحد مثالهما آية النجوى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة لم يعمل بها غير علي
ابن ابي طالب كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت وبقيت عشرة ايام وقيل
وهذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير علي ابن ابي طالب كما تقدم
فيبعد ان يكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموا ومنها ما يرجع الى المعاني
المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الاول والثاني الفصل والوصل وياتيان
في المعاني بحدهما واقسامهما والمراد بالوصل العطف وبالفصل تركه
مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم اي رؤسائهم قالوا انا معكم انما
نحن مستهزؤن مع الآية بعدها اي قوله تعالى الله يستهزئ بهم فصل
فلم يعطف لانه ليس من مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث والرابع والخامس
الايجاز والاطناب والمساواة ثانيا في المعاني مثل الاول ولكم في القصاص
حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير لانه قايم مقام قولنا الانسان اذا علم
انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا له على ترك القتل فارتفع با
لقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل

حيوة لهم

حيوة لهم ومثال الثاني الم اقل لك الهب بزيادة لك توكيد التكوير ومثال
الثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فان معناه مطابق للفظه والسادس
القصر اياي في المعاني ومثاله ما محمد الا رسول اي لا يتعدى الى التبري فالموت
الذي هو شان الاله ومن انواع هذا العلم مما لا يتعلق بما تقدم وهو كا
الذيل والقيمة له بحسب المذكور هنا اربعة الاول الاسماء فيه اي القرآن
من اسماء الانبياء خمسة وعشرون ادم ونوح وادريس وابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشعيب وموسى وهرون
وداود وسليمان وايوب وذو الكفل ويونس والياس واليسع وزكريا
ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اسماء الملائكة
اربعة جبرئيل وميكائيل وهاروت وماروت هذا ما ذكره البلقيني
وزدنا في التجريد الرعد والسجل ومالكا وقعيدا ومن اسماء غيرهم ابليس و
قارون وطالوت وجالوت ولقمان الحكيم وتبع وهو رجل صالح كما
في حديث رواه الحاكم ومريم وابوها عمران واخوها هارون وليس اخا
موسى ففي الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى نجران فقالوا لي اليس تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين
موسى وعيسى ما كان فلما اتيتهم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال الا اخبرهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين
قبلهم وغيره ومن الصحابة زيد بن حارثة المذكور في الاحزاب لا غير الثاني
الكنى لم يكن فيه غير ابي لهب واسمه عبد العزى وهذا لم يذكر باسمه
لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى ان مصيره الى اللهب وكان كني به
لاشراف وجهه الثالث الالقاب ذو القرنين اسمه الاسكندر على
الاشهر ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة
وقيل لانه كان براسه شبه القرنين وقيل كان له ذوابتان وقيل راى

في النوم انه اخذ بقرني الشمس المسيح عيسى لقب بذلك اما من السياحة او لانه كان
مسيح القدمين لا اخمص لهما فرعون اسمه الوليد بن مصعب الرابع خزقيل
الرجل الذي في سورة يس من قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة اسمه حبيب
بن موسى النجار فتى موسى الذي في صورة الكهف ويوشع بن نون
الرجلان اللذان في سورة المائدة في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون
انعم الله عليهما ويوشع وكالب امّ موسى اسمها يوحانذ بضم الياء التحتية وبالجاء المهملة
وكسر النون وبالذال المعجمة امرأة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في سورة
الكهف في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر الغلام الذي في
قصته في قوله تعالى لفتاه غلامهم فقتله اسمه جيسور بالجاء المهملة وقيل
بالجيم بعدها مثناة تحتية وقيل نون آخره الملك الذي في قصته في
قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه هدد بن بدد كلاهما بوزن صرد القرين
اسمه اطفير او قطفير امرأة اسمها راعيل هذا ما ذكره البلقيني في هذه
المواضع ووراء ذلك اقوال آخر سردناها في التحبير وهي اي المبهمات في القرآن
كثيرة جدا ولم يستوعبها ابن البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف مستقل للسهيلي
والبدر بن جماعة وقد استوعبتها في التحبير فلم ارع منها ورتبتها على فصول
ولله الحمد علم الحديث علم بقوانين اي قواعد يعرف بها احوال
السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل
والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن من
قولهم فلان مسند اي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه
او من المسند وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لان السند يرفعه الى قائله
والمتن ما انتهى اليه غاية السند من الكلام من المانته وهي المباعدة
في الغاية لانه غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت جلده بيضة
واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو ما صلب وارتفع

من الارض

من الارض لان للسند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان اول من صنف في هذا
الفن القاضي ابو محمد الرامهرمزي عمل فيه كتاب المحدث الفاضل ولم يستوعب
والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم ابو نعيم الاصبهاني ثم الخطيب فصنف
الكفاية في قوانين الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في
انواع هذا الفن كتبا مفردة كثيرة جدا قال الحافظ ابو بكر ابن نقطة كل
من الف علم ان المحدثين عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح فجمع مختصره المشهور واملاه شيئا بعد شيء لما ولي تدريس
دار الحديث الاشرفية فهذب فنونه وقنن انواعه وقيد اوابده واعتنى به تلامذته
الخطيب فجمع متفرقاتها وشتات مقاصدها فضاهر على كتابه المعوّل واليه
يرجع كل مختصر ومطول الخبر بمعنى الحديث وقيل اعم منه ان تعددت
طرقه بلا حصر بان احالت العادة تواطؤهم على الكذب او وقوعه منهم اتفاقا
بلا قصد واتصف بذلك في كل طبقاته فهو متواتر اي يسمى بذلك وسيأتي
في اصول الفقه انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله
قال ابن الصلاح في مثاله على التفسير المذكور بغير وجود الا ان يدعى ذلك
في حديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه من الصحابة
نحو الماية وقيل المايتين وتعقب عليه الحافظ وحديث رفع اليدين في الصلاة
فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر ما ادعاه
ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع
على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان
يتواطؤا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر
موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي
اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت
على اخراج حديث وتعددت طرقه تفيد بالجمل العادة تواطؤهم على

ابو الفضل العراقي يجوز
مسح الخفين فقد رواه ثمانون
من الصحابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكذب افاد العلم اليقيني بصحة نسبته الى قائله ومثل خلك في الكتب المشهورة اكثر قلت
صدق شيخ الاسلام وبرو ما قاله هو الصواب الذي لا يتجه غيره ثم ممارسة
بالحديث واطلاع على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتاخرين احاديث
كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة احرف وحديث الحوض وانشقاق
القمر واحاديث المهدي والدجال في آخر الزمان وقد جمعت جزءا في حديث رفع
اليدين في الدعا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعرفت على جمع كثير في الاحاديث
المتواترة يسر الله خلك منه آخر وغيره وهو ما لم تصل طرقه الى الربتة المذكورة احاد
فان كان له طريق من اثنين كذلك او اكثر فمشهور اي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق
على ما اشتهر على الالسنة ولو كان له اسناد واحد بل لو لم يوجد له اسناد اصلا
او بهما اي باثنين بان رواه فقط عن اثنين فقط وهكذا فعزيز لقلته وجوده
او عزته وقوته بمجيئه من طريق اخر مثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
الحديث رواه عن انس قتادة وشعبة وسعيد ورواه عبد العزيز اسماعيل
بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة او بواحد فقط بان لم يروه غيره
في اي موضع وقع التفرد غريب لمنه فما وقع التفرد في اصل السند بان تكون في الطبقة
الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي
ويسمى المفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته عن ابن عمر تفرد به عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر وقد ينفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعبة الاعمش تفرد
به ابو صالح وعن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يسمى التفرد
في جميع رواته فاكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك
ومنه ما حصل التفرد بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويسمى
المفرد النسبي وهو اي الاحاد باقسامه الثلاثة قسمان مقبول وغيره فالاول اي
المقبول ان تقابله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ فصحيح
فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تمنع مراتكاب كبيرة او اصرار

على صغيرة بحيث تغلب على حسناته كما نص عليه الشافعي وبالضبط والمراد به ضبط الصدر
بان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه ويديم
فيه وصحح الاول الاصوليون منه نقل المغفل وبالتمام لخف منه للاخوذ في حديث لحن
وبقولنا متصل السند وهو بالنصب على الحال فما يتصل سنده باقسامه الاتية
وبما بعده المعلل والشاذ فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا ويتفاوت الصحيح في القوة
بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وبحسب مخرجيه واحتياطهم
ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به
البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما
وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ومن الرتبة العلية اطلق عليه بعض الائمة ان اصح الاسانيد
كالشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه وبن سيرين عن عبيدة
عن علي والنخعي عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن
ابي برده عن ابيه عن جده ومحمد ابن سلمة عن ثابت عن انس ودون ذلك كسهيل عن
ابيه عن ابي هريرة والعلاء عن ابيه عن ابي هريرة فان خف الضبط اي قل مع وجود
بقية الشروط فحسن وهو يشارك الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه و
يتفاوت فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد
بن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر وبزيادة راويهما اي الصحيح والحسن اي العدل
الضابط على غيره مقبولة اذ هي في حكم الحديث المستقل وهذا اذا لم تنافه رواية
من لم يزد فان نافت بان لزم من قبولها والاخرى ترجيح الى الراجح فان كان الاحفظ
مرجح فالاخر شاذ وقد ذكرناه حيث قلنا فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط
او كثرة عدد او نحو ذلك من المرجحات فشاذ والارجح يقال له المحفوظ مثاله
ما رواه الاربعة الا ابا داود من طريق بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة
عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو اعتقه لحديث وتابع بن عيينة فحماد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح روايته
الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه اما اذا كانت
المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا **او ان سلم من المعارضة** بان لم يات خبر
يضاده **فمحكم** ومثاله كثير **والا اي** وان عورض **وامكن الجمع** بينهما **فمختلف الحديث**
اي يسمى بذلك وقد صنف الشافعي وبن قتيبه والطحاوي وغيرهم مثاله حديث لا
عدوى ولا طيرة مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد وكلاهما في الصحيح والجمع
بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها
للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف او يقال ان في نفي العدوى باقيا على عمومه
والامر بالفرار بسد للذريعة لئلا يتفق الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء
لا بالعدوى فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في المحرج
او عورضت عورض حيث لا يمكن الجمع وعرف الاخر منهما فناسخ اي الاخر والمتقدم
منسوخ ومعرفة الاخر اما بالنص كحديث سلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكر الاخرة او بتصريح الصحابي به كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلاته
صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا والناس خلفه قياما وقد قال قبل ذلك واذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين ثم ان لم يعرف الآخر منهما **ترجح** احدهما برجح ان امكن
كحديث بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان وحديث
الترمذي عن ابي رافع انه نكحها وهو حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح الثاني لكون
راويه صاحب الواقعة فهو ادرى بها والمرجحات كثيرة ومحلها علم اصول الفقه
او يوقف عن العمل باحد منهما حتى يظهر مرجح وسيأتي له مثال في الاصول **والفرد**
النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع بالكسر فان حصل للراوي نفسه فمتابعة
تامة او لشيخه فصاعدا فالقاصرة ويستفاد بها التقوية مثاله ما رواه الشافعي
في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشهر

قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
فاقدروا له لكن تابع الشافعي المغيبي عن مالك اخرجه عند البخاري وهو متابعة
تامة وله متابعة قاصرة في صحيح بن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن
زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فاكملوا ثلاثين وفي صحيح مسلم من رواية عبد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا تختص المتابعة بقسميها باللفظ
بل ولو جاءت بالمعنى كفى نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي **او**
وافقه من يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية صحابي آخر **فالشاهد**
مثاله في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حسين
عن ابن عباس مرفوعا مثل حديث بن دينار عن ابن عمر سواء بلفظه وما رواه
البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان اغمي عليكم فاكملوا عدة
شعبان ثلاثين وخص قوم المتابعة بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق
احدهما على الآخر والامر فيه سهل **وتتبع الطرق** من الحديث من الجوامع والمسانيد
وغيرها **له** اي الحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد او لا **اعتبار**
اي يسمى بذلك **والمردود اما** ان يكون رده **لسقط** اي حذف بعض الاسناد **فان**
كان السقط **من اول السند فمعلق** سواء كان الساقط واحدا ام اكثر ولو كل
رجاله وقيل مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير في صحيح
البخاري قال ابن الصلاح وحكمه انه اتى بصيغة الجزم كقوله قال او روى او ذكر
على انه ثبت اسناده عنده وانما حذفه لغرض من الاغراض والا كيفي ويذكر فيه
مقال اما في غير صحيحه فمردود للجهل بحال الساقط فالم يعرف من وجه آخر **او**
كان بعد التابعي فمرسل بان يقول التابعي كبيرا كان او صغيرا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا او فعل كذا وانما رد للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا
وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني
يحتمل ان يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال

الثابت ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلاً والى ستة او سبعة استقراء اذ هو لكثرة ما وجد
من رواية بعض المتابعين عن بعض ولهذا لم يصح قول من قال المرسل ما سقط منه
الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد او كان السقط بعد غيره اي غير التابعي
بان يكون من اثناء الاسناد فان كان بنوق واحد اي باثنين فصاعدا ولا
فمعضل والا بان يكون بواحد او اكثر لا على التوالي بل من موضعين من الاسناد او
اكثر فهو منقطع فان خفي لسقط بحيث لا يدركه الا الائمة لحذاق المطلعين على علل
الاسانيد وطرق الحديث لكون الراوي ارسل عمن عرف لقيه اياه ما لم يسمع منه
فمدلس بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسرها ومن عرف بذلك وهو ثقة
لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث واما ان يكون الرد للطعن في الراوي
فان كان لوضوع وهو شر المردود ويعرف باقرار الراوي بوضعه وبقرائن
يدركه من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام منها ان يكون مناقضا لنص القرآن
او السنة المتواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل
ومنها ما يوجد من حال الراوي كما وقع في غياث ابن ابراهيم حيث دخل على المهدي
فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في
نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه كذب
لاجله فامر بذبح الحمام ثم تارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة ياخذ كلام غيره
كبعض السلف او قد ياخذ الحكماء او الاسرائيليات او ياخذ حديثا ضعيف الاسناد
فيركب له اسنادا صحيحا لائق بالمروج وللحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل
كبعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن او فرط العصبية كبعض المقلدين
او اتباع هوى بعض الرؤساء او الاعراب لقصد الاشتهار وللجمع من يعتد به على تحريم ذلك
كلهم بل كفر الجويني من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم روايته للوضوع
الا مقرونا ببيان حاله الحديث مسلم فحدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين او تهمة اي تهمة الراوي بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته مخالفا

للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث فمتروك
وهو اخص من الموضوع او فحش غلط في الراوي اي كثرته او غفلة عن الاتقان او فسق
بغير الوضع والبدعة فمنكر ووهم بان تقوم القرائن على وهم رواية من وصل مرسل
او منقطع او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من القوادح فمعلل ويعرف
ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو من اغمض انواع علوم الحديث واد قها او مخالفة
بتغيير السند بان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راوٍ
بجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين (ويكون) احد طرق المتن عن راوٍ باسناد وطرقه الآخر باسناد آخر
فيرويه عنه تاما بالاسناد الاول او يروى متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد
ويروي احدهما او يزيد فيه من الاخر ما ليس في الاول او يسوق اسنادا ثم يعرض له
عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه
به فمدرجه اي فذلك يسمى مدرج السند او بمدرج موقوف بمرفوع او اول الحديث الى
آخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بورود مفصلا من طريق اخرى او بتصريح الراوي
بذلك ونحو كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فان صدره مدرج
من كلام ابي هريرة وحديث بن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد تمت
صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود من ذكره او انثيه
فليتوضا فقوله او انثيه مدرج فانه من كلام عروة راويه او بتقديم وتاخير في
الاسناد او المتن وتاخير كرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم ابي الآخر و
كحديث ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على احد الرواة
وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين او بابدال الراوي او بلفظ باخر ولا
مرجح لاحد الروايتين على الاخرى فمضطرب كما رواه ابو داود وبن ماجه من رواية اسماعيل
ابن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم
فليجعل شيئا تلقاء وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسماعيل فرواه بشر بن المفضل وغيره

فمقلوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه
غير المذكور بن على هيئة اخرى وحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقا سوى الزكوة رواه
الترمذي واخرجه ابن ماجه بلفظ ليس في المال حق سوى الزكوة فهذا اضطراب لا يحتمل
التاويل اما اذا كان لاحدى الروايتين مرجح بحفظ او نحوه فالعمدة على الراجح او بتغيير
نقط فمصحف او شكل فمحرف وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الاول في
المتن ما ذكر الدارقطني ان ابا بكر الصولي املى حديث عن صام رمضان واتبعه شيئا
من شوال فقال شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره ايضا ان ابن جريج
قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عقبة بن البذنة محمد قاله بالموحدة
والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصحيف سليم بسليم او عكسه ولا
يجوز الا العالم ابدال اللفظ من الحديث يراد قوله او نقصه بان يروي الحديث
مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق او من حذف حاله تعلق كاستثناء وشرط
والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا
يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ الحديث وتمامه
فان خفي المعنى اما بان يكون اللفظ مستعملا بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة
احتيج في الحالة الاولى الى الكتب المصنفة في الغريب كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام
وابي عبيد الهروي والفايق للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهي اجمع كتب الغريب واسهلها
تناولا مع اهوازة قليل فيه وقد عنيت على اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد
واحتيج في الحالة الثانية الى الكتب المصنفة في المشكل كتاب الطحاوي والخطابي وابن
عبد البر او الجهالة عطف على قوله للطعن وما بعده اي واما ان يكون الرد لجهالة الراوي وذلك
اما بذكر نعته الخفي دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد
والخطيب مثاله محمد بن السايب بن بشر الكلبي نسبة بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه
بعضهم حماد بن السايب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار
يظن انه جماعة وهو واحد او ندرة روايته اي قلتها وصنفوا في هذا النوع الموحدان

وهو من

وهو من لم يرد عنه الا واحد ومن صنف في ذلك مسلم او ابهام اسمه اختصار الراوي
عنه كقوله حدثني فلان او شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان ويعرف اسمه بورود
مسمى من طريق آخر فان سمي الراوي وانفرد عنه بالرواية واحد بان لم يرو عنه غيره
فمجهول العين فلا يقبل كالمبهم الا من يوثق او سمي وروى عنه اكثر من واحد لكن لم يوثق
ولم يجرح فالحال اي فهو مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد اختلف في قوله فردة
لجمهور وصحح النووي وغيره المقبول وقال شيخ الاسلام التخفيف الوقف الى استبانة حاله
او لبدعة عطف على سباب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل فان لم يكفر
قبل والا الادى الى الرد كثير من احاديث الاحكام فيما رواها الشيعة والقدرية
وغيرهم وفي الصحيحين من رواتهم ما لا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتاويل
مع ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز نعم سباب الشيخين والوقيعة
لا يقبلون كما جزم به الذهبي في اول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل
الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكرنا اما
دام لم يكن داعية الى بدعته او لم يرو موافقه اي موافق مذهبه واعتقاده فان
كان داعية او روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله تزيين بدعته على تحريف الروايات
وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه او لسوء حفظ في الراوي عطف على اسباب الرد والمراد
ان لا يرجح جانب اصابته على جانب خطاه فان كان ذلك ملازما فهو الشاذ كما تقدم
فان طرا عليه لكبر او ضرر او احتراق كتبه او عدمها وكان يعتمدها فرجع الى حفظه فاساء
فمختلط وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز وقف
حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الاخذين عنه وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين
واشار الحافظ ابو الفضل العراقي وبن الصلاح الى انه لم يؤلف فيهم احد وليس كذلك
فقد رايت للحافظ ابي بكر الخازمي ذكر في كتابه التحفة انه الف فيهم كتابا والاسناد وقد تقدم
حده ان انتهى اليه صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا فهو مرفوع مسند وكذا ان انتهى
الى صحابي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

غريب كالاخبار عن بدء الخلق وامور الانبياء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للرأي فيه فلابد للقايل به من وقف ولا موقف للصحابة الا ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من نجده من الكتب القديمة وقد فرضنا انه من لم يأخذ عنهم كالحاكم وحينئذ فتفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه بن الصلاح والعراقي بما فيه سبب نزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يتحاشون عن تفسير القرآن بالرأي ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن اخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من طريق ومرفوعا من اخرى التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله فما كان من الصحابة مما مآله من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم اخذوا ما عرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأي والمراد بالرابع المتشابه او انتهى الى صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا فهو موقوف والتعبير بالاجتماع احسن من الرؤية ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم وخرج من اجتمع به كافر ثم اسلم بعده فلا يسمى صحابيا وزاد العراقي وغيره في اللحد ومات على الايمان اذ ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كابن خطل بخلاف من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس او انتهى الى تابعي فمن بعده فهو مقطوع ومرسل ويطلق عليه منقطع ويالعكس تجوزا والاول اولى من مباحث الاسناد فان قل عد ده اي عدد رجال الاسناد فعال اعلى ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشر على ضعف وبالاسناد الصحيح احد عشر وبالسماع المتصل اثنا عشر فان وصل الى شيخ مصنف بالاضافة لامن طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حديثا عن عبد الرزاق فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال الثاني روى البخاري حديثا عن مسدد عن يحيى بن القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة احد عشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود

الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة او تسعة باجاين وذلك بدل البخاري بعلو لنا مهمة لم اقف على تصريح بانه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ للمجتمع فيه اولا وقد وقع لي في الاملاء حديث اميلتم من طريق الترمذي عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث وقد اخرجه مسلم عن قتيبة عن يعقوب القاري عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل فوقع في صحيح مسلم عن احدهما وفي الترمذي عن الآخر فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا معه في قتيبة او بدلا للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل اولا ولا يكون واسطة بين الموافقة والبدل احتمالات اقربها عندي الثالث فان ساوى عدد الاسناد عدد اسناد احد المصنفين بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عدد ما بينه وبينه وهو معدوم الان في اصحاب الكتب الستة فمساواة او ساوى تلميذ اي تلميذ احد المصنفين بان يكون اكثر عددا في اسناده بواحد فمصافحة اذ العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا فكأنه لاقى ذلك المصنف وصافحه ويقابله اي العلو النزول او روى الراوي عن قرينه في السن والشايخ فاقران اي فهو النوع المسمى رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عايشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة او فوقها والاربعة فوقه خمستهم اقران او روى كل من القرينين مدبج عن الآخر فمدبج وهو اخص مما قبل وصنف فيه الدارقطني كرواية ابي هريرة عن عايشة ورواية عايشة عنه ورواية الزهري عن ابي الزبير وابي الزبير عنه ومالك عن الاوزاعي والاوزاعي عنه واحمد عن ابي المديني وابن المديني عنه او روى عن هو دونه اي اصغر منه او في مرتبة الاخذين عنه فاكابر عن اصاغر كرواية الزهري عن مالك والاصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة ووصف اي من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر رواية ابا عن ابنه والصحابة عن الاتباع وصنف فيهما الخطيب كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية وايل بن داود

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابنه بكر وكرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية وانس بن كعيل لاخبار
اما رواية الابناء عن الاباء فكثيرة ولخص منه من روى عن ابيه عن جده وصنف في ذلك
جماعة وان تقدم موت احد قرنين اي اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ فسابق
ولاحق وصنف في ذلك الخطيب كالبخاري حدث عن تلميذ ابي العباس السراج ومات
سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عنه بالسماع ابو الحسن الخفاف ومات
سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وسمع ابو علي البردان في من التلميذ السابق حدثنا
ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة وكان آخر اصحاب السابق سبطه ابو القاسم بن مكي
ومات سنة خمس وستمائة وبينهما مائة وخمسون قال شيخ الاسلام وهو اكثر
ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذهبي عن ابي اسحق التنوخي وحدث عنه كما ذكره
شيخ الاسلام في تاريخه ومات سنة ثمان واربعين وسبعمائة وآخر من مات من
اصحاب التنوخي الشهاب الشهاوي مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين
وثمانمائة او اتفقوا اي الرواة على شيء من قول او حال او وصفه فمسلسل
كسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى آخره وحدثني فلان وبدء
علي كتبني الى آخره وحدثني فلان وهو اخذ بلحيته قال امنت بالقدر الى آخره وكما
المسلسل بالحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كما يسلسل بالاولية
فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان او اتفقوا اسما فقط او مع الكنية او اسم الاب
او الجد او النسبة فمتفق ومفترق وصنف فيه الخطيب كالخليل ابن احمد ستة
واحمد بن جعفر بن حمدان اربعة وابو عمران بحوي اثنان وابو بكر بن عياش ثلاثة
وحماد بن زيد وبن سلمة والحنفي نسبة لبني حنيفة وللمذهب او اتفقوا خطا
لا لفظا فمؤتلف ومختلف وصنف فيه خلق اولهم عبد الغني بن سعيد والذهبي
واخرهم شيخ الاسلام مثاله سلام وسلام الاول بالتشديد وهو غالبا وقع
والثاني بالتخفيف وابو عبد الله بن سلام لجد الصحابي وسلام ابن اخته وسلام
وسلام جد ابي علي الحباني وجد النسفي والسيدي ووالد محمد بن سلام البيكندي
شيخ البخاري وسلام بن ابي الحقيق اليهودي او اتفقت الاباء خطا لا لفظا

مع اتفاق

مع اتفاق الاسماء منها او عكسه فمتشابه وهو مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب
مثاله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها الاول اكثر جدا والثاني بن رباح اللخمي
المصري وشريح بن النعمان بالشين المعجمة والحاء المهملة وسريج بن النعمان بالمهملة والجيم الاول
تابعي وروى عن علي بن ابي طالب والثاني من شيوخ البخاري وصيغ الاداء التي يروي بها الكتاب
فيها وفي مراتبها وكيفيتها خلاف طويل وقد جرى منا بما هو المشهور عند المتاخرين وعليه العمل
وهو سمعت وحدثني للاملاء اي لما تحمل من لفظ الشيخ فاخبرني وقرات للقارئ
على الشيخ ويجوز فيما قبله لكن الاول هو الاولى فالجمع اي اخبرنا وقرئ عليه وانا اسمع فانبا
وشافه وكتب وعن للاجازة والمكاتبة والاول والاخر في الاجازة مطلقا والثاني
اذا شافهه بها الشيخ ولا يستعمل في المكاتبة والثالث اذا كتب بها اليه من بلد ويجوز
استعمال الاخبار فيها مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة واذنا ونحو ذلك
ومطلقا عند قوم ولنا فيه تفصيل فبيناه في غير هذا الكتاب وعلم ما سيناه في صيغ
الاداء ان وجوه التحمل السماع من لفظ الشيخ والقراءة والسماع عليه والاجازة وبي مرتبة
في المعلو كذلك كما افاده العطف بالفاء وارفعها اي انواع الاجازة المقارنة بكتابة الراء
للمناولة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم
مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل للشيخ ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني
وشرطت اي الاجازة لها اي للمناولة فلا تصح الرواية بها الا ان قرنها بها او شرطت
ايضا للوجادة وبي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا يقول اخبرني فلان بخطه وجدت وحدانه
ذلك الا اذا كان له منه اجازة والا فليقل الواجدت بخطه والموصية وهو ان يوصي عند
موته او سفره باصله لمعين فلا يجوز له روايته عنه بمجرد الوصية الا ان كان منه اجازة
والاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بان يروي كتاب كذا عن فلان فليس له ان يعلم الرواية
عنه بمجرد ذلك الا ان كان منه اجازة ومن انواع في علم الحديث طبقات الرواة
اي معرفتها طبقة طبقة اي الرواة المشتركين في السن والشيوخ ليميز من تداخل الشهرين و
بلدانهم ليميز من تداخل الاسمين المتفقين اذا افترقا في النسب واحوالهم تعديلا وجرحا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان والمجلي والضعف لهما والذهبي
ومراتبهما اي الجرح والتعديل ليعرف حرر حديثه ممن يحتج به وارفع مراتب التعديل
صيغة المبالغة كوثق الناس والمكرر كثقة ثبت او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة
متقن ونحو ذلك ويليها ثقة متقن حجة ثبت حافظ ضابط مفوه او يليها ليس
به باس لاباس به صدوق ماموم خيار ويليها محله الصدق رووا عنه شيخ وسط
صالح الحديث ويليها صويلح صدوق بفتح الراء وكسر الجيد الحديث حسن الحديث
ويليها صويلح صدوق ان شاء الله ارجو انه لاباس به واسوء مراتب الجرح كذاب
وضاع ودجال يكذب يضع ويليها متهم بالكذب او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك
تركوه فيه نظر سكتوا عنه لايعتبر به ليس بثقة غير ثقة ولا مامون ويليها مرمي بالكذب
ضعيف جدا واه بمرة مطروح ارم به ليس بشيء لا يساوي شيئا وكل من وصف بشيء من
هذه المراتب لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به ويليها ضعيف منكر الحديث
مضطرب الحديث واه ضعفوه ولا يحتج به ويليها فيه مقال ضعف ليس بذلك
ليس بالقوي يعرف وينكر ليس بعمدة فيه خلف مطعون فيه شيء الحفظ لين تكلموا
فيه واصحاب هذين المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار ولا يحتج به والاسماء المجردة
ويرجع الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات بن سعد وتاريخي البخاري وابن ابي خيثمة والجرح و
والتعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقاة والضعفاء والمصنفات في رجال كتب مخصوصة
كتهذيب المزي في رجال الكتب الستة وقد شرعت في ذيل عليه مخصوص برجال الموطا
ومسانيد الشافعي واحمد وابي حنيفة ومعاجيم للطبراني والكنى بانواعها وهي ثلاثة
عشر اسمه كنيته وليس له كنية اخرى كابي بلال الاشعري او له كابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم يكنى ايضا ابا محمد الثاني عشر عرف بكنيته ولم تعلق على اسمه فلم ندر هل اسمه
كنيته كالاول كابي شيبة الخدري من الصحابة الثالث عشر لقب بكنيته كابي الشيخ
ابن حبان اسمه عبدالله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له الرابع عشر تعددت
كناه كابن جريج يكنى اباخالد وابا الوليد الخامس عشر اتفق على اسمه واختلف في

اولاهم

كنيته

كنيته وضعف فيه بعض المتاخرين كاسامة بن زيد الحبر قيل يكنى ابا زيد او ابا محمد او ابا
خارجة او ابا عبدالله اقوال السادس عكسه كابي هريرة في اسمه اقوال سردناها في شرح
مسند الشافعي رضي الله عنه السابع من اختلف في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو لقبه واسمه صالح او مهران او عمير اقوال وكنيته ابو عبدالرحمن وقيل ابو
البختري والثامن من لم يختلف في اسمه ولا كنيته كائمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر
باسمه دون كنيته كطلحة ابي محمد والزبير عبدالله العاشر عكسه كابي الضحى مسلم بن صبيح
الحادي عشر من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق المدني الثاني عشر عكسه
كاسحق ابن ابي اسحق السبيعي الثالث عشر من وافقت كنيته كنية زوجه كابي ايوب الانصاري
وزوجه ام ايوب وابي الدرداء وزوجه ام الدرداء ورايت في هذا النوع تاليفا لطيفا
فاختصرته والالقاب واشباهها كاعمش والاعرج والصاق لقب معاوية بن عبدالكريم لانه
ظل في طريق مكة ووصف في هذا النوع جماعة كابن الجزري وابي بكر الشيرازي وفي فيه تاليف
جامع يسمى بكشف النقاب عن الالقاب والانساب هداية الى وطن او حرفة او صناعة كا
الخياط والبزار ولابن السمعاني في ذلك تاليف عظيم في مجلدات والف قبله الوهباني
واختصر ابن الاثير تاليف السمعاني وزاد عليه اشياء قليلة في كتاب سماه اللباب وقد اختصرته
وزدته عليه اشياء جمة ولم اترك ضبطها بالحرف وجاء في مجلدة لطيفة تسمى اللباب اللباب
والنسوب لاحد ابويه كالمقداد بن الاسود ونسب الى الاسود والزهري لكونه تبناه وانما هو
المقداد بن عمرو واسمعيل بن علية بامه وابو ابراهيم ومن وافق اسمه اباه وجده
كالحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب او وافق اسمه شيخه وشيخه اي شيخ شيخه
كعمران القصير عن عمران بن رجاء العطاردي عن عمران بن حصين الصحابي او اتفق اسم
راويه اي الراوي عنه وشيخه كالبخاري يروي عنه مسلم بن الحجاج والموالي من اعلى واسفل
بالرق او الحلف والاخوة والاخوة وصنف فيه القدماء كعلي ابن المديني ومسلم ومن لطيف
ان ثلاثة او اربعة وقعوا في اسناد واحد في العلل للدارقطني من طريق هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين عن انس بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان
محمد بن سيرين رواه عن اخيه يحيى بن سيرين معبد عن اخيه انس **واداب الشيخ والطالب** ويشترط
في تصحيح النية والتطهير عن اغراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج
اليه ويرشد الى من هو اولى منه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار
ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يسكت عن التحديث
اذا خشي التعرض لعرض او هرم وان يقعد مجلسا للاملاء ويتخذ مستملیا يقظا وينفرد الطالب
بان يوقر الشيخ . ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء وتكبر ويكتب تماما
تاما ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه **وسن التحمل** ووقته
بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وما دونها فهو حضور وهم كما
لجمعي على صحته قال شيخ الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المسمع وبالنسبة الى الطبراني
بناهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد اسلامه وتوبته **وسن الاداء**
ولا حد له بل متى تاهل لذلك وقال بن خلاد اذا بلغ خمسين ولا ينكر عند الاربعين
وخصوصا بغير النابغ المطلوب منه مجرد الاسناد واما البارع فلا وقد حدث مالك
ولد نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحدث البخاري
وما في وجهه شعرة واستمر العلماء على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون
سنة وعقدت مجلس الاملاء او لسنة اثنين وسبعين ولي اثنان وعشرون سنة ونصف
وكتابة الحديث بان يكتبه مفسرا اي مبينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط
في الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى يقابله مع الشيخ او ثقة غيره او مع
نفسه **وسماعه** اي كيفيته بان لا يتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به من نسخ او حديث
او نعاس وان يسمع من اصل شيخه او فرع قوبل عليه **وتصنيفه** بان يقصد له اذا تاهل
ويربيه اما على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة
مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف نقلته
واسبابه اي الحديث وصنف في ذلك ابو حفص العكبري شيخ ابي يعلى من الفراء **ومرجعها**

اي هذه

اي هذه الانواع المذكورة وكثير مما قبلها **النقل** اذ لا ضابط لها تدخل تحته فلا تراجع لها
مصنفاتها المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقايقها واستيفائها

اصول الفقه

اي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه بابتناء الفقه عليه **ادلته الاجمالية** اي غير المعينة
كمطلق الامر والنهي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث
عن اولها بانه للوجوب حقيقة والثاني بانه للحجة كذلك والثالث بانها حجج وغير ذلك بخلاف
التفصيلية نحو اقيموا الصلوة ولا تقربوا الزنا وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع
على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب وقياس الارز على البر في الربا واستصحاب الطهارة
لمن شك في بقائها فليست من اصول الفقه وعدلت عن قول غيري دليل لان فعيل لا يجمع
على فعايل قياسا **وكيفية الاستدلال** بالترجيح عند التعارض ونحوها **وحال المستدل**
اي صفات المجتهدين وذكر في الجد لتوقف استفادة الاحكام التي هي الفقه من الادلة عليها
فانحصر في سبعة ابواب واول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعي رضي الله عنه بالاجماع و
الف فيه كتاب الرسالة الذي ارسل بها الى بن مهدي وهو مقدم الامم **والفقه** لغة
الفهم واصطلاحا **معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد** كالعلم بان النية في
الوضوء واجبة وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام الذوات وبالشرعية غيرها كالنحوية
وبما طريقها الاجتهاد ما طريقها القطع كوجوب الصلوات الخمس فلا يسمى شيء من
ذلك فقها **والحكم** وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلفين **عوقب تاركه** واثيب
فاعله فهو **واجب** اي يسمى بذلك او عوقب فاعله واثيب تاركه امتثالا فهو **حرام**
او اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه فهو **مندوب** اي مندوب او اثيب تاركه امتثالا
ولم يعاقب فاعله فهو **كروه** اي مكروه او لم يثب ولم يعاقب لا فاعله ولا تاركه فهو
مباح وقد يتعلق به الثواب لعارض كما سيأتي في اول التصوف **او نفذ بالحجة و**
عند به بان اجتمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة فهو **صحيح وغيره** بان لم
يجتمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة **باطل وتصور المعلوم** اي ادراك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما من شانه ان يعلم على ما هو به في الواقع علم كالادراك ان العالم حادث وعدلت
عن قول غيري معرفة العلوم لان ما بعده يكون كما قال السبكي زايدا على الحد لان ما
ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة وخلافه بان ادرك على خلاف ما هو به جهل كا
دراك الفلاسفه ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا
بما تحت الارضين وبما في بطون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيطا والاول
مركبا وعبارة المتن تصلح للمذهبين بان يضبط خلافه على الاول بالجر عطفا على
المجرور اي ادراكه على خلاف ما هو به والثاني بالرفع عطفا على تصور اي وخلاف
تصوره على ما هو به وهو صادق بتصوره على غير ما هو به وبعدم التصور اصلا واو
للتوقف من العلم على نظر واستدلال مكتسب كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف
على الاستدلال في العالم وما شاهد فيه من التغيير فينقل من تغييره الى حدوثه
وغير ضروري كالعلم الحاصل باحدى الحواس من السمع والبصر واللمس والذوق
والشم فانه يحصل بمجرد الاحساس بها من غير نظر واستدلال والنظر المذكور هو
الفكر في المطلوب ليهتدي به فخرج الفكر لا فيه كما حد في المفسر والدليل المستدل
به عليه هو المرشد اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف الاستدلال وان
عرفه بعضهم مع النظر تاكيد الان مواده ما واحد ثم ما حصل في التصور لا يجزم بل
مع التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا والآخر مرجوحا او يستويا او
الظن وراجح النحو زعيد ومقابله المرجوح وهم بسكون الهاء والمستوي شك
فالتردد في قيام زيد ونفيه على السواء شك ومع رجحان الثبوت والانتفاء
ظن ومقابله وهم الادلة المتفق عليها للاحكام الشرعية اربعة الكتاب
والسنة والاجماع والقياس مباحث الكتاب الكلام امر ونهي نحو قم ولا
تقعد وخبر نحو قام زيد واستفهام نحو هل قام زيد وتمني نحو ليت الشباب
يعود وعرض نحو الا تنزل عندنا وقسم نحو والله لافعلن كذا وحقيقة وهو
ما بقي على موضعه فلم يستعمل في غيره كالاسد للسبع وغيره بان استعمل في غير ما وضع له

مجاز

مجاز كالاسد للرجل الشجاع الامر طلب الفعل من دونه بخلاف من هو مثله او فوقه
فيسمى الاول التماسا والثاني سؤالا وهذا هو المختار تبعا للامام الحرمين وجماعة من اهل
الاصول ولاهل البيان قاطبة كما سياتي بافعل اي صيغته الدالة عليه هذه الصيغ وما
شاكلها من صيغ الامر كاضرب واكرم واستخرج وهي للوجوب عند الاطلاق والتجرد
عن القرينة الصارفة الى غيره نحو اقيموا الصلاة لا لفورا وتكرارا بل يحصل الامتثال
الترابي ويبرء الا الدليل عليهما كالامر بالصلاة الخمس وبصوم رمضان وهو اي
الامر بالشيء نهي عن ضده وعكسه اي النهي عن الشيء امر بضده فاذا قال له اسكن كان
ناهيا له عن التحرك او لا تتحرك كان امرا له بالسكون ويوجب الامر مع ايجابه الماموربه
به ما لا يتم الماموربه الا به فالامر بالصلوة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه والامر
بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به ويدخل فيه
اي في الامر من الله تعالى المؤمن بالبناء والصبي ومجنون ومكره لانتفاء التكليف
عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم
حتى يستيقظ والمجنون حتى يبرا رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان
والحاكم وصححاه والمساهي في معنى النائم وروى ابن ماجه حديث ان الله وضع
عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يومر المساهي بعد زهاب
السهو بجبر خلله كقضاء ما فاته من الصلوة وضمان ما اتلفه من المال والكافر
مخاطب بالفروع وشرطها وهو الاسلام الذي لا تصح الا به لافتقارها الى النية المتوقفة
عليه وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لا تصح منهم حال الكفر لها ذكر ولا يواخذون
فيها بعد الاسلام تنزيلا فيه قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية
وقال فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ويرد الامر للندب نحو فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتسوية
نحو اصبروا او لا تصبروا وغيرها كالتكوين نحو كونوا قردة والتعجيز نحو فاتوا بسورة
النهي استدعاء المتروك اي طلبه لافضل الامر وفيه مامر في بحث الامر من المسائل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا يكون طلبه الا من دون الناء اي وصيغته لا تفعل ويأتي عند الاطلاق للتحريم ويرد
الكراهة ولا بد فيه من الفور والتكرار والا لم يتحقق الترك الا ان دل دليل على تقييده
بزمان مخصوص كالنهي عن الصيد في الاحرام وتقدم انه امر بضده ونحرم فعلها حتى
النهي عنه كتحريم اتخاذ اواني الذهب لانه يحرم استعمالها ويدخل فيه المؤجر لاساه ومجيبي
ومكره ويخاطب به الكافر ولا يحتاج الى شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف عليه الخبر محتمل
الصدق والكذب لذاته كزيد قايم وان قطع بصدقه او كذبه بخارج كخبر الله
ورسوله وكخبر مسيلمة وغير انشاء وهو ما اقترن لفظه بمعناه كبعت واشتريت العالم
ما اشتمل فوق واحد اي اشيين فصاعدا ولفظه بمعنى الفاظ ذو اللام اي المعرف
بها فردا وجمعا نحو ان الانسان لفي خسر فاقتلوا المشركين ومن فيمن يعقل نحو من دخل
داري فهو آمن وما فيما لا يعقل نحو ما جاءني من عندك اخذته واي فيهما نحو اي عبيدي
ضربت فهو حر واي الاشياء اردت اعطيتك واين في المكان نحو اين تكن اكن ومتى في
الزمان نحو متى شئت جئتك ولا في النكرات نحو لا رجل في الدار ولا عموم في الفعل
بل هو من صفات الالفاظ كجمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت في الصحيح
فلا يعم كل سفر طويل او قصير او لقضائه بالشفعة للجار رواه النسائي مرسلا عن الحسن
فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصيته في ذلك الجار التخصيص تمييز بعض المحمل اي اخراجه
من العام لشرط ولو معدوما نحو اكرم بني تميم ان جاؤك وان جاء كل زيد فاحرمه الا
وصفته نحو اكرم بني تميم الفقهاء ويحمل المطلق منا على المقيد بها ان امكن كالرقبة
في كفارة القتل قيدت بالايمان وفي كفارة الظهار اطلقت فتحمل على تلك احتياطا فلا
يجزي فيهما الا مؤمنة فان لم يكن فلا كصوم الكفارة قيد بالتتابع وصوم التمتع قيد
بالتفريق واطلق قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالته ولا على احدهما لعدم
المرجح فبقي على اطلاقه واستثناء وهو اخراج من متعدد بحرف الاتية في النحو بشرط
ان يتصل ولا يستغرق ولو قاله على عشرة الا عشرة او قاله بعد ساعة الا شعة
لم تصح ويجوز الاستثناء من غير الجنس نحو له علي الف الا ثوبا وجاء القوم الا الحمير ويجوز

تقديمه

تقديمه على المستثنى منه نحو له علي الا درهما الف ويجوز تخصيص الكتاب به اي
بالكتاب كقوله ولا تنكحوا المشركات حص بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم اي حل لكم وبالسنة تقدم مثاله في علم التفسير وهي بها اي ويجوز تخصيص السنة
بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر بحديث ليس فيما دون خمسة
اوسق صدقة ويجوز تخصيص السنة به اي بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير وهما
اي يجوز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس لانه يستند الى نص من كتاب او سنة فكأنه
المخصص وعرف مثله تخصيص حديث من ملك ذا رحم محرم فهو حر بالاصل والفرع قياسا على النفقة
المجمل ما لم يفهم للبيان وتقدم في علم التفسير البيان اخراج الشيء من حيز
الاشكال الى حيز التجلي اي الايضاح النص ما لا يحتمل غير معنى كزيد في رايت
زيدا الظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر من الآخر كالاسد في رايت اسدا
فانه ظاهر في الحيوان المفترس لانه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع بدل له قرائن
حمل على الآخر لدليل فمؤول لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد
بالجارحة ودل الدليل القاطع على ان ذلك محال على الله تعالى فحمل على القدرة النسخ
رفع الحكم الشرعي بخطاب فخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف
بشيء والمخرج بغاية او نحوها من التخصيص وبقولنا بخطاب الرفع بالموت
والجنون ونحوهما ويجوز النسخ الى بدل كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال
الكعبة والى غير بدل كنسخ وجوب الصدقة بين يدي النجوى في قوله اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة والى بدل اغلظ كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية
الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه والى بدل اخف كنسخ العدة عاما باربعة اشهر وعشر ونسخ الكتاب بآية العدة
والصوم وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خير الوصية
للوالدين والاقربين بحديث الترمذي لا وصية لوارث وهي بهما اي والسنة بالكتاب
والسنة كنسخ بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم السنة اي هذا سبيلها
والمراد بها قول النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره قول صلى الله عليه وسلم حجة بلا
نزاع واما فعله فان كان قربة ودل دليل على الاختصاص به فظاهره يحمل عليه
كوجوب الضحى والاضحى والتهجد والا اي وان لم يدل دليل عليه حمل على الوجوب في حقه
وحقنا احتياطا او الندب لانه القدر المتيقن او توقف عنه حتى يقوم عليه دليل
ثلاثة اقوال او غيرها اي وان كان غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به فللامة
اي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فان دل دليل على
الاختصاص به كزيادته في النكاح على اربع نسوة فظاهره يحمل عليه وتقريره على قول
او فعل وقع بحضرته حجة لانه معصوم من ان يقر اعلى منكر كتقريره ابا بكر على قوله
باعطاء سلب القتيل لقاتله وتقريره خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما
وكذا ما فعل في عهده وعلم به وسكت عليه حجة العلمه بحلف ابي بكر انه لا ياكل
الطعام في وقت غيظه ثم اكل لما رآى الاكل خيرا رواه البخاري ومتواترها اي السنة
وتقدم في اول علم الحديث يوجب العلم بصدقه قطعا لاستحالة وقوع الكذب
من الجم المتقدم ذكرهم تواطيا او اتفاقا والاحاد مما يوجب العمل والا لبطل
الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطأ على الراوي وليس مرسل غير سعيد
بن المسيب حجة لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للمحيل بالساقط في اسناده
اما ابن المسيب فاستقريت مراسيله فوجدت مسانيد عن ابي هريرة صح منه
الاجماع اي هذا مبحثه هو اتفاق فقهاء العصر اي مجتهديه على حكم الحادثة
فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا بغير فاقههم له وهو حجة على عصره
وعلى من بعده في اي عصر كان من غير الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامة عن الخطأ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة ولا يشترط في انعقاده
لهم على هذا الرجوع عنه لانعقاده ولا يضر على ذلك ايضا قول مزولد
في حياتهم وصار من اهل الاجتهاد لانعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر قولهم

ولهم الرجوع

ولهم الرجوع قبله ويصح الاجماع بقول وفعل من الكل ومن بعض لم يخالف اي
لم يخالف الباقون ولا احتمال لهم على ترك المخالف من خوف او طمع وهو الاجماع السكوتي
وليس قول صحابي حجة على غيره على الجديد والقديم نعم لحديث اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم واجيب بضعف القياس اي هذا مبحثه هو رد فرع الى
اصل بعلة جامعة في الحكم فهذه اربعة اركان كقياس الارز على البر في الربا بجامع
الطعم فان اوجبته اي الحكم العلة بحيث لا تخلف عقلا تخلف عنها فقياس علة
كقياس الضرب على التافيف للوالدين في التحريم بعلة الايذاء او دلته عليه ولم توجبه
فدلالة اي فقياس دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكوة
بجامع انه مال تام ويجوز ان يقال لا يجب كما قال به ابو حنيفة او تردد فرع بين
اصلين والحق بالاشبه اي الاكثر شبها فشبه اي فقياس شبه كالعبد اذا اتلف
فانه متردد في الضمان بين الانسان لحرمة حيث انه آدمي وبين البهيمة حيث انه مال
وهو بالمال اكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاءه بما نقص من
قيمته وشرط الاصل المقيس عليه ثبوته بدليله وفاقي يعم الخصم ان كان خصم
ليكون القياس حجة عليه فان لم يكن فالقياس وشرط الفرع مناسبته للاصل فيما
يجمع به بينهما الحكم وشرط العلة الاطراد في معلولاتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى
فمتى انتقضت لفظا فان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون الحكم
او معنى بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان
يعلل في القتل بالثقل انه قتل عمد فوجد وان فيجب القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض
ذلك بقتل الوالد ولده فانه لا يجب به قصاص والثاني كان يعلل وجوب الزكوة
في المواشي لدفع الفقير فيقال ينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكوة فيها واجيب
في واجد الماء بانه بعد التيمم لما بقي من اعضائه كالمريض المستعمل للماء يجامع بعض
الطهارة فقيل العلة هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة اعضاءه ولا
تعدد فيه وكذا الحكم شرطه ان يكون مطردا تابعا للعلة متى وجدت وجد

حاجة ع

ومتى انتفت انتفاء وهي اي العلة الحاجة له اي للحكم بمناسبتها له استصحاب
الاصل عند عدم الدليل حجة كصوم رجب لم يشرع لعدم دليل عليه فا
ستصحب الاصل اي العدم الاصلي وهذا هو الخامس من الادلة الشرعية وليس من
المتفق عليه واصل النافع بعد البعثة الحل والمضار التحريم حتى يدل الدليل
على حكم خاص وقيل اصل الاشياء كلها على الحل لان الله تعالى خلق الموجودات
لخلقه ينتفعون بها وقيل على التحريم لانها ملك الله فلا يتصرف فيها الا باذن منه والاول
راجح في الجهتين المصلحة وقد ثبت لا ضرر ولا ضرار في الاسلام اما قبل البعثة
فلا حكم يتعلق باحد لانتفاء الرسول الموصل له الاستدلال اي هذا مبحث كيفيته
اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع بينهما جمع كحديث مسلم الا
اخبركم بخير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها وحديث البخاري
خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا
فحمل الاول على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها وكحديث الصحيحين انه صلى الله
عليه وسلم توضأ وغسل رجليه وكحديث النسائي انه توضأ ورش الماء
على قدميه وجمع بينهما بان الرش في حالة التجديد والا اي وان لم يمكن الجمع
حتى يظهر مرجح كقوله قفوا وما ملكت ايمانكم وقوله وان تجمعوا بين الاختين
فالاول يحرم جمعهما على كل اليمين والثاني يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا وكحديث
ابي داود انه سئل عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال ما فوق الازار
والحديث مسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح اي الوطء فهو يدل على حل الاستمتاع
بما بين السرة والركبة والاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا فان علم متأخر
فناسخ والمتقدم منسوخ كآيتي العدة ونحوها او تعارض عام وخاص خص
العام به اي بالخاص كحديث فيما سقت السماء السابق او كل منهما عام من وجه
وخاص من وجه خص كل بكل كحديث ابي داود اذا بلغ الماء قلتين فانه
لا يحمل وحديث بن ماجه الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه

فالاول

فالاول خاص بالقلتين عام في المتغير لعمم في القلتين ودونهما فخص عموم الاول
بخصوص الثاني حتى يحكم بان القلتين تنجس بالتغير وخص عموم الثاني بخصوص
الاول حتى يحكم بان ما دون القلتين ينجس وان لم يتغير ويقدم الظاهر
من الادلة على المؤول لقوته والموجب للعلم كالمتواتر على الظن اي الموجب له
كالآحاد والكتاب والسنة على القياس اذ لا رأي مع قول الله وقول رسوله
صلى الله عليه وسلم وجلي اي القياس على خفيه كقياس العلة على الشبه المستدل
هو المجتهد وشرط ليتحقق الاجتهاد العلم بالفقه اي بمسائله وقواعده اصلا
وفرعا خلافا غالبا ومذهبا ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث
قولا يخرق به الاجماع والمبهم من تفسير ايات ومن اخبار اي احاديث وهي
ايات الاحكام واخبارها بخلاف ايات الامثال والقصص واحاديث
الزهد ونحوها فليت بشرط والمبهم من لغة ونحو لان بهما يعرف معاني
الفاظ الكتاب والسنة رجال رواة الاخبار من جرح وتعديل ليأخذ
برواية المقبول منهم دون غيره والاجتهاد حد بذل الوسع اي الطاقة
في طلب الغرض ليحصل له وليس كل مجتهد مصيب اذ الحق واحد لا يتعدد
بل ما جور ان لم يقصر لحديث البخاري اذا اجتهد الحاكم فحكم واصاب
فله اجران واذا حكم فاخطأ فله اجر فان قصر اثم وفاقا والتقليد قبول القول
من القائل بلا حجة بذكرها ولا يجوز التقليد لمجتهد لتمكنه من الاجتهاد
علم الفرائض علم يبحث فيه عن قدر المواريث لكل وارث
وكيفية قسمها عند العول والانكسار والاصل فيه حديث بن ماجه
وغيره تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم اي لتعلقه بالموت المقابل
للحياة اسباب الارث اربعة قرابة فيرث بعض القرابة عن البعض على التفضيل
الآتي ونكاح فيرث كل من الزوجين الآخر وولاء فيرث المعتق العتيق لحديث
الولاء لحمة كلحمة النسب ولا عكس واسلام اي جهته فتصرف التركة لبيت المال

احاديث

وغيره والثاني خاص بالتغيير عام مع التغيير

ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلاثة **ومانعه** اي لارث **رق** فلا يرث
الرقيق والا انتقل ميراثه الى سيده لعدم ملكه وهو اجنبي من الميت ولا
يرث اذ لا ملك له **وقتل** فلا يرث القاتل لحديث الترمذي ليس للقاتل
شيء وسواء العمد وغيره والمضمون وغيره كالحد والقصاص لعموم الحديث فلو
اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية
ورثه **واختلاف دين** فلا يرث المسلم الكافر والكافر المسلم كما في حديث الصحيحين
اما الكافر فيرث بعضهم بعضا وان اختلفت ملهم كاليهودي من النصراني
وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي وذمي لانقطاع
الموالاة بينهما **والموت معية** بان ماتا معا بغرق او حريق فلا يرث احدهما
من الآخر **وجهل السبق** بان علم سبق ولم يعلم السابق او جهل اصلا **والورثة ثمانية**
من الرجال بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة عشر **اب وابن وان علا وابن وابنه**
وان م **سفل واخ** لابوين ولاب ولام **وابنه** الا لام اي ابن الاخ لابوين ولاب **وكذا**
عم وابنه اي كل منهما لابوين ولاب لا لام **وزوج ومعتق** والوارثات
بالاجماع من النساء سبع وبالبسط عشر **بنت وبنت ابن وان سفل وام**
وجد لاب ولام **واخت** لابوين ولاب ولام **وزوجة ومعتقه** ويدخل
في العم عم الاب وعم الجد والمعتق عصبته اما ذوو الارحام وهم كل قريب ليس بذي
فرض ولا عصبة فيرثون على الاصح عندنا اذا لم ينتظم امر بيت المال بان لا
يصرف مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين ورثهم غيرنا كما
الفروض اي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة ستة **نصف لخمسة لزوج**
لم تخلف زوجته ولد ولا ولد ابن قال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان
لم يكن لهن ولد وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده في
المتن هنا بتقييده في الربع **وبنت** قال الله تعالى وان كانت واحدة فلها
النصف **وبنت ابن** بالاجماع **واخت لابوين او لاب** قال تعالى ولد اخت

فلها نصف

فلها نصف ما ترك المراد اخت لابوين او لاب دون الاخت للام لان لها السدس
للآية الآتية **منفردات** بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخوتهن واخواتهن او بعضهن مع
بعض على ما سيأتي **وربع لزوج لزوجته ولد وولد ابن** قال تعالى فان كان لهن
ولد فلكم الربع مما تركن وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا **وزوجة ليس لزوجها**
ذلك قال تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد ومثل الولد في ذلك ولد
الابن اجماعا **وثمن لها** اي الزوجة **معه** اي مع الولد او ولد الابن قال تعالى فان
كان لكم ولد فلهن الثمن وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا **والربع والثمن للزوج**
والثلاث والاربع بالاجماع والرجعية كالزوجة **وثلثان لعدد ذوات النصف**
اثنتين فاكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال تعالى في البنات فان
كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك في الاختين فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك نزلت فيمن له اخوات فدل على ان المراد منها الاثنتان فصاعدا
وقيس بنات الابن على بنات الصلب **وثلث لعدد ولد الام اثنين** فصاعدا
قال تعالى ولد اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرأ ابن مسعود وغيره **ولام ليس لميتها ولد**
وولد ابن او اثنان من اخوة واخوات قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه
ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وولد الابن ملحق بالولد
في ذلك اجماعا بالاخوة الاثنان فصاعدا والانثى كالذكور **وسدس لها** اي
للام **معه** اي مع المذكور من الولد او ولد الابن او اثنين من الاخوة او الاخوات
للآية السابقة والآية **ولاب وجد مع ولد او ولد ابن** للميت قال تعالى ولابويه
لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد الابن وقيس الجد
على الاب **ولبنت ابن فصاعدا مع بنت لصلب** لانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك
رواه البخاري عن ابن مسعود **ولاخت لاب فصاعدا مع اخت شقيقة**
قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب **ولاخ او اخت لام** للآية السابقة **والجدة**

والمراد صح

فاكثر لانه صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة وروى
الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى الله عليه وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس
بينهما ولا ترث من ادلت بمذكر وارث كذكرين اثنيين كام ابي الام
وترث المدلية بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او ذكور كام ابي الاب او
اناث الى ذكور كام ام الاب ويسقطها اي الجدة لاب جدة قربى اي اقرب منها
مطلقا سواء كانت القربى لاب وام كام ام الاب بام الام وام الاب ويسقط
غيرها اي الجدة للام قرباها لا القربى الاب فتسقط ام ام الام بام الام لا بام الاب
لقوة قرابة الام وكذا تسقط ام الاب بالام والاب وام الام بالام فقط لا بالاب
ويسقط الجدات اوجد اقرب منه وابن الابن ابن لقربه والاخوة لابوين اواب
اوام اب وابن وابنه ملحوق به بالاجماع في ذلك والاخ غير الشقيق يسقطه الشقيق
لانه اقوى منه والمراد بغير الشقيق الاخ للاب ويسقط الاخوة ذوي الارحام ستة
الثلاثة للماضون وجد وبنت وبنت ابن وهي اي بنت الابن تسقط بعدد
بنت اي بنتين فصاعدا ما لم يعصبهن ابن ابن اخوها او ابن عمها في درجتها
او انزل فان كان اخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب وكذا اخوات
الاب مع اخوات الابوين يسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن لكن اغا يعصبها
اي الاخت اخ لابن اخ بل تسقط به ويختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن فبعجبها
من في درجتها وانزل كما تقدم العصبة ولفظها يطلق على الواحد والجمع
والمذكر والمونث وارث بالاجماع لا مقدر له فيرث المال كله ان لم يكن معه
ذو فرض او الباقي بعد الفروض او الفرض ان كان وقد يكون الشخص صاحب
فرض في حالة وتعصيب في اخرى كالاب ولا يكون العصبة بنفسه امراة الا
معتقه وقد تكون اذا كان بغيره كالبنت مع اخيها الجد اذا اجتمع مع الاخوة
الذين لا يحجبون به وهم غير ولد الام والحال انه لا فرض في المسئلة له الا كثر من
امرين الثلث ومقاسمتهم كاخ فان كان معه اخوان واخت فالثلث اكثر او

اخ واخت

اخ واخت فالمقاسمة اكثر فان استويا يعبر المفروض فيه بالثلث لانه اسهل او وهنا
فرض فمن السدس اي قلة الاكثر من ثلاثة اشياء تخرج كل المال وثلث الباقي بعد الفرض
والمقاسمة كاخ في بنتين وجد واخوين واخت السدس اكثر وفي زوجة وام وجد
واخوين واخت ثلث الباقي اكثر وفي بنت وجد واخ المقاسمة اكثر فان بقي بعد الفرض
سدس فقط فاقربه لجد وسقطوا اي الاخوة كبنتين وام مع الجد والاخوة بي من ستة
للبنتين الثلثان اربعة وللام السدس وبقي سدس للجد او بقي دونه اي السدس
عالت بتمته له وكذا اذا لم يبق شيء فرض له وعالت وسقطوا امثال الاولى بنتان
وزوج مع الجد والاخوة بي من اثني عشر للبنتين ثمانية وللزوج ثلثه بقي واحد وللجد
السدس سهمان فتعول الى ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه المسئلة مع ام فتعول
بعد عولها بنصيب الام الى ثلاثة عشر بنصيب الجد الى خمسة عشر فرع في القسم
ان كانت الورثة عصبة قسم المال بينهم بالسوية وجعل الذكر كانثيين واصل
المسئلة عدد الرؤس كثلاث بنين واخ او ثلاث معتقات بي من ثلاثة
وكابن وبنت بي من ثلاثة للابن سهمان وللبنت سهم او كان فيهم فرض او فرضان
اي صاحبه او صاحبهما وهما متماثلان كنصف او نصفين فمن مخرجه اصل المسئلة
كزوج واخ لاب او واخت لاب للمسئلة من اثنين مخرج النصف فالنصف مخرجه
اثنان لانهما اقل عدد له نصف صحيح وكذا الباقي والثلث مخرجه ثلاثة والربع
اربعة والسدس ستة والثمن ثمانية او كان فيهما فرضان مخرجاهما مختلفان
فان تداخلا بان فنى الاكثر منهما بالاقل مرتين فاكثر كثلاثة مع ستة او تسعة فا
كثرهما اصل المسئلة كام وولد ام واخ لاب فيها سدس وثلث فمي من ستة
او توافقا بان لم يفنهما الا عدد ثالث كستة واربعة يفنيهما الاثنان فالحاصل
بضرب الوفق من احدهما اي الجزء الذي حصلت به الموافقة في الاخر هو اصل
المسئلة كزوجة وام وابن فيها من وسدس وهما متوافقان بالنصف اذ كل
منهما له نصف صحيح فيضرب الثمانية او الستة في الاخر تبلغ اربعة وعشرين وهو اصل

نصف

او تباينًا بان لم يفنهما الا واحد ولا يسمى عدد الثلاثة واربعة فيضرب كل في كل
اي الحاصل بذلك اصل المسئلة كام وزوجة واخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب احدها
في الآخر يبلغ اثني عشر وهو اصل المسئلة والاصول سبعة اثنان وثلاثة واربعة
وستة وثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون والذي يعول منها ثلاثة اصلها
الستة فتعول الى السبعة كزوج واختين لابوين اولاب للزوج ثلاثة ولكل اخت اثنان
وثمانية كهم وام لها السدس واحد وتسعة كهم واخ لام للسدس واحد وعشرة
كهم واخ آخر لام له واحد والثاني للاثنا عشر فتعول الى ثلاثة عشر كزوجة وام وا
ختين لابوين اولاب للزوجة ثلاثة وللام اثنان وللاخت اربعة وخمسة عشر
كهم واخ لام له السدس اثنان والثالث الاربعة وعشرون فتعول الى سبعة و
عشرين كبنتين وابوين وزوجة للبنتين ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة
ثلاثة فالعول زيادة ما بقي من سهام ذوي الفروض على اصل المسئلة ليدخل النقص
على كل منهم بقدر فرضه كنقص اصحاب الديون بالمحاصة ثم ان انقسمت المسئلة
فامرها واضح كزوج وثلاث بنين ومن اربعة لكل واحد سهم والا بان انكسرت
فوبلت اي التهام للمنكسر عليه يعدد المنكسر عليه فان تباينا ضرب عدده في المسئلة
بعولها ان عالت كزوج واخوين لاب ومن اثنين للزوج واحد يبقى واحد لا
يصح قسمه على الاخوين ولا موافقة فتضرب عددهما في اصل المسئلة تبلغ اربعة ومنها
تصح وكزوج وخمس اخوات لاب من ستة وتعول الى سبعة للزوج ثلاثة
تبقى اربعة لا يصح قسمه على الاخوات ولا موافقة فتضرب عددهن في سبعة تبلغ
خمسة وثلاثين منه تصح او توافقا فالوفق من عدد يضرب في المسئلة بعولها ان
ان عالت وتصح مما بلغ كام واربع اعمام لاب ومن ثلاثة للام واحد يبقى اثنان
يوافقان عدد الاعمام بالنصف فتضرب نصف عددهم وهو اثنان في ثلاثة
اصل تبلغ ستة ومنها تصح وكزوج وابوين وست بنات من بعولها من خمسة عشر
للزوج ثلاثة وللابوين اربعة يبقى ثمانية توافق عدد البنات بالنصف يضرب

وسبعة عشر لكم واخ لام

المسالة معي

نصفه

نصفه ثلاثة في خمسة عشر تبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المنكسر عليه صنفين
قوبلت سهام كل صنف بعدده فان توافقا رد الى وفق والا بان تباينا
ترك في الصنفين بالرد الى الوفق او البقاء على حاله ثم ان تماثل عدد الرؤس ضرب احدهما
اي العدد المتماثلين في اصل المسئلة وما بلغ صحت منه كام وست اخوة لام وثنتي عشر
اختا لاب من ستة وتعول الى سبعة للاخوة سهمانا موافقان عددهم بالنصف
فيرد الى ثلاثة وللاخوات اربعة اسهم يوافق عددهن بالنصف فيرد الى ثلاثة فيما
ثلاثة فيضرب احد الثلاثتين في سبعة تبلغ احدا وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات
وثلاث اخوة لاب من ثلاثة للبنات سهمان وللاخوة سهم وسهام كل صنفين
لعدده والعددان متماثلان فيضرب احدهما ثلاثة في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ
تسعة ومنه تصح او متداخلا فاكتفهما يضرب في اصل المسئلة وما بلغ صحت منه كام
وثمانية اخوة لام وثمان اخوات لاب ترد عدد الاخوة الى اربعة والاخوات الى
اثنين وهما متداخلان فيضرب الاربعة في سبعة اصل المسئلة بعولها تبلغ ثمانية
وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وست اخوة لاب العددان متداخلان يضرب
الستة في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح او توافقا فالوفق احدهما
يضرب في الآخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها اي المسئلة وما بلغ صحت منه كام وا
ثنتي عشر اختا لام وستة عشر اختا لاب ترد عدد الاخوة الى ستة والاخوات الى
اربعة وهما متوافقان بالنصف فتضرب نصف احدهما في الآخر تبلغ اثني عشر
يضرب في سبعة اصل المسئلة بعولها تبلغ اربعة وثمانين ومنه تصح وكتسع بنات
وستة اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما في الآخر تبلغ
ثمانية عشر يضرب في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح او تباينا
فكل من العددين يضرب فيه اي في الآخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما بلغ صحت
منه كام وستة اخوة لام وثمان اخوات لاب ترد عدد الاخوة الى الثلاثة والاخوات
الى اثنين وهما متباينان فتضرب احدهما في الآخر تبلغ ستة تضرب في سبعة تبلغ

بالربع

اثنين واربعين ومنه تصح وكثلاث بنات واخوين لاب العددان متباينان يضرب
احدهما في الآخر تبلغ ستة تضرب في ثلاثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس بهذا
ما اذا وقع التوافق في نصف والتباين في اخر وما اذا وقع الانكسار على ثلاثة
اصناف واربعة **ولو مات احدهم قبلها** اي قبل القسمة فان لم يرث الثاني غير الميت
كان م وكان ارثهم منه كارثهم من الاول جعل الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقين كاخوة
واخوات او بنين وبنات مات بعضهم عن الباقين وان ورث غيرهم او هم او
فيها اختلف قدر الاستحقاق **صح مسئلة الاول ثم مسئلة الثاني ثم ان انقسم نصيبه**
اي الثاني **من مسئلة الاولى على مسئلته** فذاك كزوج واخت لاب وماتا احدهما
عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية من اثنين
ونصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليها **والا فتضرب وفقها** اي وفق
مسئلة الثاني **كلها** اي في مسئلة الاول **ان كان** بين نصيبه وبينها موافقة **والا**
بان كان بينهما مباينة **فتضرب كلها** اي الثانية في الاولى وما بلغ صحتا منه **و**
منه شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيه من وفق الثانية او كلها واخذ **او من**
الثانية في نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينه وبين مسئلته مباينة
او في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلاث اخوات متفرقات
ماتت الاخت للام عن اخت لام وبني لاخت للابوين في الاولى وعن اختين لا
بوين وعن جدة وبني لاحدى الجدتين في الاولى من ستة وتصح من
اثني عشر والثانية من ستة ونصيب ميتها من الاولى اثنان يوافقان مسئلته
بالنصف فتضرب نصفها ثلاثة في الاولى تبلغ ستة وثلاثة لكل من الجدتين من
الاولى سهم في ثلاثة بثلاثة وللورثة في الثانية سهم منها في واحد بواحد و
للاخت للابوين في الاولى ستة منها في ثلاثة بثمانية عشر وللهاء من الثانية ثلاثة
في واحد بواحد وللاخت للابوين سهمان في ثلاثة بستة وللاختين للابوين
في الثانية اربعة منها في واحد باربعة زوجة وثلاث بنين وبنت وماتت الميت

عزام وثلاث اخوة هم الباقون من الاولى المسئلة الاولى من ثمانية والثانية تصح
من ثمانية عشر ونصيب ميتها من الاولى سهم لا يوافق مسئلته فتضرب في الاولى تبلغ
مائة واربعة واربعين للزوجة من الاولى سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر و
من الثاني ثلاثة في واحد بثلاثة ولكل ابن من الاولى سهمان في ثمانية عشر بستة
وثلاثين ومن الثانية خمسة في واحد بخمسة **علم النحو**
علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا وبناء هما بالنصب على التمييز ليخرج بهما وبما
قبلهما علم التصريف ولحظ ان يبحث فيهما عن جملة الكلمة وفيها الاخر فكون من حديث
التصحيح والاعلال لفظا والابقاء والحذف رسما **الكلام** حده **قول** اي لفظ دال
على معنى **مفيد** اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه **مقصود** اي لذاته فخرج يا
لعدو والتعبير به احسن من اللفظ لاطلاقه على المهمل والا يدل من الالفاظ او يدل
من غيرها كالاشارة والكتابة وبالمفيد الكلمة وبعض الكلم نحو ان قام زيد وبالمقصود
ما ينطق به النايم والساهي ونحوهما فلا يسمى شيئا من ذلك كلاما وكذا المقصود
لغيره كجملة الشرط والجزاء والصلة **الكلمة** حدها **قول** وتقدم تفسيره وما يخرج
به **مفرد** هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد وغلام زيد علما بخلاف غير
علم والكلام والكلم فان اجزاء كل مما ذكر يدل على جزء معناه **وهي اسم يقبل الا**
سناد اي يطرقيه وهو انتفع علامة فان به تعرف اسمية الضمائر نحو انا
قمت وحده تعليقا جزء تخيير عنه او طلب بمطلوب منه ولشموله الطلب عدت
اليه عز قول غيري الاخبار عنه **والجر** اي الكسرة التي يحدثها عامله سواء كان
مدخول حرف او مضاف اليه او تابعا لاحدهما كمررت بعبد الله الكريم والتعبير
به اخص من حرف الجر واحسن لانه قد يدخل على ما ليس باسم في الصورة نحو ذلك
بان الله ويشمل المضاف اليه لان جره على المختار تبعا لسيبويه بالمضاف وان قا
ابن عاقل بالحرف المقدر اما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او مضاف و ا
لقول بان جاره وجار المضاف اليه التبعية والاضافة ضعيف **والتنوين** وهو

نون تثبت لفظًا لا خطًّا هذا احد حدوده واخصها وخرج باخص نون التوكيد
لخفيفة كيغزبنها ثم هو مكين في الاسم المعرب كزيد ورجل وتمكنه في المبني من اسماء
الافعال دلالة على تمكنه كصه اي اسكت سكوتا ما ومقابلة في جمع المؤنث السالم
كمسلمات عن نون جمع المذكر وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذ عوضا عما يضاف
اليه واسم وهو اللاحق لكل وبعض واي وحرف وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع
والجر كقاض ونعل بقبول التاء ويصدق بتاء الفاعل المتكلم او مخاطبا او مخاطبة
كقمت وبتاء التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحركة كقائمة ولا يخفى هذه العلامة
يختص بها الماضي ونون التوكيد شديدة كاضربنّ وخفيفة كاضربنْ وهذه
العلامة يختص بها الامر والمضارع في بعض احواله بان يكون طلبيًّا الشرطية
كاما تزين او طلبيًّا نحو لتضربنْ وهل تفعلنّ او قسميًّا مثبتًا مستقبلًا نحو والله
لاقومنّ بخلاف الحال والمنفي نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ وقد للتحقيق قد يعلم
الله او التقريب نحو قد قامت الصلاة او التقليل قد يصدق الكذوب هذه
اشهر معانيها ومي للماضي والمضارع وقد علمت نكتة تعداد العلامات
وحرفًا لا يقبل شيئًا من علامات الاسم والفعل فخلوه من العلامة علامة
وهو مختص بالاسم كحروف الجر وبالفعل كالنواصب والجوازم وشاذ العمل غالبًا
ومشترك بينهما كحروف العطف ولا تعمل غالبًا وتقسيمي الكلمة الى الثلاثة معقبا
كل واحد بعلاماته اختصار لدليله الاستقرائي الاعراب لغة البيان واصطلاحا
تغيير الآخر لعامل فخرج بالتغير لزوم هيئة واحدة وهو البناء وبتغير
الآخر تغير غيره بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل تغيره لغير عامل كالمحكي في
قولك من زيدٌ او من زيدًا او زيدٍ ان قال جاءني زيدٌ ورايت زيدًا ومررت
بزيدٍ فلا يسمى ذلك اعرابا ثم التغير يكون باربعة اشياء برفع ونصب وهما في اسم
ومضارع نحو زيدٌ يقومُ وان زيدًا لن يقومَ ولا حاجة لتقييدهما بالمعربين
اذ الكلام انما هو في الاعراب وهو لا يدخل المبني وجر في الاول اي الاسم فلا يدخل

الفعل لامتناع دخول عامله عليه وجزم في الثاني اي الفعل تعويضا عن الجر نحو
لم يقم والاصل فيها اي الاربعة ضم وفتح وكسر وسكون لف ونشر مرتب اي الاصل
في الرفع الضم وفي النصب الفتح وفي الجر الكسر وفي الجزم السكون كالامثلة السابقة وما
عدا ذلك نائب كما قلت وناب عن الضم واو في نحو ضعين في اب واخ وحم وهن
وفم بلا ميم وذي كصاحب اذا اضيفت ليغير ياء المتكلم غير مشناه ولا مجموعة ولا
مصغرة نحو هذا ابوك واخوك وفوك وكذا الباقي بخلاف ما اذا افردت نحو له
اخ او اضيفت لياء نحو ان هذا اخي او كانت مثناه او مجموعة او مصغرة فتقر
في الاول والاخير بالحركات الظاهرة وفي الثاني بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب
المثنى والمجموع وكذا فم بالميم يعرب بالحركات نحو هذا فمك وذو والتي لا الصاحب
هي الموصولة مبنية على الواو وفي جمع مذكر سالم بان لم يتغير نظم واحده سواء
كان اسما او صفة لجاء الزيدون والمسلمون وشرط الاول ان يكون علما لعاقل
خال من التاء وليس مزيا بناء افعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه
المذكر والمونث وخرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات كالمفرد وبالمذكر المونث وبقيدي
وقائم بالضم الف في المثنى وهو الدال على اثنين بزيادة الف او ياء او نون نحو قال
الرجلان وناب عنه نون في الافعال الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين وناب عن الفتح في اب واخوته نحو رايت اباك واخاك
الى آخره وناب عنه ياء في الجمع السالم والمثنى نحو رايت الزيدين والزيدين وناب
عنه حذف نون في الافعال الخمسة نحو لن تفعلا ولن تفعلوا الى آخره وناب عنه
كسرة في جمع مونث سالم بان جمع بالف وتاء مزيدتين نحو خلق الله السموات وخرج
بالسالم المكسر بان كانت الالف او التاء اصلية كقضاه وابيات فنصبه بالفتحة
اما رفع السالم او جره فعلى الاصل وناب عن الكسرة ياء في جمع الثلاثة الاول اي
اب واخ وحم والجمع والمثنى والنون فيهما البيان حالة الاضافة مر خال الافراد
يحذف في الاولى تانيث كجبلى او حمراء او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد

كالمنون وناب عنهما ياء قبل آخرهما مكسور ما قبلها في الجمع

وتناديل او معدولًا او موازنا للفعل او عجميًا او فيه تاء تانيث او تركيب مزج او
الف ونون زائدتين مع العلمية في الجميع او الوصف في الاولين والاخيرين كعمر وآخر واحمد
واحمر وابراهيم وفاطمة وطلحة وحضرموت وعثمان وسكران فان دخلته اللام
او اضيف صرف نحو في المساجد في احسن تقويم ومن استثنى هاتين الحالتين فعلى رأيه
انه حينئذ ممنوع الصرف ونابَ عن السكون حذف آخر الفعل المعتل وهو هاء في
آخره الف او واو او ياء نحو لم يخش ولم يرم ولم يغز وحذف نون الافعال الخمسة نحو لم
يفعلا ولم يفعلوا المعرفة قال ابن مالك حدها وحد النكرة عسر فالاولى عدّ
اقسام لحصرها ثم يقال وما عدى ذلك نكرة فلهذا سلكنا هذا الصنع فلزم
منه تقديم المعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة مضمر وهو ما دل على خاضر او
غايب وهو قسمان متصل وهو التاء المضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة والالف والواو والنون للمخاطب والغايب وهي مرفوعة والياء للمتكلم
والكاف للمخاطب والهاء للغايب وهي للنصب والجر وتاء للمتكلم وهي للثلاثة و
منفصل وهو للرفع انا ونحن وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما
وهم وهن وللنصب اياي متصلا به حروف دالة على المتكلم والخطاب والغيبة
وعلم وهو المعين لمسماه بلا قيد سواء كان شخصًا اسمًا لاولى العلم كزيد او غيرهم
كلاحق ومكة او كنية بان صدرت باب او ام كابي الخير وام كلثوم او لقبا بان
اشعر بمدح او ذم كزين العابدين وقفّ نصبا وجرا لمشاهما واولاه او انثاه
او جنسًا كثعالة للثعلب وام مريط للعقرب وبه للمبهم قاشارة وهو للمذكر
وتاء للمونث وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا لمشاهما واولاء بالمدّ
والقصر لجمعهما وهنا للمكان ويتصل بها في البعد كاف خطاب تتصرف بحسب
المخاطب وحدها او مع اللام الا ان يتقدم الاسم هاء التنبيه ومنادى كيا رجل
فموصول وهو للمذكر والتي للمونث ويجمع ويثنيان كالاشارة والذين لجمع المذكر
واللاتي لجمع المونث وللجميع من العالم وما لغيره وال لهما وسمي موصولًا لوجوب

صلته

صلته غير الجملة خبرية مشتملة على عايد وان بوصف صريح فذو وال الجنسية
كانت او استفراقا نحو ان الانسان لفي خسر ولا نحو الرجل خير من المراءة او مهدية نحو
بينهما مصباح المصباح اذهما في الغار ومضاف لاحدها كغلامي وغلام زيد
الى آخره والمضاف في مرتبة ما اضيف اليه الا المضاف للمضمر فانه دونه ولكثرة ٣٧
عطفته بالواو وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة لان تعريفها بالقصد و
المواجهة وعطف الباقي بالفاء اشعارا بان كلا دون ما قبله النكرة غيرها اي
السبعة المذكورة وعلامته قبول ال الموثرة للتعريف كرجل بخلاف سابر المعارف
فلا يقبلها ونحو الحسن الذي لم يلج الصفة لا يؤثر التعريف الافعال ثلاثة ماض ومتنوع
اي مبني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كمدعى وتنوب عنه الضمة اذا اتصل به واو
نحو ضربوا او مبني على السكون الذي هو الاصل في البناء وخرج عنه لمشابهة المضارع
اذا اتصل به ضمير رفع متحرك كضربت وامر ساكن اي مبني على السكون كاضرب وينوب
عنه الحذف في معتل الآخر كاخش وارم واغز ومضارع معرب مرفوع اذا تجرد من
ناصب وجازم وينصبه لن نحو فلن ابرح الارض واذن نحو اذا اكرمك لمن قال
ازورك وكي نحو جئتك كي تكرمني ظاهرة قيد في الثلاثة وان كذا ظاهرة نحو اعجبني
ان تقوم ومضمرة بعد اللام اي لام التعليل ولام الجحود نحو ليغفر الله وما كان
الله ليعذبهم ولبعد او نحو لالزمنك او تقضيني حقي وحتى نحو قرنت لوا حتى يعود
وفاء السببية وواو المعية الجواب بهما طلب امر او نهي او دعاء او استفهام او
عرض او تحضيض او تمن او ترج او نفي مثاله في الفاء ائتني فاكرمك لا تطغ فيحل عليك
وفقني فلا ازيغ هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا الا تنزل فنصيب خيرا لولا
نسافر ما لبثنا في كنت معهم فافوز لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لا يقضى
عليهم فيموتوا ومثاله في الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقس الباقي وخرج بفاء السببية وواو المعية غيرهما كالطاعم والمستانف فيجب
الرفع بعدهما نحو لم تسال الربع القواء فينطق لا تاكل السمك وتشرب اللبن

فيه صح

فتقوم صح

ويجزمه لم ولما وهما للنفي نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله عذاب ولما يبلغ في النفي
لانها تفيد استمراره بخلاف لم هـ
مزلم ولا واللام للطلب وهو طلب الترك المسمى بالنهي في الاولى نحو لا تشرك وطلب
الفعل المسمى بالامر في الثانية نحو لينفق والدعاء فيهما نحو لا تؤاخذنا بالبقض
علينا ربنا وان نحو ان تدينا بر حكم واذ ما نحو اذ ما تفعل افعل واي الزمان وحرف
كان بخلاف ما بعدها ومهما تفعل افعل ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا
من خير يعلمه الله واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى نحو متى تقم اقم واين
نحو اين تجلس اجلس وانى نحو انى تأتنا نأتك وحيثما نحو حيثما تكن
اسكن وبي المكان وكلها للشرط اي ان وما بعدها التعليق الامر على آخر فيجزم فعل
كما بين وسمي الاول فعل الشرط والثاني جوابه المرفوعات ذكر منها هنا ستة
الاول الفاعل هو اسم قبله فعل تام او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم
الفعل والظرف نحو قام زيد ولله على الناس حج البيت من استطاع زيد قايم
ابوه ههنات الفراق اعندك زيد فخرج بالاسم الفعل فلا يكون فاعلا وبالقبلية
المبتدا نحو زيد قام وافاد ان الفاعل لا يتقدم على الفعل وبالتام مرفوع
النواسخ نحو كان زيد قايما الثاني النايب عنه هو مفعول به او غيره كمصدر
وظرف ومجرور عند عدمه اقيم مقامه في الرفع ووجوب التاخير والعمدية فلا يجذف
نحو ضرب زيد ونحو في الصور نخة وجلس عندك او في الدار ولا يجوز اقامة غير المفعول
به مع وجوده او غير الفعل الواقع له بضم اول متحرك منه مطلقا ماضيا كان او
مضارعا او له حركتا ام لا كضرب ويضرب واستخرج ويستخرج وكسرها قبل آخره ان
كان ماضيا وفتحه ان كان مضارعا كالامثلة المذكورة فان كانت عينه حرف علة
واوا او ياء كقال وباع استثقلت الكسرة في الماضي عليها فنقلت الى الفاء وسكنتا فقلبت
الياء وتقلب الواو ياء كقيل وبيع وقلبتا الفا في المضارع كيقال ويباع لتحركهما الآن
وانفتاح ما قبلهما في الاصل الثالث المبتدا هو اسم صريحا او موولا عرى عن عامل غير
مزيد كزيد في زيد قايم وان تصوموا خير لكم اي فصيامكم فخرج الفعل والاسم المقترن

بعامل غير مزيد كدخول النواسخ وغيرها ولا يضر العامل المزيد كما في قوله تعالى هل من
خالق غير الله ولا يأتي نكرة ما لم تفد فان افادتها وذلك بان يكون عاما
او خاصا بوصف او غيره نحو كل يموت وهل جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني وغلام
رجل حاضر والرابع خبره وهو المسند اليه خرج الفاعل وسائر المرفوعات
ثم هو قسمان مفرد نحو زيد قايم وجملة اسمية او فعلية وانما تكون خبرا ان رابط
يصحبها وهو ضمير نحو زيد ابوا قايم او قام ابوا واشارة نحو ولباس التقوى ذلك
خير وبستغني عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا آله الا الله وشبهها عطف
على جملة وهو الظرف والمجرور ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف محذوف
وجوبا نحو زيد عندي وزيد في الدار واصله اي الجزء التاخير واصل المبتدا
التقديم لان الخبر وصف في المعنى وحق الوصف التاخير ويجوز تقديمه نحو قايم
زيد ويجب الاصل للالتباس بان يكونا معرفتين او نكرتين مستويتين ولا قرينة
نحو زيد صديقي بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنونا بنو ابنائنا او كان الخبر فعلا
فيلتبس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام فان رفع ضميرا بارز نحو الزيدان قاما او الز
يدون قاموا جاز التقديم لامن اللبس او كان محصورا نحو ما زيد الا شاعر فلو قدم او
هم احضار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم ويجب تصدير واجبه
اي واجب التصدير منهما من المبتدا والخبر كالاستفهام نحو من في الدار وابن زيد
ومدخول لام الابتداء نحو لزيد قايم ولقايم زيد ومرجع ضميره وهو الخبر نحو في الدار
صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا والخامس اسم كان واسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار نحو كان زيد قايما الى آخره ولا شرط لها وما تصرف منها اي المذكورات
بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذا كد كالمضارع والامر والوصف والمصدر نحو الم
اكن بغيا وكونوا حجارة وليس بلا شرط ايضا ولا تتصرف نحو ليس زيد قايما وفتئ وبرح
وانفك وزال الاربعة بشرط ان تكون بلا نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام ظاهرا
او مقدرا ويأتي فيها المضارع والوصف فقط نحو ما زال زيد قايما لا تزل ذاكر الموت

تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ودام تلوما المصدرية الظرفية نحو ما دمت حيًا ولا
تتصرف والسادس خبران بالكسر وان بالفتح وهما للتوكيد نحو ان الله غفور رحيم
ذلك بان الله هو الحق وكان ويا للتنبيه نحو كان زيد اسد ولكن للاستدراك
نحو زيد شجاع لكنه بخيل وليت ويا للتمني نحو ليت الشباب عايد ولعل وهي
للترجي نحو لعل الحبيب في المجلوب محسن وتكون للتوقع في المكروه نحو لعل العدو قادم
والفرق بين الترجي والتمني اشتراط الامكان الاول دون الثاني ولا يتقدم هذا الخبر
هال كونه غير ظرف لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا ليس وما بعدها
اما الظرف ومثله المجرور فيتقدم هنا كغيره لتوسعهم نحو ان لدينا انكالا ان علينا للهدى
والتابع خبر لا النافية للجنس نحو لا رجل حاضرا احدا غير من الله المنصوبات منها
المفعول به وهو ما وقع عليه الفعل اي تعلق به حقيقة نحو ضرب زيدا او مجازا
نحو اردت السفر والاصل تاخره عن الفاعل لانه فضله ويجوز تقديمه نحو ضرب
عمرا زيد ويجب الاصل للالتباس بان قدر اعرابهما ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى
بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى موسى او كان محصورا نحو ما ضرب زيد الا عمرا
وانما ضرب زيد عمرا وان قصد حصر الفاعل وجب تاخيره ومنها المصدر وهو
ما دل على الحدث نحو ضربت ضربا فان وافق لفظه فعله كهذا المثال فلفظي والا بان
وافق معناه دون لفظه فمعنوي كقعد جلوسا ويذكر اي المصدر الذي هو من المنصوبات
وليبين مفعولا مطلقا لبيان نوع نحو كسرت سير الامير وعدد كضربت ضربتين وتاكيد
نحو والصافات صفا وكلم الله موسى تكليما اما المصدر لغيرها ذكر فليس من المنصوبات
ولا يبين مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنها الظرف وهو قسمان زمان كيوم
وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكلها تقبل النصب نحو
سرت يوما وليلة الى اخرها وقد تخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك ومكان كالجهات الست
وبي فوق وتحت وخلف وامام ويمين وشمال نحو جلست فوقك الى اخره وعند ومع
وتلقا كزيد عندك وجلست معك وتلقاءك ومنها المفعول له وهو مصدر معلل

بفعل شاركه في الفاعل والوقت نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر والمصدر
غير المعلل والمعلل الذي لم يشاركه فعله في الفاعل والوقت فيجر بالجميع باللام ونحوها
نحو سري زيد للعشب لدوآء للموت وابنو للخراب جيتك لاكرامك في نصب لنوم ثيابه
وقد يجر بها مع استيفاء الشروط نحو ضربته للتاديب ومنها المفعول معه وهو
التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه من الصفات نحو سرت والنيل
وانا سائر والنيل فخرج التالي الواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضيعته
او يتقدم ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة او هاء التنبيه نحو هذا
لك والباك فليس بمفعول معه وفهم من قولي بعد انه لا يتقدم عليه وانه هو العامل
لا الواو وهو كذلك فيهما ومنها الحال وهو وصف اي مشتق فضلة اي ليس احد جزئي
الكلام مبينة للمبهم من الهيئة نحو جاء في زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام من
هيئة مجيء زيد وقد تكون غير وصف اذا اول به نحو كر زيد اسدا اي كاسد وقد لا
يجوز حذفه نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وما هو داخل
في الفضلة بالمعنى السابق وحقه ان يكون نكرة وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاء
لحم الغفير اي جميعا وادخل الاول فالاول اي واحدا فواحدا وان يات من معرفة
وقد يات من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو في اربعة ايام سواء وان يكون منتقلا
اي وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتما حديدا وعامله فعل كما تقدم او شبهه
سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد ما فرد اكبا او كالاشارة نحو هذا
بعلي شيخا والتمني والتنبيه ونحوها ومنها التمييز وهو نكرة مفسر للمبهم من الذوات
وهذا مخرج الحال والذوات كالمقدار نحو شبر ارضا وقفيز برا ورطل زيتا والعدد
نحو احد عشر كوكبا والنسب عطف على الذوات فيكون حينئذ منقولا من فاعل
نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد او من مفعول نحو غرست الارض شجرا
اصله شجر الارض او غيره نحو اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك فحول عن المبتدا
او غير منقول نحو لله درة فارسا وقد يكون معرفة لفظا في قولك نحو وطبت النفس

يا قيس عن عمرو اوّل على زيادة اللام ومنها المستثنى وانما يكون من المنصوبات ان كان
مستثنى بالا من موجب نحو قصد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فان كان المستثنى
منه منفيا تامًّا بان ذكر جاز البدل مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل قرئ
بالرفع والنصب ومثل النفي فيما ذكر النهي والاستفهام والكلام في الاستثناء للمتصل
اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الحمير اوفارغا
بان حذف المستثنى منه فعلى حسب العوامل التي قبله يعرب نحو ما جاء الا زيد ما
رايت الا زيدًا وما مررت الا بزيد او كان بغير وسوى بالكسر والضم مقصورا والفتح
ممدودا جر باضافتهما نحو جاء القوم غير زيد او سوى زيد ويعربان كمستثنى بالا
في احواله السابقة او كان بخلا وعدا وحاشا جاز نصبه على انها افعال فاعلها
مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله وجر على انها حروف جر نحو قاموا خلا زيدًا
وزيد وعدا عمرًا او عمرو وحاشا بكرا وبكر فان وصلت بالاولين تعينت فعليتها
فوجب النصب ولا تتصل بحاشا ومنها للنادى بيا او الهمزة او ا او اي او ايا او
هيا وانما ينصب ان كان غير مفرد بان كان مضافا نحو يا عبد الله او تشبيها به
بان كان ما بعده من تمام معناه نحو يا طالعًا جبلًا او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى
يا رجلًا خذ بيدي فان كان مفردًا علما او نكرة مقصودة ضم اي بني على الضم لتضمنه
معنى كاف الخطاب نحو يا زيدُ ويا رجلُ فان كان مبنيا قبل النداء على غير ما قدر
بناؤه عليه كيا هذا بيبويه ومنها اسم لا التي لنفي الجنس وانما ينصب ان كان غير مفرد
اي مضافا او شبهه كالمنادى نحو لا صاحب بر ممقوت ولا طالعًا جبلًا حاضر والا
بان كان مفردًا ركب معها وبني على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل
في الدار ان باشرت مدخولها شرط عملها النصب لفظًا او محلًا والا بان فصل بينها وبينه
رفع نحو لا فيها غول فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز رفع الثاني ونصبه
بتنوين وتركبه وبناء الثلاثة ان ركب الاول فالرفع على اهمالها او عطفها على جملة لا
الاولى وما بعدها والنصب عطفا له على محل اسم الاولى والتركيب استغلالا او من الاول

لام لي ان كان ذلك ولا اب ومن الثاني لا نسب اليوم ولا خلة ومن الثالث لا بيع ولا خلة فيه
وان رفع الاول لم يتصب الثاني لعدم نصب محل الاول المعطوف عليه بل يرفع اينما
اهما الا الثاني نحو كما تقدم ان الحريا لاضافة ضعيف ولذا نفيته بما تقدم
من التاويل ومجرور بالحرف وهو اي الحرف الجار بمعنى الحروف من لابتداء الغاية نحو
المسجد الحرام والى لانتهاء الغاية نحو الى المسجد الاقصى وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن
القوس وعلى للاستعلاء نحو جلست على السرير وفي للظرفية نحو الماء في الكوز ورب
للتقليل نحو رب رجل لقيته والباء للالصاق نحو بزيد وللكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد
واللام للملك والاختصاص نحو المال لزيد والجل الفرس ومذ ومنذ ولا يجران الا اسم
الزمان غير المستقبل وهما في الماضي بمعنى من نحو ما رايته مذ او منذ شهر وفي الحاضر بمعنى
في نحو ما رايته مذ او منذ يومنا والواو والتاء ولا يجران الا في القسم نحو والله وتالله
وتختص الواو بالظاهر والباء بالله هذه اصول معاني الحروف المذكورة وقد تاتي لغير
ذلك مجازا واوجر الاسم بعد الواو في غير القسم نحو وليل كموج البحر ارخى سدوله انما هو بوجد
مضمر لانها فلا يرد على الحصر ومجرور بالمجاورة اي بمجاورة المجرور وذلك مسموع

في بيت حكي هذا الحجر ضرب خرب والاصل بالرفع صفة للحجر وتوكيد كقوله ياصاح بلغ ذوي
الزوجات كلهم والاصل بالنصب توكيد ذوي ولا يجري ذلك في غيرهما من التوابع التوابع
في الاعراب اربعة الاول النعت وهو تابع جنس مكمل ما سبق بايضاحه او تخصيصه
نحو جاء زيد الكاتب فتحرير رقبة مؤمنة فصل يخرج سائر التوابع موافقوله في الاعراب
من رفع او نصب او جر وتعريفه وفرعه اي تعريفا حقيقيا او سببيا كالمثالين السابقين
وقولك جاء زيد العالم ابوه وامرأة عالم ابوها وفي تذكير وافراد وفرعهما اي تا
نيثه وجمعه ان كان حقيقيا بان كان معناه لما قبله نحو جاءت الهندان العالمة وتأنيثه
والرجلان العالمان والرجال العالمون بخلاف ما اذا كان سببيا اي معناه لما بعده
فيلزم الافراد والتذكير وتانيثه بحسب تاليه نحو جاء الزيدان العالم ابوهما والزيدون
العالم ابواهم وهند العالم ابوها والعاقلة امها الثاني العطف وهو بيان
كالنعت في معناه وهو تكميل ما سبق وموافقته في الاعراب وعاد كوفي بعد ولا يكون
معناه الا ما قبله ويفارق النعت في انه لا يكون مشتقا بخلاف نحو اقسم بالله ابو حفص
عمر ونسق بواو لمطلق الجمع نحو جاء زيد وعمر وفيصدق بمجيئه قبله ومعه وبعده
وفاء للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمر وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما
الا مدة الحمل وثم لبتراخ نحو عاتبه فاقربه ثم اذا شاء اشكره واو للشك نحو جاء زيد
او عمرو زيد افضل ام عمرو وام للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو او زيد افضل ام
عمرو وبل للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا ولا للنفي نحو جاء زيد لا عمرو ولكن للاستدراك
نحو جاء زيد لكن عمرو لم يجي وحتى للغاية في الرفعة او الخسة نحو مات الناس حتى الصالحون
او مات الناس حتى الحاموا التالث التوكيد وهو قسمان لفظي بتكراره اي اللفظ
اسما كان نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا جاء زيد زيد او فعلا نحو قام قام او حرفا
نحو نعم نعم او جملة نحو كذا كذا علي ذا كذا كذا والله لاكرمنه والله ومعنوي ويكون بالنفس
والعين مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والزيدان
او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او

اعينهن

التوابع

وتثنيته

اعينهن وكل واجمع ولا يؤكد بهما الا ذو اجزاء حسا او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون
والهنود كلهن جمع ولبعت العبد كله اجمع ولكارية كلها جمعاء ولا يستعملان في المثنى
وتوابعه اي اجمع بي اكتع وابصع وابتع ولا يؤكد بهما دون اجمع ولا تقدم عليه كما فهم
من قولي وتوابعه بخلاف اجمع بع كل على المختار قال تعالى انا لمنجوهم اجمعين وفي
الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعون فلا سلبه اجمع الرابع البدل وهو اقسام شيء
من شيء نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله
تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شيء وبعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه واشتمال نحو
اعجبني زيد علمه وغلط بان سبق لسانك الى غير المقصود فاستدركت نحو جاء
زيد الفرس والاحسن ان تقول بل الفرس علم التصريف علم جنس يبحث
فيه عن بنية الكلم اي ذواتها كاوزان الاسم والفعل بانواعها والمصدر والصفات
وما يتعلق بهما واحوالها صحة واعتدادا كالزيادة والحذف والابدال والادغام
فصل وبذلك يخرج سائر العلوم الاسم ثلاثي وله فعل مثلث الفاء اي مفتوحها او
مكسورها ومضمومها مربع العين بالحركات الثلاث والسكون فيبلغ اثني عشر بناء يضرب
ثلاثة في اربعة امثلتها فرس كيد عضد فلس عنب ابل حبك جذع صرد ذيل عنق
برد لكن باب حبك مهمل وباب ذيل قليل رباعي كجعفر وخماسي كسفرجل هذا
اوزانه الاصول ومزيده سداسي كانطلاق وسباعي كاستخراج ولا تزيد على
الاسماء تاءين او نحوها ولا ينقص عن ثلاثة الا بالحذف كيد ودم والفعل ثلاثي وله
فعل مثلث العين مفتوح الفاء كضرب وعلم وشرف لما بضم الفاء فهو فرع مفتوحها و
رباعي وله فعلل كدحرج ومزيده خماسي وسداسي ولا يزيد على ذلك ولهما
اوزان تفعلل كتدحرج وافعنلل كاقعنسس وافعلل كاقشعر واقعل كاكوم
وفعل كفرح وفاعل كقاتل وتفاعل كتخاصم وتفعل كتكسر وافتعل كاجتمع وانفعل
كانقطع واستفعل كاستخراج وافعل بتشديد فان سلمت اصوله اي حروفه الام كاحمر صح
الاصلية وبي الموزونة اي المقابلة عند الوزن بفعل بخلاف غيرها فان الزايد

يعزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكل اصول وضارب فاعل فالفه زائدة من حرف
علة وهي اي حرف العلة بمعنى حروف ثلاثة الواو والالف والياء يجمعها قولك وأي
نصحيح والا اي وان لم تسلم اصوله منها بان كان فيها احدها فهو معتل فيا لفاء
اي فالمعتل بالفاء مثلها اي يسمى بذلك لمماثلته الصحيح في عدم التغير كوعد ومعتل
العين كقال اجوف لان حرف العلة جوفه وذو الثلاثة لانه يصير عند عدم
الى تاء الفاعل على ثلاثة احرف كقلت و ومعتل اللام كرضي منقوص لنقصان
اخيره من بعض الحركات وذو الاربعة لصيرورته عند اسناده الى التاء اربعة
احرف كرضيت والمعتل بحرفين لفيف ثم هو مقرون ان تواليا كنوى والا مفروق
كوهي وما نصب المفعول به من الافعال فهو متعد لتعديه اليه وغيره ان لم ينصبه
وان نصب سائر المفاعيل لازم كقام وجلس المضارع بناؤه بزيادة حرف
المضارعة وهي مجموع فالتي اي الفوقية والهمزة والتاء والياء على صيغة الماضي
فان كان الماضي مجردا على فعل بالفتح ثلث عينه اي المضارع كضرب يضرب
ونصر ينصر وسال يسال ولكن شرط الفتح لها كونها اي العين او اللام حرف
حلق وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كراي يرى ومنع يمنع ومخ
يمخ وكلأ يكلأ بخلاف ما اذا كانا من غيرهم وشذ نحو ابي يابى او كان للماضي
على فعل بالكسر فتحت غير المضارع كعلم يعلم او على فعل ضمت منه لحسن يحسن
بكسر اي غير المجرد وهو المزيد مما قبل آخره ابدا ما لم يكن اول ماضيه تاء
زائدة فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتدحرج ويضم حرف المضارعة من رباعي اي مما
ماضيه اربعة احرف ولو بزيادة كدحرج يدحرج واجابة يجيب واكرم يكرم و
فرح يفرح وقاتل يقاتل ويفتح من غيره وهو الثلاثي والخماسي والسداسي
كيقتعد ويقشعر ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل يحمرر الامر هو
مبني من المضارع فان كان من ذي همز اي مما اول ماضيه همزة قطع او وصل
فانه يفتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غيره افتح بتا اي حرف المضارعة

بعد حذفه ان كان التالي متحركا نحو دحرج فان كان ساكنا فبالوصل اي بهمزة
يفتتح مضموما ان ثلاثة ضم نحو اخرج والا بان ثلاثة فتح او كسر افتح به مكسورا نحو
اعلم واضرب وحركة ما قبل آخر اي الامر كالمضارع فتحا وضما وكسرا وتقدم ذلك
المصدر لفعل بالفتح وفعل بالكسر حال كونهما متعديين فعل بالفتح والسكون كضرب
ضربا وفهم فهما ولفعل بالفتح حال كونه لازما فعول بالضم فعل بالكسر لازما
له فعل بالفتح كفرح فرحا ولفعل بالضم فعولة بضم الفاء والعين كصعب صعوبة
وفعاله بفتحهما كجزاه الله ولا فعل افعالا كاكرم اكراما وفعل له تفعيلا ان كان
صحيحا كفرح تفريحا وتفعله ان كان معتلا كزكى تزكية وفعل له فعللة
كدحرج دحرجة وفاعل له فعال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتله وما
اوله همز الوصل من الماضي فالمصدر افتعل له وزنه بكسر الثالث وزيادة
الف قبل آخره كاقعنسس اقعنساسا واقشعر اقشعرارا واجتمع اجتماعا واستخرج
استخراجا واحمر احمرارا وما اوله تاء مصدر وزنه يضم رابعه كتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا وتكسر تكسرة المرة بناؤها من غير ثلاثي بتاء تزاد على
المصدر كانطلق انطلاقه واستخرج استخراجه ومنه اي من الثلاثي ان عرى
من التاء بفعله بالفتح ضرب ضربه فان لم يعرف ثلاثيا او غيره فبالوصف كرجيم
واحدة واستفعل استعانة واحدة والهيئة من الثلاثي بناؤها بفعلة
بالكسر كجلست جلسة الخطيب ولا يبنى من غير الثلاثي الا لة بناؤها مفعل ومفعال
ومفعلة بكسر اولها وفتح ثالثها في الاشهر كمعول ومسواك ومطرقة ومن غير الاشهر
مخيل ومسقط ومدهن المكان بناؤه من ثلاثي على مفعل بفتح اوله والعين ان
لم يكن مثالا كمذهب وبالكسر للعين ان كان مثالا كموعد ومن غيره اي الثلاثي
كملفظ المفعول وسيأتي كمستخرج لمكان الاستخراج الصفات اي بناؤها
الفاعل والمفعول به من غير ثلاثي يكونان بزنة المضارع زيادة ابدال اوله
ميما مضمومة فيهما ويكسر ما قبل الآخر اي ما قبله في اسم المفعول كمدحرج ومدحرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومتدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج وبناؤها منه ايمن الثلاثي زنة فاعل
في الفاعل وزنة مفعول في المفعول كضارب ومضروب وكاتب ومكتوب لكن
لفعل بالكسر تفعل كذلك وصفا كفرح فهو فرح وافعل كاسود فهو اسود وفعلان
كشبع فهو شبعان ولفعل بالضم فعل بالتحريك كضخم فهو اضخم وفعيل كجميل فهو
جميل وهذه الاوزان صفات مشبهة حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك
سالتمونيها فالالف والواو واليآء مع اكثر من اصلين كضارب
ومخرج وقضيب ولا مع اصلين فقط كقال وسوط وبيت والهمزة تكون زائدة مصدرة
قبل ثلاثة اصول والميم مصدرة كمخدع لا في الوسط او الآخر والنون تكون زائدة كذلك
لا اصلين كرهان وفي الوسط ساكنة نحو غضنفر اسما للاسد لا في الحشو غير الوسط
كعنبر ولا في الوسط متحركة كعرنيق وتكون زائدة فيما مر من ابنية الفعل وهو افعنلل
وافنعل وبابهما من المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع متكلم ومزيده
مطلقا والتآء تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة ومامر من تفعلل وتفاعل
وتفعل وبابها ومضارع المخاطب والسين تكون زائدة معا اي التآء في الاستفعال
وبابه وبالهآء تكون زائدة في الوقف كلمه يولمه ورة واللام تكون زائدة في
اسم الاشارة للبعيد كذلك وتلك وهنالك الحذف في فاء مضارع وامر
ومصدر من المثال كيعد عد عدة لوقوعها في المضارع وبين واو ساكنة بين ياء
وكسرة وحمل عليه الامر وعوضت منه التآء في المصدر وفي همزة افعل في مضارعه
ووصفيه اي اسم الفاعل والمفعول منه كاكرم وتكرم وتكرم ومكرم ومكرم الاصل
اكرم استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين فحذفت احداهما وحمل عليه الباقي طرد الباب
وفي احد مثلي ظل ومس واحس اي اللام والسين فيهما الاولى والثانية
حال كون كل منهما مبنيا على السكون بان اسند الى ضمير الرفع المتحرك مكسور الاول
الاولين اي ظاء ظل وميم مس وحاء احس مفتوحا نحو ظللت ومسست واحسست
واحست والاصل ظللت ومسست واحسست وفي احد تاءين او مضارع نحو تتنزل

للآلئكة وناراً تلظى والاصل تتنزل وتتلظى وعلة الحذف في هذه المواضع التخفيف
وهل المحذوف فيها الاول او الثاني قولان الابدال احرف ثمانية يجمعها قولك طويت
دائما فتبدل الهمزة من ياء اذا تطرفت بعد الف زائدة او وقعت عينا في اسم
فاعل الاجوف نحو رداء والاصل رداي وبايع بالهمز والاصل بالياء ومن واو كذلك
نحو كساء والاصل كساو وقايم بالهمز والاصل بالواو وخرج بالتطرف الاولى نحو
تباين وتعاون وبتقديم الالف نحو ظبي ودلو وبزيادتها نحو اي و واو تبدل
الهمزة ايضا من واوين ليست ثانيهما منقلبة عن الف فاعل نحو اواصل اصل وواصل
بخلاف نحو وو وفي تبدل ايضا من مد جمع مفاعل كالفاليد والصحايف والعجايز
ومن ثاني حرفي لين الكلمة اي مد مفاعل بان وقع احدهما قبل والآخر بعد كاويل
وسايد واليآء تبدل من واو في مصدر الاجوف المعتل من بفعال نحو صيام
والاصل صوام وفي جمع اسم معتل العين فعلا او ساكنا نحو ثياب وديار جمع
ثوب ودار وفي آخر بعد كسرة نحو رضي اصله رضو لانه من الرضوان وتبدل
التآء من الف اذا تلت كسرة نحو مصابيح ومصيبح جمع مصباح ومصفرة
والواو تبدل من الف اذا وقعت بعد ضمة كبويع من بايع ومن ياء بعد
ساكن في مفرد ومتطرف لام فعل كموقن ونهو والاصل ميقن ونهي من اليقين والنهى
وهو كمال العقل والالف تبدل من ياء وواو اذا تحركا وانفتح ما قبلهما كباع وقال
اصلهما بيع وقول بخلاف البيع والعول ونحو عوض والميم تبدل من نون ساكنة
قبل ياء سواء كان في كلمة او كلمتين نحو انبذ من بث والتآء تبدل من فاء افتعل
اذا كان ليتا كاسر والاصل ايتسر بخلاف فمه هنا كايتزر وشذ اتزر والطآء تبدل من
تآء اي الافتعال اذا كانت تاو حرف مطبق وهو الصاد والضاد والطآء و
الظآء نحو مصطفى ومضطر ومظلوم ومظطلم والاصل مصتفى ومضتر ومظتلم
ومظتلم الدال تبدل منها اي تآء الافتعال اذا كانت تاو دال او ذال او زاي
نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر الادغام ادخال حرف ساكن

شبكة الألوكة www.alukah.net

في مثله متحرك هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لان اضافته لا تفيد تعريفا
ويجب اي الادغام عند اجتماع المثلين كرديرد وشذ يشذ عالم يتصل به ضمير
رفع متحرك ويجب الفك لسكون ما قبله واول المدغم كرددت ومردد ناومردد ن
بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كيرد او ردوا او يجزم المدغم فيجوز فيا
الادغام كالفك في نحو يردد ولم يردد
فتح للتخفف ا والكسر لالتقاء الساكنين وان كان مضموم العين فبالضم ايضا
اتباعا لها وكذا لام اي يجوز فيه الادغام والفك واذا ادغم حرك بالفتح او الكسر او بالضم
ايضا ان كان مضموم الاول وروي بالثلاثة قوله فغض الطرف انك من غير ٥
علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعات
حروفها لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل والقلب فيه جماعة
منهم ابو القاسم الحجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لا مزيد عليه الاصل رسم
اللفظ اي كتابته بحروف هجائه الملفوظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف
عليه ويختلف بذلك الحال فزة وجيت مجيهة ورحمه تكتب بالهاء وان كان لفظ
الاولين خاليا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بخلاف نحو جتام والام وبنت
وقامت يكتبان بالتاء والقاضي بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم
ونحو فيما فيه همزة الوصل بالهمز وان سقط في الدرج واعتبارا بالابتداء ويكتب الكم
من كلمة كرد بلفظه اي بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو الرزاق باصله عتا
بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والا فبالالف وهو
بجهور وخرج مزذ لكل الاصل اشياء تاتي والهمزة وصلا كانت او قطعا في كتابة المنفصل
لان لها احوالا فان كانت اولا اي اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت
كايوب وال او مكسورة كاذا واعلم او مضمومة كالو واخرج وان كانت وسطا
فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت بحرف حركة متلوها فان كانت
فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو ياكل ويئس ويومن وعكسه
بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها اي حرف حركتها نحو يسال موئلا يلوم وان

كانت

كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو يبا المرء او
بالياء فيها نحو ايذا وبالواو فيها نحو او نبئكم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة
فالتي تلو ساكن يحذف نحو خب وملا وجزء والتي تلو حركة تكتب بحرفها اي الحركة
نحو قرا ويقري بطؤ وحذفت اي الهمزة من البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف
غيرها نحو باسم ربك ومزابن اذا وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما لم
يقع بينهما نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا ويوصل حرف بمثله
اي يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة ا
احرف فيما قال شارح الهادي الالف والدال والذال والواو والزاي والواو وتوصل
ما حال كونها ملغاة نحو فيما رحمة مما خطاياهم عما قليل وكافة كاثما وربما و
كلما ان لم يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها بان كانت ظرفا منصوبا نحو كلما جئت
اكرمتك وكلما دخل عليها مز كالتاء المحراب ويجد عند ثم رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها
ما قبلها نحو مرحبا بالتمر وتوصل ما حال كونها موصولة بفي ومن نحو فيما هم
فيه يختلفون خير مما اتاكم لا بغيرها نحو ان ما تو عدون لآت وغبت عن عمرو عند
وتوصل حال كونها استفهامية بهما اي بفي ومن وعن نحو فيما جئت مما قد ومك
عما تسال ومن احتها اي استفهامية بفي فقط نحو فيم رغبت وهو موصولة بمن و
عن نحو استفدت مما قرئ عليه وروي عمن روي عنه وتزيد الالف بعد
واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا الا جمع اسم كاولو الفضل وضاربوا زيدا
وفعل مفرد كيدعو وتحايا ومائتين وتزيد واو في اولو واولات واولئك
وفي عمرو لا منصوب بل مرفوعا او مجرورا فرقا بينه وبين عمر واستغني عنها في النصب
لكتابته بالالف دونه وحذفت تخفيفا الف الله وآله مضافا ومفردا و
الرحمن معرفا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثي عربيا او عجميا كصالح ومالك
وابراهيم واسحق مالم يلتبس او يحذف منه شيء فان التبس كعامر بلتبس بعمر او حذف
شيء كاسرائيل وداود حذف ياء الاول وواو الثاني لم تحذف الالف للالتباس في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاول والاجحاف في الثاني وذلك وثلث وثلثين وثلث مايه ولكن مخففا ومشددا
وباسرائيل لاجتماع الياءين واحدى واوين ضم او لهما كداود ولام موصولة
غير مثنى وهو المذان والتان ليلا يلتبس صيغة المذكر بالياء بصيغة جمع وحمل
عليه ذو الف والمونث الالف تكتب ياء حال كونها رابعة فصاعدا في اسم او
فعل سواء كانت كمصطفى ويصطفي وزكي ومزكي لانتوياء كالدنيا حذرا من اجتماعهما
او ثالثة مقلوبة عنها كفتى وسعى او مجهولة اميلت تكفى والا بالالف اي وان
كانت ثالثة عن واو او مجهولة لم تمل كتبت بها كعصا وخلا ولدا وكل الحروف تكتب
بها اي بالالف الا بلى والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية ولا يقاس
خط المصحف لانه يتبع فيه ما وجد في المصحف الامام وقد كتبت فيه نعمت وسنت
في مواضع بالتاء ويجدوا والفعل المنفرد وجمع الاسم الغير وفيه كتب مؤلف وقد يعتبر
له في التحبير بابا حورته وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جودته في كراسة سميتها الا
في كتب القران ولا يقاس خط المعروض لان التنوين يكتب فيه نونا ورويجية اذا
كان الفاء ممدودة بالفين نحو لمادات في ظهري انحناء او هاتان لحملتان اشتهرا
استثناء وهما مرفوعا ابن دريد وبه حظان لا يقاسان خط المصحف والمعروض و
تنقطها رحمة خلافا لاهل الادب ومنهم لكريي حيث انوا بها فيما التزموا عروه
عن حرف وتنقوط وتنقط الشين بثلاث خلافا لمن نقطها بواحدة وقال المقصود
حاصل بها من الفرق بينها وبين السين وتنقط الفاء والقاف والنون والياء
موصولات فقط اي لا مفصولات لانه لرفع اللبس وانما يحصل عند الوصل
لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما سايرالحروف المعجمة فتنقط موصولة ومفصولة
وينقط كل مهمل الا الحاء اسفل مبالغة في الايضاح ودفع توهم السهو عن
اما الحاء فلو نقطت اسفل لالتبست بالجيم او يكتب تحته حرف صغير مثله حتى الحاء
وهو احسن واوضح ويشكل ما قد يخفى ولو على المبتدي ايضا حاله لانها لا تخفى
كالفتح قبل الالف وقيل ذلك لا تشكل الا المشكل ويكره الخط الدقيق نهي عن ذلك

يكون
جماعة من السلف لانه يخل صاحبه احوج ما يكون اليه عند الكبر احوج الى المراجعة
وهو عظنه ضعف البصر الا لضيق رقه او رحله بان يكون رحبة لا يحمل كتبه
معه فليكتبها دقيقة ليخف حملها وهذه المسئلة ذكرها اهل الحديث فنقلتها
الى هنا لانه اشبه بما قبله من النقط والشكل المذكور في علم الخط والحديث ايضا
علم المعاني بفتح يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اي بتلك
الاحوال مطابق اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ لكل مقام
الموضوع فيها هذا العلم وما بعده مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان
بكل من التقديم والتاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقامه
المناسب له وهي الاحوال المذكورة بذلك يخرج سايرعلوم العربية ويقولنا بها
اي لا بغيرها يخرج البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امور زايدة ثم هذا العلم ينحصر
في ثمانية ابواب احوال الاسناد والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء
والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر
لابد له من اسناد الى مسند اليه ومسند وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا
او شبهه والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرنت بغيرها فقد تقطف
وقد لا والكلام البليغ الخبري منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل او معناه
من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة
للمتكلم سواء طابق الواقع كقول المؤمن انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع
البقل والمراد يكونه له عند المتكلم فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء
طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها ام لا كقولك
جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي دون المخاطب ومجاز عقلي وهو اسناد ما ذكر اي به
ملابس له غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب بتاول كقول المؤمن
انبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاد فلا تاول فيه ومنه
في المصدر جد جده وفي المكان نهر جار وانما هو مجري فيه وفي السبب ينجح ابنا وهم

على حقيقته قطعا في ايات خلق الانسان اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة
فلو تاملوا ذلك لم ينكروه الباب الثاني المسند اليه حذفه لظهوره بدلالة
القرينة عليه كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل لتركه او اختبار
تنبيه السامع هل تنبه ام لا او اختبار قدرته اي قدرته على تنبيهه هل تنبه بالقرائن
الخفيه ام لا او صون لسانك عن ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له
او تيسر الانكار عند الحاجة نحو فاسق فر ان اي زيد ليتاتى ان تقول ما اردت
بل غيره او تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد خالق الاشياء
اي الله وذكره للاصل والاقتضى العدول عنه او ضعف القرينة
فيحتاط او التنبيه على غباوة السامع بانه لا يفهم الا بالتصريح او زيادة
الايضاح كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او رفعة
لكون اسمه يدل عليها نحو امير المؤمنين حاضر او امانة لكون اسمه يدل عليها نحو
السارق اللئيم حاضر او بتركه بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا
القول او تلذذ به نحو لحبيب حاضر وتعريف باضمار لمقام التكلم ونحوه اي
لخطاب والغيبة اي لان المقام لاحدهما فيوتى به كقوله انا الذي نظر الاعمى
الى ادبي وقوله وانت الذي اخلفتها ما وعدتني وقوله يمين لابي اسحق قامت
بدار العلى وقامت فتاة الدين واشتد كاهلة ابو البحر اي انوابي اتيته
فلجته المعروف ولجود ساحله وعلمية اي تعريفه بايراده علما لاحضاره في
الذهن اي ذهن السامع ابتداء باسمه الخاص به بحيث لا يطلق على غيره
نحو قل هو الله احد او رفعة او اهانة له كالالقاب الصالحة لذلك او كناية
عن معنى يصلح له العلم نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا او تلذذ به
نحو ليلاي منكن ام ليلى من البشر او بتركه به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع
وموصوليه اي وتعريفه بايراده بلفظ موصول لتقدم علم السامع غير الصلة
من احواله لخاصة به نحو الذي كان معنا مس رجل عالم او لهجته اي

اي بامرهم بفهم وطرفاه اي المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان كانبت الربيع
البقل او مجازان لغويان كاحيى الارض شباب الزمان نسبة الاحياء والنبوة
الى الارض والزمان مجازا لانهما حقيقة في الحيوان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه
مجازا او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيى الارض الربيع وشرطه قرينة
صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الحالة الذهنية عند انتفائها الحقيقة واي امتنا
لفظيه كقول ابي النجم هززت عنه قرني فتزعا عن فرع جذب الليالي ابطئي او اسرعي ام قام
افتاه فيل الله للشمس اطلعي او معنوية بان يصدر مثل انبت الربيع او يستحيل قيامه
بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم الامير الجيش ثم قد يراد بالكلام
افادة المخاطب الحكم المتضمن له او افادته كونه اي المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم
على قدر الحاجة تخلي الذهن من الحكم لا يوكد له لاستغنائه عنه بل يلقى اليه
الكلام خاليا من اداة التاكيد اذ كذبوا اولا انا اليكم لمرسلون خاطبوا به
الى اهل انكاره اذ كذبوا عن رسل عيسى الى اهل انطاكيه اذ كذبوا اولا انا اليكم لمرسلون
فاكد بانا واسمية لجمله وثانيا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكد بالقسم وان واللام
واسمية لجمله المبالغة المخاطبين في الانكار فالاول ابتدائي والثاني طلبي
والثالث انكاري اي يسمى كل من المقامات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره فلا
يوكد له لرادع عن انكاره كقوله لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه دليلا
دالة على حقيقة الاسلام وعكسه اي يجعل المنكر كالمنكر فيوكد له لظهور امارة
للانكار عليه كقوله جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد وان
وان كان لا ينكران في بني عمه رماحا لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير
التفات ولا تهيؤ فكانه اعتقد انهم عزل السلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقد
قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون زيد في تاكيد الموت
باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد حقيقة فشانه الاستعداد له فلما
لم يستعدوا بالاسلام فكانهم ينكرونه وتركت من البعث وان انكروه لتقدم ما دل

ايي فيح التصريح بالاسم لكونه مما يستقبح وله صيغة كما فيذكرها **او تفخيم** اي تعظيم
وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم **او تقرير** للغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه **الغرض** تزاهة يوسف وطهارة ذيله وكونه
في بيتها ممتنعا من نيل المراد وكم يفعل البلغ في العفة فهو اعظم من امراة العزيز او
زليخا **او تعريفه** بايراده اسم **اشارة لكمال تمييزه** نحو هذا ابو الصقر فردا في محاسنه
او التعريض بالعبارة للسامع حتى كانه لا يدركه غير المحسوس كقوله اولئك اابائي
فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع **او بيان حاله قربا او بعدا** نحو ذا
ذلك الكتاب لا ريب فيه **او تحقيره** بالقرب او البعد نحو وما هذه الحيوة الدنيا
الا لهو ولعب فذلكن الذي بدع البيتيم **و تعريفه بادخال اللام** عليه **للاشارة الى**
عهد ذهني نحو اذهما في الغار او ذكري ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول او حضوري نحو خرجت فاذا بالباب زايد او حسي نحو الفرقاطين في
ارشدهما **او حقيقة** نحو الرجل خير من المراة **او استغراق** حقيقة نحو ان الانسان
لفي خسر وعرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده **او اضافة** اي وتعريفه
بها لانها اخصر طريق والمقام يقتضي الاختصار كقول جعفر بن علبة
وهو محبوس هو اي مع الركب اليماني مصعد فانه اخصر من الذي هو له ونحوه اصل اليمانيين
او تعظيم للمضاف كعبد الخليفة حاضر او للمضاف اليه كعبدي حضر تعظيما لك
بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان
عنده **او تحقيره** لذلك نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد حاضر ولد الحجام
جليس زيد **و تنكيره** اي المسند اليه **لافراد** نحو وجاء رجل من اقصى المدينة **او**
نوعيته نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاغطية ليس كغيره **او تعظيم**
او تحقيره نحو له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
اي له حاجب عظيم وليس له حاجب صغير اي مانع **او تقليل** نحو ورضوان من الله

اكبر اي

اكبر اي قليل منه **او تكثير** كقولهم ان له لابلا وانه لغنما **او وصفه** اي المسند
اليه **لكشف** عن معناه نحو الجسم البطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله **او**
تخصيص نحو زيد التاجر عندنا **او مدح** كما وزيد العالم **او ذم** كجاءني عمرو الجاهل
او تاكيد نحو لا تتخذوا الهين اثنين **و تاكيده لتقويته** نحو جاءني زيد زيد **او**
دفع توهم تجوز اي تكلم بالمجاز كجاءني السلطان نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره
او دفع توهم عدم الشمول نحو فسجد الملايكة كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان المراد
البعض **و بيانه** اي اتباعه بعطف بيان **للايضاح** باسم مختص به نحو انا قسم
بالله ابو حفص عمرو وقدم صديقك خالد **و ابداله** اي الابدال منه **لزيادة**
التقرير نحو جاءني زيد اخوك وجاءني في القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه لما فيه
من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول واجمالا في الاخرين **و عطفه** اي
اتباعه بعطف النسق **للتفصيل** للمسند اليه او المسند **باختصار** نحو جاءني
زيد وعمرو فهو اخصر من وجاءني عمرو وزيد قايم وقاعد **او لترد** السامع عن الخطا
الى صواب نحو جاءني زيد لا عمرو ولم يعتقد ان عمرا جاء دون زيد **او صرف**
لحكم عن المحكوم عليه الى اخر نحو جاءني زيد بل عمرو **او شك** من المتكلم **او تشكيك**
للسامع اي ايقاعه في الشك نحو جاءني زيد او عمرو **و فصله** اي الايتان بعده بغير
الفصل **للتخصيص** اي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق لا غير
و تقديمه على المسند **للاصل** و **لا عدول** اي لا مقتضى له **او تكبره** للخبر **في**
الذهن بان كان في المبتدا تشويق اليه نحو والذي جارت البريه فيه حيوان
مستحدث من جماد **او تبجيل مسند** نحو سعد في دارك **او تبجيل المساة** نحو
السفاح في دارك **و تاخيره لاقتضاء المقام له** بان اقتضى تقدم المسند و
سببي **و قد يخالف ما تقدم** فيوضع المضمر موضع الظاهر نحو هو زيد قايم
او مبي زيد مكان الثاني او القصر ليتمكن ما بعده في ذهن السامع وعكسه كزيادة
التمكين في غير الاثنين نحو قل هو الله احد الله الصمد او الاجلال نحو امير المومنين

يامر بكذا امكان انا او لكمال العناية بتميزنها لاختصاصه بحكم بديع كقوله
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٥ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة ٥ وصيّر العالم النحرير زنديقا
الباب الثالث المسند ذكره وتركه لمام في المسند اليه من النكت كقوله فاني
وقيّارها لغريب حذف المسند في قيار اختصارا للقرينة مع ضيق المقام وقوله
تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر
خلقهن وان تقدمت قرينة عليه احتياطا وكونه مفرد الكونه غير سببي
بان كان معناه للمسند اليه مع عدم افادة التقوي للحكم نحو زيد قايم فان
كان سببيا نحو زيد قام ابوه او ابوه قايم او مفيد للتقوي نحو زيد قام لما فيه
من تكرير الاسناد الى زيد ثم الى ضميره فهو جملة قطعا وكونه فعلا اي جملة فعلية ٥
التقييد للمسند باحد الازمنة الماضي والحال والاستقبال او افادة التجدد
كقوله اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم بتوسم اي تفرس الوجوه شنشا
منشيا ولحظا فالحظ وكونه اسما لعدمهما اي التقييد والتجدد بان يقصد الدوام
والثبوت كقوله لها اثاف الدراهم المضروب صرتنا لكن يرد عليها وهو منطلق اي
ثابت له ذلك دائما وتقييد الفعل بمفعول كمفعول مطلق اوبه او له او فيه
او معه او حال او غير او استثناء لترتبه الفوائد اذ الحكم كلما ازداد خصوصا
ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد افادة وتركه اي التقييد بذلك لمانع منه
كاتهاء الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه او مكانه
او هيئته وتقييده بالشرط لافادة معناه الموضوع له من الربط والتعليق والزمان
والمكان وغير ذلك وتنكيره اي المسند لعدم حصر وعهد يد لعلم التعريف
نحو زيد كاتب وعمرو شاعر او تفخيم نحو هدى للمتقين وتعريفه لافادة حكم
بمجهول للسامع على معلوم له بطريق من الطرق باخر معلوم له نحو الوكب هو الناطق
او زيد هو المنطلق ووصفه واضافته لتمام الفايدة نحو زيد رجل عالم وزيد غلام

وجيء وتقديمه على المسند اليه لتخصيص نحو لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذا بك
اخر في الريب فيه لئلا يفيد اثبات الريب في سايز الكتب المنزله وتفاؤل نحو
سعدت بغرة وجهك الايام وتشويق الى المسند اليه بان يكون في المسند طول
يشوق النفس الى ذكره كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق
والقمر وتنبيه على خبريته ابتداء كقوله لهم هم لا منتهى الكبار هم اذ لو قال هم
له لظن انه نعت لاخير وتاخيره لاقتضاء المقام تقديم غيره اي المسند اليه
وقد تقدم الباب الرابع متعلقات الفعل والغرض في ذكر المفعول مع
الفعل افادة التلبس اي تلبس بالمفعول كالفاعل مرجمة وقوعه عليه ومنه لا افاحه
وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم وقوع على من وقع ومن فان حذف و
نزل الفعل المتعدي كاللازم بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل
من غير اعتبار تعلقه بالمفعول لم يقدر له مفعول كقوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من يوجد له صفة العلم ومن لا يوجد والا
بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور فلا يقدر بالمقام يقدر والحذف اما ليصح
بعد انهام كافعال المشيئة والارادة اذا وقعت شرطا فان الجواب يدل عليه
نحو فلو شاء لهديكم اي لو شاء هدايتكم او دفع توهم ما لا يراد كقوله وكم
ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو قال لم
حززن اللحم لتوهم قبل ذكر العظم ان الحز بلغ اليه او ارادة ذكره تنبيا لكمال
العناية به كقوله قد طلبنا فلم نجد لكم في السودد والمجد والمكارم مثل
اي طلبنا لكم مثلا او تعميم باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام اي جميع عباده
او فاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اي وما قلاك او هجنة اي استقباح
ذكر نحو ما رايت منك وما اتى مني اي العورة او تقديمه على العامل لرد خطأ
كقولك لزيد اردايت لمن اعتقد انك رايت غيره وتحقيم نحو ياكرا تسيد اي
لا غيرك لا الى الله تحشرون اي لا الى غيره وتقديم بعضها اي المعمولات على بعض

وتخصيص

للاصل ولا معدل عنه كاولي مفعولي ظن واعطى على الثاني وكالفاعل على المفعول
او نحوه لكونهما نحو قتل الخارجي فلانا اذ الاهم في الخارجي المقتول التخلص للناس
منه او فاصله نحو فاوجر في نفسه خيفة موسى اليا ب الخامس القصر
هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وهو قسمان حقيقي بان يكون التخصيص بحسب
الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا وغيره اي اضافي بان يكون
بحسب الاضافة الى شيء آخر وكلاهما موصوف اي قصر على صفة بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى ويجوز كون تلك الصفة لموصوف آخر
وعكسه اي قصر صفة على موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف
الى موصوف آخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخرى فالاقسام اربعة
مثال قصر الموصوف لحقيقي ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا
يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حيث يثبت منها شيئ ويبقى ما عداه
ومثال الاضافي ما زيد الا قايم اي لا يتجاوز القيام الى المقعود وقد يكون له صفات
اخرى ومثال قصر الصفة لحقيقي ما في الدار الا زيد اي لا غيره والاضافي ما في
الوجود غيرك اي بحسب النفع اذ وجود سواه كالعدم فالاول اي الحقيقي من
قصر الموصوف او الصفة افراد اي لمن يعتقد الشركة فقولنا
ما زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة
او اشتراك زيد وعمرو في الكتابة والثاني اي الاضافي منهما قسمان قلب يلقى
لمعتقد العكس فقولنا ما زيد الا قايم او ما شاعر الا زيد يخاطب به من
اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان الشاعر عمرو لا زيد وتعيين يلقى
للمخاطب ان استويا عنده اي اعتقد اتصافه بالقيام والقعود من غير علم بالتعيين
او ان الشاعر زيد او عمرو ومن غير ان يعلم على التعيين وطرفه اي الحصر العطف بلا
او بل نحو ما زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا بل شاعر وما عمرو
شاعر بل زيد والنفي والاستثناء نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما نحو

انما الله

انما الله آله واحد انما الهكم الله والتقديم كتوكل تميمي انا اي لا قيسي وانا كفيتك
مهمك اي لا غيري الباب السادس الانشا هو انواع ثمن بليت نحو ليت
الشباب عايد وهل نحو فهل لنا من شفعاء الآيه ولو نحو فلو ان لنا كرة فنكون
من المؤمنين وقل بلعل نحو لعلي احج فازورك ولا يشترط امكانه اي التمني كما تقدم
بخلاف الترجي واستفهام وهو بهل للتصديق اي الحكم بالنسبه نحو هل زيد قايم
فيقال نعم او لا ولا يكون للتصور وبما لشرح الاسم نحو ما العنقاء ومن
للعارض الشخص لذي العلم نحو من في الدار واي لتمييز احد المشتركين نحو اي الفريقين
خير مقاما وكم للعدد نحو كم مالك وكيف للحال نحو كيف زيد واين للمكان نحو
اين منزلك وانى بمعنى كيف فالتوا حرثكم انى شئتم وحزاين نحو انى لك هذا ومتى
للزمان نحو متى سفرك وايان له نحو ايان يوم القيمة وكلها للتصور اي
لطلب ادراك غير المنسبه ولا تكون للتصديق والهمزة تكون لهما اي التصديق والتصور
نحو ازيد قايم ادحسن في الاناء ام خل وتردد اداة الاستفهام لغيره كاستبطاء
نحو كم دعوتك فلم تجب وتعجب نحو ما لي اراك الهدهد ووعيد نحو الم اوعدكم
فلانا لمن يسيئ الادب وتقرير نحو اليس الله بكاف عبده وانكار توبيخا على
الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو اتاتون الذكران او تكذيبا بمعنى
لم يكن اولا يكون من نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك ولا تلزمكموها وانتم
لها كارهون اي لا يكون كذلك وتهكم نحو اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد
آباؤنا وتجهيل نحو من هذا استحقار الشانه مع انه تعرفه وتهويل نحو من فرعون
على قراءة فتح الميم وامر ونهي ومر في علم الاصول باحكامهما والمختار وفاقا
لاهل المعاني وبعض الاصوليين كامام الحرمين والامام الرازي والآمدي وابن
الحاجب اشتراط الاستعلاء فيهما سواء صدر من العالي في الواقع ام لا لتبادر
الفهم عند سماع صيغتهما اليه ويكون هذا القول مرجحا عند اهل المعاني في دون
الاصول ذكرت المسالة هنا لاهناك وقد تقدم ان صيغتهما حقيقة في

الوجوب والتحريم وانها تردلغيرهما **ونداء** وقديرد اداته لغيره كما **غراء** كقولك
لمن اقبل يتظلم يا مظلوم اغراء له على زيادة التظلم وبث الشكوى **واختصاص** نحو
انا افعل كذا ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال **وتنبيه** لخبر موقعه اي للانشاء
تفاؤلا حتى كانه وقع واخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى **او انها** للحرص في وقوع
نحو الوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن الباب **التابع الوصل**
والفصل الوصل عطف لجمل بعضها على بعض **والفصل تركه فان كان** للجملة لا في
محل من الاعراب وقصد تشريك الثانية لها في الحكم **عطفت** عليها للمناسبة
بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو نحن مستهزؤن الله يستهزئ
بهم لم يعطف على انا معكم الآية لانه ليس من مقولهم محل لها من الاعراب **ولكن**
قصد ربطها بها على معنى عاطف **غير الواو عطفت به** نحو دخل زيد فخرج
او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة **والا اي وان** لم يقصد الربط المذكور
فان لم يقصد اعطاؤها اي الثانية **حكم الاولى فصلت** كاية الله يستهزئ بهم
لم يعطف على قالوا ليلا يشاركه في الاختصاص بالظرف وهو اذا **والا بان قصد**
اعطاء الثانية حكم الاولى اولم يكن لها حكم يختص به **فان كان** بينهما **كمال**
الانقطاع بلا ايهام بان لا تعلق بان يختلفا خبرا وانشاء **او كمال الاتصال**
بان **تكون الثانية لنفسها** اي الاولى لكونها موكدة لها لدفع توهم تجوز او
غلط او بدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد او عطف بيان لها لخفائها **او**
شبه احدهما اي الانقطاع لكون عطفها عليها موهما العطف على غيرها
او الاتصال لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى **فكذا** اي تفصل **والا بان**
لم يكن شيء من ذلك او كان كمال الانقطاع مع الايهام **فالوصل** مثال الفصل
في الاختلاف مات فلان رحمه الله وقال قائلهم ارسوا نزاولها ومثال التاكيد
لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال
يجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التامل انه مما

يرتاب به خبرا فاتبعه نفيا لذلك فهو وان نفسه وقوله تعالى هدى للمتقين في جاء زيد
فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة
وذلك معنى ذلك الكتاب لان معناه الكتاب الكامل اي في الهداية فهو وزان
زيد الثاني في جاء زيد زيد ومثاله البدل اعدكم بما لا تعلمون امدكم بانعام
وبنين الى اخره فالمراد المبينة على النعم والثاني او في بتاديته لدلالته عليها
بالتفصيل من غير احاله على علم المخاطبين المعاندين فهو وزان وجهه في اعجبني
زيد وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم الى آخره فهو
وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله
وتظن سلمى انني ابغي بها ● بدلا اراها في الظلال تهيم لو عطف اراها
على تظن لتوهم انه معطوف على ابغي ومثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت
قلت عليل كانه قيل ما سبب علتك فقال سهر دايم وحزن طويل ومثال الوصل
مع كمال الانقطاع للايهام قول الداعي لا ايدك الله فلو حذف الواو لاوهم انه
دعاء عليه ومثاله لغير ذلك ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم **ومن محسناته**
اي الوصل **تناسب** الجملتين في **الفعليه والاسميه** فان عطف الفعل على مثله و
الاسم على مثله اولى وعند التخالف الفصل اولى ولهذا رجح النصب في باجل الشتاء
في نحو ضربت زيدا وعمرو اكرمته ليكون من عطف الفعليه على مثلها واستوى
هو والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عند حال امكان الامرين ومثل ذلك
تناسب الفعليه في الماضي والمضارعه **الباب التاسع الايجاز والاطناب**
والمساواه هي **التعبير عن المراد بنا قص** اي بلفظ ناقص عنه **واف** به
راجع الى الاطناب وخرج بالوفاء الاخلال **او** بلفظ **زايد** عليه **لفائدة** راجع الى
الاطناب وخرج بالفائدة الحشو **او** بلفظ **مساو** له راجع الى المساواة وسبق مثالها
في علم التفسير **والايجاز قسمان قصر لا حذف فيه** كقوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير **وايجاز فيه**

٥١

المجموعة من المكتبة

عرست وقد نهى عن الكلام في الحديث والاطناب ان كان ببيان بعد ابهام فايضاح نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح تفيد طلب شرح شيء ما له وصدري يفسره او بمعطوف غير مفرد بين بعد مثنى بمعناهما فتوشيع لحديث يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري او بختم للكلام بما يفيد نكتة ثم بدونها فايغال كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون ايغال لان المعنى متم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخنساء وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار فقولها في راسه نار ايغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما يهتدى الان في الزيادة بذلك مبالغة او بجملة بمعنى جملة اخرى سابقة توكيدا لها فتذييل كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصفي الحلي لله در عيش بالحبيب مضت فلم ندم لي وعز الله لم يدم او بدافع موهم خلاف المقصود فتكميل واحتراس اي يسمى بهما كقوله فسقي ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي لما كان المطر يعبر بها يؤول الى خراب الديار وفسادها دفعه بقوله غير مفسدها او بفضلة كنكتة دونه اي سوى الدفع المذكور فتتميم نحو وآتى المال على حبه فهو ابلغ في البذل او بجملة فاكثر بين كلام فاعتراض نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها اعتراض للدعاء وهو جملة بين جزئي كلام وهو اسم ان وخبرها وقوله ويجعلون لله البنات سبحانه وله ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض للتنزيه وهو جملة بين كلامين فاما توبوا من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله ان الله الى آخره اعتراض وهو اكثر من جملة بين فاتوا من حيث امركم نساؤكم حرث لكم ويكون الاطناب بالتكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا

عرست

وله حذف وللحذف اما لمضاف نحو واسال القرية اي اهل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي ابن رجل جلا او صفة نحو يا خذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة اذ تعيبها يخرجها عن كونها سفينة وقد قرئ كما تقدم في علم التفسير او شرط نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا ولتاء فالله او جواب له نحو واذا قيل لهم اتقوا الآية اي اعرضوا ولو ترى اذ وقفوا على النار اي رايتا امرا عظيما ثم لحذف للجواب يكون اما لاختصار كالمثال الاول او دلالة على انه كما يحاط به او يذهب السامع كل مذهب يمكن كالمثال الثاني او لجملة عطف على المحذوف وقالت ولتخلل نكت حذف جواب الشرط جليت باللام والجملة اما سببية على سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهذا سبب حذفه مسببه اي فعل ما فعل او سببه اولا مذكور ولا سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضربه بها والثاني نحو فنعم الماهدون اي نحن حذف المخصوص ومبتدؤه او اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف لاستعبر الرؤيا فارسلوا فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اي فلا تحزن واصبر وقد لا يقام مقامه اكتفاء بالقرينة كالامثلة السابقة ويدل عليه اي للحذف بالعقل وعلى التعيين للمحذوف بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل على ان هناك حذفا اذ الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان والمقصود الاظهر منها الاكل فدل على تعيينه بالافعال كذا في التلخيص تبعا للسكاكي وتعقب بان الدال عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها او العادة نحو فذلكن الذي لمتنني فيه يحتمل ان التقدير في حبه لو مراودته ودلت العادة على تعيين الثاني لان الحب لا يلام صاحبه عليه عادة افليس اختياريا او بالشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت مبدا له كقراءة القراءة وارتحلوا في السفر او الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي

شبكة الألوكة www.alukah.net

سيعلمون وذكر خاص بعد عام تنبيها على فضل الخاص نحو من كان عدوا لله و
ملائكته ورسله وجبريل وميكال **علم البيان** علم يعرف به ايراد
المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال **بطرق** من التراكيب
مختلفة في وضوح الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها
واضح وهو اخفى بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون
الوضوح وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة الكلام
الماخوذة في حد البلاغة وافتحت كغيرى في فصاحة الكلام بتقسيم الدلالة
لابني عليه وجه انحصار العلم في ابوابه الثلاثة فقلت **دلالة اللفظ**
على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق **و** على **جزئه** كدلالة الانسان على الحيوان
او الناطق **و** على **لازمه** الخارج عنه كدلالة الحيوان على الضاحك **عقليتان**
لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل
او الملزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن لان
ايراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضيعة لان السامع ان كان
عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض والا لم يكن
شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم **والاخر** اي العقلي الشامل للجزء و
اللازم وهو المبحوث عنه في هذا الفن **ان قامت قرينة على عدم ارادته**
اي ما وضع له فهو **مجاز والا** اي وان لم تقم قرينة على عدم ارادته **كناية**
وقد ينبني المجاز على التشبيه اذا كان استعارة
فانحصر المقصود من علم البيان فيها اي التشبيه والمجاز والكناية **التشبيه الدلالة**
على مشاركة الامر لامر في معنى كزيد اسد وصم بكم عمي **وطرفاه** اي المشبه و
المشبه به **اما حسيان** اي مدركان باحدى الحواس السمع والبصر والشم و
الذوق واللمس كالصوت الضعيف بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر
والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير **او عقليان** كالعلم بالحياة والجهل بالموت

او مختلفان

به وهو السنن بين الابتداع الاعلى طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كالماشي في الظلمة
فلا يهتدي لطريق ولا يامن ان ينال مكروها فشبهت بها ولزم بعكسه تشبيه السنة بالنور و
سائغ حتى يخيل ان السنة حمالة سواد وظلام فصار كالبشيم بياض الشيب وسواد الشاب
او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالعلم بالضوء او عكسه كالعطر الخلق
كريم **ووجهه** اي المشبه **ما ينتزع** اي المعنى الذي اقتصد اشتراكهما **فيه تحقيقا او**
تخييلا بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتاويل كقولهم
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من
حصول اشياء متفرقة بيض في جانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه به وهو السنن
بين الابتداع الاعلى طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كالماشي في الظلمة فلا يهتدي
لطريق ولا يامن ان ينال مكروها فشبهت بها ولزم بعكسه تشبيه السنة بالنور وسائغ
حتى يخيل ان السنة حمالة بياض واشراق والبدعة حمالة سواد وظلام فصار كالبشيم بياض
الشيب وسواد الشاب **واداته** مرت في علم التغيير وهي الكاف ومثل وكان ثم هو اي
التشبيه اقسام كثيرة لانه اما مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم ان لا يحصل من سعيد على شيء ومثل
والمشبه به الراقم مقيد يكون على الماء وهما مفردان **او** مفرد بمفرد لا مقيدان كتشبيه الخد بالورد
او مفرد بمركب كقولي وكان محمر الشقيق اذا نصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن

على رأس من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به اعلام ياقوت منشورة على رماح من
زبرجد مركب متعدد امورا وعكسه اي تشبيه مركب بمركب كقوله كان مثار النقع فوق
رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فالمشبه مثار الزاب فوقا لروس والاسياف
والمشبه به الليل المتساقطة كواكبه وكل منهما مركب او مركب مفرد كقوله ترى بينهما رامشمسا
قد شابه زهر الربا فكانما هو مقمر فالمشبه النهار المشمس الذي خالط الازاهر فتقصت من
ضوء الشمس باحمرارها حتى صار يضرب الى السواد وذلك مركب والمشبه به مقمر وهو مفرد
فان تعدد طرفاه اي المشبه والمشبه به فملفوف ومفروق اي هو قسمان الاول
ان يوتى اولا بالمشبهات ثم المشبه به كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطير كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثاني بمشبهين ومشبه ثم باخر ولآخر
كقوله النشر مسك والوجوه دنانير والاطراف للاكف عتم او تعدد الطرف الاول وهو المشبه
فقط فتسوية اي فهو تشبيه التسوية كقوله صدغ اللبيب وخالي كلاهما كالليالي او تعدد
الثاني وهو المشبه به فقط فجمع اي تشبيه جمع نحو كانما يبتسم عن لؤلؤ منضد او برد واقاح شبم
الثغر ثلاثة اشياء ثم هو شبه تمثيل اذ انتزع وجهه من متعدد كما مر في تشبيه مثار
النقع مع الاسياف والا بان لم ينتزع من متعدد فغير تم هو ظاهر ان توهم كل احد
نحو يد اسد والا بان لا يدرك الا الخواص فهو خفي كقول امراة سئلت عن بنيها
ايهم افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي انهم متناسبون
في الشرف لا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين بعضها

طرفا وبعضها وسطا ثم هو قريب ان انتقل من المشبه الى المشبه به بلا تدقيق في النظر
لظهور وجه كتشبيه الشمس بالمراة المجلوة في الاستدارة والاشراق والا بان لم ينتقل اليه
الا بفكر وتدقيق فهو بعيد كما سبق في قوله وكان محم الشقيق ثم هو موكد ان حذفت
اداته اي التشبيه نحو وهي تمر السحاب وقوله والريح تبعث بالغصون وقد جرى ذهب
الاصيل على لجين الماء والا بان ذكرت فهو مرسل كالاشلة السابقة ثم هو مقبول ان
وافا بافادة اي الغرض والا بان قصر عنها فهو مردود واعلاه اي التشبيه في القوة ما
حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او
مع المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم يليه ما حذف فيه احدهما
اي وجهه واداته مع حذف المشبه او الا نحو كالاسد عن الاخبار عن زيد
واسد في الشجاعة عندهم وزيد اسد في الشجاعة والقوة لما سوى ذلك
بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة
ونحو كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عنه المجاز قسمان مفرد وهو
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في الاصطلاح التخاطب فخرج بالمستعملة
الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المجاز
المستعمل فيما لم يوضع في الاصطلاح التخاطب ولا في غيره كالاسد في الرجل
الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب

كالصلوة وتستعمل في عرف الشرع للدعا نهي فيه مجاز شرعًا وان وضعت
له لغة قولنا مع قرينة عدم ارادته يخرج الكناية لاستعملة في غير ما وضعت
له مع جواز ارادته كما سيأتي ولابد من علاقة بينه وبين المعنى الاصل
ليصح الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة بين
المعنى المجازي والحقيقي فمرسل كاستعمال اليد في النعمة
والعهد وحقيقتها الجارحة لصدورها عنها والرواية
في المزادة وحقيقتها في جلد لمجاورتها له ولا بان كانت العلاقة
المشابهة فاستعارة فان تحقق معناها المستعمل فيه حسا او عقلا
بان كان امرا معلومًا يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة
حسية او عقلية فتحقيقية اي يسمى بذلك فالحسي كقولك رأيت
لدى اسد شاكي السلاح معذق استعير الاسد للرجل الشجاع
وهو امر متحقق والعقلي كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو
ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا
لا حسا او اجتمع طرفاها اي المستعار له ومنه في شيء ممكن

فرقا فيه

او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية بالظفر وكحمه
كالعطر بخلق كريم ووجهه اي التشبيه ما يشتركان اي المعنى الذي قصد
اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما
الاعلى بل التخييل والتأويل كقوله وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن
ابتداع فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء متفرقة بيض
في جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه للرجل الشجاع وهو امر متحقق
حسا والعقلية كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة
الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا حسا او اجتمع طرفاها اي المستعار له ومنه
في شيء ممكن فوقانية كقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه
استعير الاحياء هو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق يوصل
الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهما او اجتمعا في ممتنع فعنادية
كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم لآثار
التي تحيى ذكر اذ اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع او ظهر جامعها فعامية
مبتذلة نحو رأيت اسدا يرمي والا بان خفي فلا يدرك الا بفكر وتدقيق فخاصية
او كان لفظها اي اللفظ المستعار فيها اسم جنس فاصلية كاستعارة اسد
للشجاع وقتل للضرب الشديد والا بان كان فعلا او وصفا او حرفا فبعية تبعية
نحو نطقت الحال او المقال ناطقة بكذا استعير النطق للدلالة وجه الشبه ايضاح
المعنى للذهن وايضاحه فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعير
لهم التعليل للغاية او لم تقرن بصفة ولا تفريع مما يلائم المستعار له او منه
فمطلقة نحو رأيت اسدا او قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة كقوله عمرو بن الطفيل
اذا ابتسم ضاحكا علقت بمحكمة رقاب المال اي كثير العطاء استعار له الرداء
الذي يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه
بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا او قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة

كقوله تعالى اولئك اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة **او اضمر التشبيه** في النفس فلم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه **فبالكناية** اي فهو استعارة بالكناية **ويدل عليه** اي على التشبيه المضمر **اثبات** امر **مختص بالمشبه به للمشبه** **وهو** اي الاثبات المذكور الاستعارة **التخييلية** كقوله واذا المنية انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة واثبت لها امرا مختصا به وهو الاظفار **وهو مركب** عطفا على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز **وهو اللفظ** مركب
المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيلي بان كان وجهه منتزعا من متعدد **مبالغة** كقولك للمتردد في امرك تقدم رجلا وتؤخر اخرى تشبيها لصورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال على الثانية ووجه الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو منتزع من عدة امور **الكناية** لفظ اريد به لازم معناه **مع جواز ارادته** اي ذكر المعنى **معه** اي لانه مع كل لفظ طويل النجاد اريد به طول القامة يجوز ان يراد به حقيقة طول النجاد اي حمائل السيف ايضا **وبه يفارق المجاز** فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى لتحقق القرينة المانعة من ارادته **ويطلب بها** اما **صفة فان كان الانتقال** من الكناية الى المطلوب **بواسطة فبعيدة** كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة الطباخ ومنها الى كثرة الاكل ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود **والا** بان كان الانتقال بلا واسطة فهي **قريبة** كطويل النجاد عن طول القامة **او يطلب بها نسبة** اي اثبات امر او نفيه عنه كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحو بل كنى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه

اذا ثبت الامر في مكان الرجل فقد اثبت له **اولا** يطلب بها لا صفة **ولا نسبة بل الموصوف** كقولنا كناية عن الانسان حي مستوى القامة عريض الاظفار **وتنقاوت الى تعريض** وهو ما سيق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم الناس من لسانه ويده **وتلويح** وهو ما كثرت فيه الوسايط كما في كثير الرماد **ورمز** وهو ما قلت وسايط مع خفاء في اللزوم كتعريض العفاة كناية عن الابله **وايما واشارة** وهما ما قلت وسايطه بالخفاء كقوله اوهادات المجد التي رحله • في آل طلحة ثم لم يتحول **وهي والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه** لف ونشر مشوش اي الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال فيها من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة والمجاز ابلغ من الحقيقة لذلك والاستعارة ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة

علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية

المطابقة لمقتضى الحال **ووضوح الدلالة** اي الخلو عن التعقيد لانها انما تعد محسنة بعدهما **وانواعه** اي البديع وهي الوجوه المذكورة كثيرة جدا **ترتبو على المايتين** وفي بديعية الصفي منها مائة وخمسون نوعا **ومرمنها كثير في فني** المعاني والبيان كاقسام الاطناب وندكر هنا غالبها **المطابقة الجمع بين ضدين في الجملة** اي متقابلين سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ام لا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا **فان ذكر معنيان فاكثر ثم ذكر مقابلهما مرتبا فمقابلة** كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفي الحلي كان الرضا الدر نوى من خواطرهم • فطار يخطي لبعدي عن جواهرهم **او ذكر مقابل سبان فاكثر فمراعاة النظير** كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقول البحتري في صفة الابل كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار **او ختم الكلام بما يناسب المعنى المبتدا به فتشابه الاطراف** كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا او ذكر قبل
العجز من الفقر والبيت يدل عليه قارصاد وشهيم كقوله تعالى وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع او ذكر الشيء بلفظ غيره لاقترانه به فمشاكلة كقوله قالوا اقترح
شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا عبر عن خيطوا باطبخوا لاقترانه
بطبخ الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس
على ذات الله تعالى مشاكلة لما قبله المزاوجة ان يقيد امران بامرين معنيين في شرط
وجزاء بان يورد كل المعنى مرتبا عليه آخر كقوله اذا ما نهى الناهي ولجي ولجي التوى
اضاحت الحاء الواشي فلج بها الهجر والعكس تقديم جزء في الكلام ثم تاخيره كقوله
تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقولهم سادات العادات عادات السادات
الرجوع العود على كلام سابق بالنقض له لنكتة كقول زهير قف
بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
اثبت دروسها بعد نفيه لنكتة اظهار التحير التورية اطلاق لفظ
له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد كقوله وواد حمى الخنساء الاية فان لفظ
ولكن له عينان تجري على صخر فان اريد احدهما اي المعنيين للفظ ثم اريد
بضمير الآخر فاستخدام كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ولو كانوا
غضابا اراد بالسماء المطر وبالضمير في رعيناه النبات التاشي عنه اللف
والنشر ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه بلا تعيين ثقة بان السامع يرده اليه
سواء ذكر على ترتيب اللف كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله ام لا كقوله كيف وانت حقف وغصن وغزال لحاظا
وقدا وردفا بجمع بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا وقول ابي العتاهية ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة
للمرء اي مفسدة فان فرغت بين جملتي الادخال الجمع والتفريق كقوله فوجهك

كالنار في ضوءها وقلبي كالنار في حرها التقسيم ذكره اي المتعدد ثم اضافة
ما لكل اليه معينا وبهذا التقييد يخرج اللف والنشر كقوله ولا يقيم على ضيم
يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا
يشج فلا يرثى له احد وفي البيت الاول التوشيح فان قسمت بعد الجمع فجمع
وتقسيم كقوله حتى اقاموا على ارباض خرشنة يشقى بهم الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
التجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله فيها مبالغة في كمالها
اي الصفة فيه اي الامر كقولك لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا
صح معه ان يستخلص منه اخر مثله فيها المبالغة ان يدعى لوصف في الشدة بلوغه ٥
او الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه
فان امكن المدعى عقلا وعادة فتبليغ كقوله في صفة الفرس فعاد اعداء
بين ثور ونعجة مدراكا فلم ينضح بماء فيغسل ادعى انه ادرك ثورا ونقرة و
حشيين في حضار واحد ولم يعرف وذلك ممكن وعادة او امكن عقلا لا عادة
فاغراق بالمبجمة كقوله في النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء ان يغرق من بأوله
مد له في البر لجاز ان يموج منه ملء بطن وهما مقبولان او لم يمكن لا عقلا ولا عادة
فغلو والمقبول منه ما قرب الى الصحة بلفظ يدخل عليه كما في قوله تعالى
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار او تضمن تخييلا حسنا كقوله يخيل الي ان سمهم
الشهب في الدجاه وشلت باهداب اليهن اجفاني ادعاء ان يخيل له ان النجوم
محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان جفون عينيه شدت باهدابها اليه لطول
سهره في ذلك الليل وهو ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن او تضمن مزية
كقوله اسكر يا لاسى ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ولا يقبل منه
غير ذلك كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
المذهب الكلامي ايراد حجة المطلوب على طريقتهم اي اهل الكلام بان يكون بعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

تسليم مقدمات مستلزمة للمطلوب كقوله تعالى ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
اي خرجتا عن نضامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند عدم
الحكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل ان يدعى لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي بان ينظر نظرا مستلزما لا على لطف و
دقة ولا يكون علة له في الواقع كقوله لم يحك فاليك السحاب وانما حمت به
نصيبها الرخصاء ادعاء ان علة نزول المطر عرقة حمائها الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسدا له وهو لطيف وليس العلة في الواقع التفريع
بالمهملة ان ثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لآخر من متعلقاته على وجه يشعر
بالتفريع والتعقيب كقوله اطلاكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
اثبت الشفاء لدمائهم كما اثبت الشفاء لاطلاحهم تاكيد المدح بما يجري مجرى الذم
وعكسه اي تاكيد الذم بما يشبه المدح ان تخرج من صفة مدح او ذم منفية
عن الشيء صفة منه بتقدير دخولها فيها وذلك يكون باستثناء واستدراك
وصفا قبله كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
وقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومثاله في الذم
فلان لا خير فيه الا انه يسيء الادب وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح
بشيء على وجه يستبعد اي المدح بآخر كقوله نهيت من الاعمال ما لو حويته
لهنيت الدنيا بانك خالد مدحه في النهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه
بكونه سببا لصلاح الدنيا وتضامها الادماج تضمين ما سيق لشيء شيئا
آخر كقوله الى دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك تمنعنا وذع امرنا ان الاهم المقدم ضمن التمنية
شكوى الدهر التوجيه ايراد اي الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول الاعور
ليت عينيه سوا الاطراد ان يومي باسم الممدوح وايائه على الترتيب بلاء
تكلف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

ومنها

بطرادم

يشبه صح

فيهم صح

ومنها اي انواع البديع القول بالموجب بان يثبت صفة في كلام لشيء بتقدير
موجب فيثبتها لغيره كقوله واخو حسبتهم دروعا فكانوا ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما فكانوا ولكن في فؤادي وقالوا قد
صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي او
تجاهل العارف بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها ايا شجر الخابور
مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وقوله يا لله يا ضبيات القاع
قلن لنا ليلى منكن ام ليلى من البشر والهزل المراد به الجد كقوله
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
وما مر من الانواع فمعنوي وقد يكون لفظي انواع منه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما
لفظا فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة وكانا من نوع فمماثل نحو
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون فالمثلان غير مشتقين او من نوعين كاسم
وفعل فمستوفي كقوله ما ساقه من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله
او احدهما مركب من كلمتين فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه كقولك ذا لم
يكن ملكا ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة والا بان اختلفا خطا فمفروق
كقوله كلكم قد اخذ الجام والاكجام لنا ما الذي ضر مدبر الجام لو جاملنا او اختلفا
شكلا فمحرف او نقطا فمصحف مثالهما قوله جبة البرد جبة البرد او اختلفا
عددا فناقص فان كان الزايد بحرف فالاول فمزيد في الوسط فمكتنف نحو
جدي جهدي او بحرف في الاخر فمذيل نحو دمعي كام هامل وقلبي واه واهل
او اختلفا حرفا اي في جنس الحرف لا العدد فان تقاربا مخرجا فمضارع نحو يبني
وينهاني ليلى وامي وطرقها طامس وهم ينهون عنه وينأون عنه الخيل
معقود بنواصيها الخير والا فمتباين لا حق نحو ويل لكل همزة لمزة يا ايها الذين
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وياكلتم تفرحون في
الارض بغير الحق وياكلتم تمرحون جاءهم امر من الامن او اختلفا ترتيبا فمقلوب
نحو حسامه فتح لاوليائه حتى لاعدائه اللهم استر عوراتنا واحرز دعاتنا فان

كانا اي اللفظان المعلوبان احدهما اول البيت والاخر آخره فمجنح كقولي في البديعة
مهلا اخاجُم مركِ اخاندم مدن اخاكرم مرح اخادهم او تشابها اي اللفظان
في بعض الحروف فمطلق نحو قال اني لعملكم من القالين واجتمعا في الاصل فاشتقاق
نحو فاقم وجهك للدين القيم او توالى متجانسان فانرد واج نحو وجئتك من سبإ
بنبإ رد العجز على الصدر المختم بمرادف المبدوء اي المبدوء به او مجانسه
كقوله تعالى واخشى الناس والله احق ان تخشاه استغفروا ربكم انه كان غفارا
وقول الاخر يا داعي الدعاء هل لمن دعا داعي الهوى المستجاب قبلكما دعاني
الفاصلتين من النثر على حرف واحد فهو في النثر كالقافية في الشعر فان
اختلفا وزنا فطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا او
استوى القرينتان وزنا وتقفية فترصيع كقول الحريري فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا بان لم يستويا وزنا فمتوازٍ
كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة التشريع بناء البيت على قافيتين
يصح المعنى بالوقوف على كل منهما كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها
شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت ابكت غدا بعدا لها من دار
في يومها لزوم ما لا يلزم التزام حرف قبل الروي وهو آخر البيت وقبل الفاصلة
كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول المغربي كل واشرب
الناس على جهة فهم يمرؤون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا فانهم يكذبون القلب
ان يقرأ عكس الكلام كطرده نحو كل في فلك وربك فكبر التضمين
ذكر شيء من كلام الغير في كلامه فان كان التضمين بيتا فاستعانه لانه استعان
به كقول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني
محدث قل لمن كان قد اجتمعوا ليسمعوا منه فرتم منه بالوطر علوتم قنو اتضع
على ثقة لما تواضع اقوام على غرر البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي العلاء
او مصراعا فما دونه فايداع ورفو لانه اودع شعر كلام الغير ورثاه به كقول

البحتر

البحتر ان يبدو ويحلو قصدا كالبدر لم يرَ حاجب من دونه والبحث في بدء
التامل ما الخلي كالبدر يشرق من خلال غصونه ضمنت صدر قول القائل
والبدر يشرق من خلال غصونه مثل الملح يظهر من شباك وقولي ابن ادريس
حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قريش وصاحب البيت ادرى ضمنت
تلك قولي القائل وصاحب البيت ادرى بالذي فيه او ضمن من القرآن
والحديث فاقتباس كقوله ان كنت ارقت على هجرنا من غير ما ذنب فصبرا
جميل وان يبتدلت بنا غيرنا ٥ فحسبنا الله ونعم الوكيل وقولي
قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عاما كلهم للتراث اكال لما
ويحبون المال حبا جما وكقول ابي عباد وقال لي ان رقيبي من الخلق قداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره
او فيه اشارة الى قصة او شعر مشهور فتليح بتقديم اللام على الميم كقوله
فوالله ما ادري اياي حلامُ نائم ٥ المت بنا ام كان في الركب يوشعُ
اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقاظه الشمس وكقوله لعمرو مع الرضى
والنار تلتظي ارق واحنى منك في ساعة الكوب اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار او نظم نثر او عكسه كقول
ما بال مزاوله نطفة ٥ وجيفة يفخر عند قول علي رضي الله عنه وما لابن
ابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة او عكسه اي نثر نظم فحل كقول بعضهم
فانه لما قبحت فعالته ٥ وحنظلت نخلاته ٥ لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق وهمه الذي يعتاده ٥ حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم والاصل في حسن انواع البديع اللفظ تبعية اللفظ
للمعنى لا عكسه بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها
طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا اتى بالالفاظ
متكلفة مصنوعة وجعل المعاني تابعة كان كظاهر مموه على باطن مشوه

لها مع

وسلام ص

وينبغي للمتكلم التأنق اي المبالغة في الحسن في ثلاثة مواضع احدها الابتداء
بان ياتي بما ينا سب المقام كقوله في التهنية بشرى فقد بحر الاقبال ما وعدا
وكوكب المسعد في افق السما صعدا او قوله في دار قصر عليه تحية خلعت
عليه جمالها الايام وقوله في الرثا هي الدنيا تقول بملكيفيها حذار حذار من
بطشي وفتكي ويجتنب في المدح ونحوه ما يتطير به كقوله موعدك احبابك بالقرب
غدا وثانيها التخلص بان ينتقل مما افتتح به الكلام من تشبيب او غيره الى المقصود
مع مراعاة الملائمة بينهما كقوله يعول في موسم قومي وقد احتفت منا
السرى وخط المهارقة العمود مطلع الشمس ينبغي ان نؤم بنا فقلت كلا ولكن
مطلع الجود وثالثها الانتهاء بان ياتي بما يؤذن بانتهاء الكلام كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

علم التشريح علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها
وسياتي بالجمجمة اي الراس مركبة من سبعة اعظم اربعة جدران احدها
عظم الجبهة ممتد من طرف الخد الى آخر الحاجب والثاني مقابله مؤخرها
وهو اصلب الجدران والآخران عينة ويسرة وفيهما الاذنان وقاعدة عظم
واحد صلبت بحمل سائر العظام وقحف كالسقف للدماغ عظمان وشكله
مستدير اللحيان الاعلى منهما مركب من اربعة عشر عظما والاسفل مركب
من عظمين يجمع بينهما المذقن وفيهما اثنان وثلثون سنا في كل لحي ستة
عشر ثنيتان ورباعيتان للقطع وناباب للكسر وضاحكان وستة اضراس
للطحن وناخذان وليس لغيره من العظام حس واعيت هي بالحس بقوة من
الدماغ لتميزها بين الحار والبارد اليد للمجنى اي كل من اليدين من تركيبه كتف مربوط
مع الترقوة بزايدة تسمى منقار الغراب من فوق واخرى من اسفل تمنعانه عن
الانخلاع وعضد عظم مستدير طرفه الاعلى محدوب يدخل في نقرة الكتف بفصل
رخو لرخاوته يعرض له الخلع كثيرا وحكمتها سلامة الحركة في الجهات كلها وساعد

من عظمين متلاصقين طولا والفوقي الذي يلي الابهام ارق والسفلي الذي يلي
الخنصر اغلظ وطرفاهما يلتئم منه المرفق مع العضد ورسغ من سبعة اعظم اصلية
وواحدة زائدة فالاصلية في صفين احدهما يلي الساعد وعظامه ثلاثة
والاخرى اربعة تلي المشط والاصابع والزايد ليس في احد الصفين بل وقاية عصبة
تلي الكف ويلتئم الرسغ مع الساعد بزايدين في زند الاسفل يدخل في نقرة عظام
الرسغ وكف اربعة اعظم متدودة بعضها ببعض بحيث لو كشطت جلدتها لم تحس
انفصالها ويلتئم مفصلها مع الرسغ بنقرة في اطراف عظامه يدخلها الفم من عظام
المشط وخمسة اصابع كل اصبع ثلاثة اعظم متدرجة قواعدها اعظم مما
يليها وهكذا على التدريج الى رؤسها ووصلت سلامياتها بحروف وفقر متداخلة
بينها رطوبة لزجة وعلى مفاصلها اربعة قوية واغشية غضروفية العنق
سبعة اعظم لكل واحد غير الاول احد عشرة زائدة سنسنة وجناحان واربع
زوايد مفصلية شاخصة الى فوق واربع الى اسفل ولكل جناح سبعتان و
دابرة الترقوة عظمان بينهما خلو عند النخر تنفذ فيه العروق الصاعدة الى
الدماغ والعصب النازل منه ويفصل بين الكتف فيرتبط به الصدر
سبعة اعظم من عظام العنق لها سناسن كبار واجنحة غلاظ ولها ايضا
فقار تربع بسناس واجنحة دونها وخامسة بلا اجنحة الظهر سبعة عشر فقرة
وهي عظم في وسط نقب وقد يكون لها اربعة زوايد اوست او ثمان وما
كان منها الى فوق او اسفل فشاخصة او يمنة او يسرة فاجنحة او خلف فسناسن
واحدها سِنِسِن بكسر الميمين واربع وعشرون ضلعا يدخل في كل واحد
منها زائدتان في فقرتين غايرتين في كل جناح والسبعة العليا من كل جانب
تسمى اضلاع الصدر والوسطيان الكبر والطول والاطراف اقصر العجز من
ثلاثة فقر هي اشد العقارات تهندما واوثقها واعرضها اجنحة وعظمي العانة
احدة يمنة والآخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس

العضو المجاور له الغشا جسم مزلق عصبانى رقيق غير مخين عديم الحركة
لا حس قليل يغشى سطح اجسام اخرى ويحتوى عليها ليحفظ شكلها الجلد جسم
عصبي له حس كثير يستر البدن وهو اعدل البدن واعدل جملة اغلة البنية
ثم جلد سايل الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد الشعر لزينة كالحيه او منفعه
كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنها وفى معجم الطبرانى حديث
نبات الشعر فى الانف امان من الجذام وهو ضعيف الظفر مستدير خشن ظام
لينه ليتسطاح من تحت ما يصاكها فلا تتصدع وجعل لزينة وتدعيم للانملة
فلا تهن عند الشد على الشئ وعانة للاصبع ليتمكن من لفظ الاشياء الصغيرة
ومن الحك والتنقية كذا ذكر اهل الفن ووجدت فى الاثر ما يدل عليه وهو
ابن ابي حاتم فى تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر
بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة
ومتاعا وروى ايضا عن السدي قال كان آدم طوله ستون ذراعا فلما
الله هذا الجلد واقانه بالظفر يحتك به فرع الدماغ ابيض رخو متخلخل من
مخ وشرايانات واوردة وعجابين ورتب له المتخران يستنشق بهما الروح
ليلا ينتن قاله اهل الفن وسياتى حديث يدل عليه العين سبع طبقات
ملتحمة وهي جسم ينعطف من فضلة الغشا المسمى بالسمحاق المفترش على
الجبهة الكاين منه الجفن يحتوى على العين يشدها ويربطها وقرنية
وهي جسم ينعطف من الصلبية كشظاة مزقرن لونها ابيض صاف فيها رايحة
قشور الخارجة باردة يابسة صلبه والداخلة فيها حرارة يسيرة واللتان
فى الوسط معتدلان وغبينة وهي منعطف من الشيمية كنصف عنبة يجمع
الرطوبة البيضاء ان تسيل الى خارج وعنكبوتية وهي جزء منعطف من الشبكية
رقيق شبيه بالعنكبوت يستر الجليدية الى نصفها ويفتدي بالفاضل
عنها ويحجز بينها وبين البيضة ويمنعها من علائها ومشيمية وهي جزء من الغشا

يجمع العظام العوقية والموخرة عليه المثانة والرحم وواعية المني الرجل فخذ
وهو اعظم عظم فى البدن اعلاه فى حق الورك وفى اسفله زايدتان لاصل مفصل
الركبة وساق كالساعد عظمان اكبر واصغر فى راس اكبرهما زايدتاه
الفخد وتقابر باط شاد وقدم عظامه ستة وعشرون عظما مركب
واسطة بين الساق والعقب اوله بين الطرفة الثانيتين من العصبتين
الساق يجتمعان عليه من جوانبه وطرفاه فى نقرتين فى العقب وعقب صلب
مستدير ورسغ وهو مخالف لرسغ الكف فانه صف واحد وعظامه اقل
ومشط عظامه خمسة مفصلة الاصابع وخمسة اصابع الابهام من سلاميين
والبواقى من ثلاثة فرع فيما دون المعظم العضروف لين من العظم فينعطف
واصلب من غيره اي سايل الاعضاء ومنفعه اتصال العظام بالاعضاء اللينة
لئلا ياذى اللين بمجاورة الصلب بلا واسطة العصب جسم ابيض لدن لين
صعب الانقطال للدن سهل الانعطاف لينه منفعته اتمام الحس والحركة
للاعضاء الوتر جسم ينبت من اطراف اللحم شبه العظل وعبارة القانون
العصب يصل بين المعظام اذ لا يمكن اتصالها بالعصب للطفة وصلابة
ولابه مع الرباط لعدم زيادة جمجمة به زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين
المهملة والضاد المعجمة جمع عضلة لحمة بجسد مركبة من لحم وعصب واوتار
وقد عرفتها ورباطات وهي اجسام تشبه العصب لاحتوائها وراتبة فى
كلام بعضهم بأي كل لحمة غليظة منبرة اي تابية كلحمة الساق والعضد وفى
حديث الشاء ازرة المؤمن الى عضلة ساقيه وفى لفظ الى انصاف ساقيه
العروق قسمان ضوارب وبأي الشرايين جمع شريان بكسر المعجمة وسكون الراء
وتحتيه وبناتها من القلب ومنفعتها تروح القلب ونفض الخار عنه وغيرها
اي وغير ضوارب وبأي اوردة جمع مريد وبناتها من الكبد منفعتها توزيع
الدم على الاعضاء الشحم وهو راطب اعضاء البدن جعل ليشد به

الرقيق للعصب الذي يأتي من مقدم الدماغ تشتمل عليها اشتمال الرحم المشيمة على الجنين يلطف الدم ويرققه ليصلح غذاء الشبكية وشبكية وهي طبقة من العصب وعروق مختلطة واوردة كشبكة الصيد لتغذو الزجاجية وتوصل النور بوساطتها الى الجليدية وصلبية وهي جزء من منفرش غشا صلب ثابت من مقدم الدماغ تواقي العين من العظم الذي فيه ليلاقيه صلابة وثلاث رطوبات بيضية وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية تواقي الجليدية وتندبها وجليدية وهي رطوبة تشبه الجلد الجامد في وسط العين وهي أشرف اجزائها لانها آلة الابصار وكل ما في العين تخدمها وزجاجية وهي جسم ابيض كالزجاج المذاب وسط الشبكية خلف الجليدية لتغذوها

الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس وليس السمع فيها بل هو قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين بخلاف البصر فهو من المقلة وامدت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كما روى ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولو لا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الرأس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة في المنخرين لينشق بها الريح ولولا ذلك لاذابت الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجذبها طعم كل شيء ويسمع الناس حلاوة منطقه اللسان من لحم رخو وردي يشبه لون الورد وان تغير عنه لعارض وعضروف وشريانان وغشاء له حس وفي العصب المفروش على جرمه قوة الذوق والعقد بالريق ليتأتى له التقطيع والترديد في الكلام وليعين على وصول الطعام الى المعدة القلب مخروط صنوبري اي كهيئة الصنوبر وقاعدة في وسط الصدر ورأسه مايل الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه لانه اهدأ

لدلونه

احمر رمانى من لحم وليف وغشاء صلب قال الجالينوس وفيه تجويفان ايمن وايسر والدم في الايمن اكثر وهما عرقان ياخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب مالا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباض العرقان فيتشنج كذلك الوجه اوما يوافقه انبسط لانبساطه قال وفيه عرق صغير لابنوية مطل في شغاف القلب فاذا عرض ثم انقبض ذلك العرق فقطر منه دم على شغافه فيتغير عند ذلك من العرق دم بتغشاه فيكون ذلك القلب والروح والنفس والجسم الحي ومذهب اهل السنة انه محل العقل

فرع حجاب الصدر من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق يصل اليها الطعام فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيموسا ومحلها فوق السرة وورد فيها حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن جرير الرهاوي متروك وقيل انه موضوع الامعاء جمع معا بالكسر والقصر اي المصارين عصبانية مضاعفة ذوات حس من عصب وشحم وورید وشریانین.

فرع الكبد من لحم وشريانين وورید وغشاء له حس يطبخ الكيموس دما وسمنيه منه صفراويا وسوداويا وتغذو به سائر الجسد المرارة جسم عصبي ملاصق للكبد وهو وعاء الصفراء الطحال متخلخل كمد من لحم وشريان وغشاء له حس وهو وعاء السوداء ولا وعاء للبلغم ولا تنافي بين هذا المذكور في الكبد والطحال وبين الحديث السابق في علم التفسير احلت لنا ميتتان السمك والجراد فسماهما دمين لان المراد باللحم جامد ولا ينافيه ما ضم اليه فتامل

فرع الكليتان كل واحدة منهما من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وورید وشريانين وغشاء له حس ومنهما ينالي البول كما سيأتي المثانة بالمثلثة جسم عصباني مضاف من ورید وشريانين وهي وعاء البول موضعها

بين الغائطة والدبر وعلى فمها عضلة تحيط تحبس البول الى وقت الارادة فاذا
اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغطت عضل البطن المثانة
فتورق البول وانما يأتي اليها البول من الكلى من عرقين يسميان الحالبين الاثنان
من لحم ابيض دسم ورديد وشريانان لانضاج المني ولكل واحد من الرجل عضلة
تحفظها من الاسترخاء ومن المرأة عضله لعدم بروزهما منها الذكر رباطي
من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات حساس ولد عضلتان بجانبيه
اذا تمددتا اتسع المجرى وبسطتاه واستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة
وعضلتان باصله تنبتان من اصل الغائطة اذا اعتدل عمدهما انتصب قضيبا
واستدبر انتصب الى خلف او امتد احدهما مال الى جهته الرحم عصبي ليفه
عنق طويل في اصله انثيان كذكر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة و
منفعته قبول المحل جاء عنه روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان خلق كل انسان من بني آدم على ثلثمايه وستين مفصلا
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق
الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمايه
فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار علم الطب علم يعرف
به حفظ الصحة ان تذهب وبرء المرض الحاصل والاصل فيه حديث تداووا
الآتي آخر الباب وغيره وروى البزار عن عروة قال قلت لعائشة اني لاجد
عالمة بالطب فمن اين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه
فكانت اطباء العرب والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك والاحاديث المأثورة
في عمله صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى وقد جمع منها داوين واختلف
من تمهد هذا العلم على اقوال الكثيرة حكاها ابن ابي صيبعة في طبقات الاطباء
والمختار وفاقا له ان بعضه علم بالوحي الى بعض الانبياء وسايره بالتجارب
لما روى البزار والطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله

سليمان كان اذا قام يصلي رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول
كذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث الاركان للعناصر
اربعة نار وهواء وماء وتراب لانه ان كان خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة
فالهواء او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالماء الغذاء بالمعجمة و
هو القوت جسم من شانه ان جزء يصير شبيها بالمتغذي فانه اذا استقر
في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيموسا اي جوهرا سيالا شبيه ماء الكشك الثخين
ثم ينجذب لطيفه فيجري في عروق متصله بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب
الكبد وينفذ في اجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلوه
شيء كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شيء وهو السوداء ويحترق شيء وهو
البلغم والمتصفي وهو الدم وبه تغتذي الاعضاء ويصير جزء منها وبرد في
ان الغذا يصير جزء من المتغذي من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم فرثت
لحمة من ضحية فالنار اولى به رواه الطبراني الخلط جسم رطب سيال يحمل
اليه الغذاء اولا بالهضم الكبدي المذكور الاخلاط التي عرف جنسها اربعة
دم فبلغم فصفراء فسوداء وعطفها بالفاء اشارة الى ان كلا اشرف مما يليه
واشرفها الدم لان به غذاء البدن ويليه البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء
لانها توافقه في كيفية والسوداء تخالفه في كيفيتين الاسباب لكل مركب
اربعة فاعلي وهو ما يحصل به امكان الشيء وفاعلي وهو الموثر في وجوده
وصوري وهو الذي يجب عند حصوله وغائي وهو ما لاجله وجوده
كالسرير مثلا فاعله النجار وصورته الهيئة المعروفة وغائيه
الجلوس عليه الانسان اربعة القوى اي الزيادة وبي الخمسة الاشهر سنة فالقوة
وهو الى نحو اربعين سنة فالانحطاط مع بقاء القوة وهو الى نحو ستين فضعفها
اي فسن الانحطاط وهو الى آخر العمر ومنتهاه الطبيعي مايه وعشرون سنة
الاعضاء اجسام متولدة من كثيف الاخلاط كما تقدم ومنها مفرد وهو

وتحته اربعة انواع فساد لخلقه بان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم
وتربيع المستدير وبالعكس او المجاري بان تنسد او تضيق او تتسع او تتحاذ
بان تصغر او تكبر وبالعكس وفساد الوضع كالخلاع والزوال بدونهن وتحوله
لاعلى المجرى الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس او المجاري بان
تنسد والارادي وعدمه او فساد المقدار بالزيادة كالورم او النقصان كا
المضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع او النقص كنقصها وثالثها
تفرق الاتصال كالبثر والفتق والجرح فالقصير الخطير من المرض حاد
والحاد جدا ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر
ودونه اربعة عشر يوما والغليظ الحدة فيما بعد السبعة وعشرين و
الطويل بان جاوز الاربعين يوما مزمن وتشخص بالمرض اصل العلاج
والا فمن عالج بلا تشخص خطاه اقرب من اصابته الاسباب للامراض ثلاثة
لان السبب اما بدئي مولد بواسطة فالتباين كالاسقام او بدونها فالتواصل كالعفونة المجي او خارجي فالبادي كالغم والتشنج
وشدة الحركة للمجي الجران تغير عظيم يحدث في المرض ينفضي الى الصحة او عطب
ويكون تارة بان يقهر الطبيعة المرض ويدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان
يقهر فهر التمكن بدمر غير بالتمام وهو الناقص وتارة بان يدفع عن القلب
والاعضاء الرئيسة الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يسوي المرض
فيفسد البدن بدا وباخر بكون الاول مهيئا لدوه وهو الردى الامور الضرورية
ستة منها الهوى وهو استدعاء احتياجا اليه وافضله المكشوف للشمس
لانها المصلحة له الا اذا فسد فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اقتل من
المغموم والمحجوب ومنها المأكول تختلف حاله بالامراض واصح الخيز الخمير
النضيج المتثوري البري لان ما اجتمعت فيه الاوصاف المذكورة اخف

ما يشارك فيه لجزء الكل في الاسم كالعظم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه
اذ لا تسمى جزء اليد يدا وجزء الوجه وجها القلب شرفا وطبا قال صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل فالدماغ يليه فالكبد
فالانثيان واخرا الان بذهابهما يذهب وقوع وامر النسل ويبقى الشخص بخلاف
الثلاثة الاول ومرؤسها الرية المهيئة للقلب والشرايين المؤديه عن
الدماغ والاوردة المؤديه عنه الكبد والاعضاء المتولد للمني المهيئه
للانثيين والذكر المؤدي عنهما للرحل وعروق يندفع فيها المني للنساء وغيرهم
من الاعضاء لا رئيسة اذ لا تخدم ولا مرؤسة اذ لا تخدم الروح نمسك عنها
فلا نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها مخالفين الاطباء حيث خاضوا فيه
لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عليها وقد سئل عنها لعدم نزول
الامر ببيانها قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي علمه
فلا تعلمونه الصحة هيئة اي كيفية بدنيه لا نفسانيه تصدر له افعاله عنها
لذاتها سليمة اي لا تغير فيها المرض هيئه بدنية غير طبيعية تصدر
الافعال عنها موفية اي ذات آفة اي تغير صدورا وكا احترازا من الصدور
لها موفية لعارض لا لنفس الهيئة فليس مرضا وفي اثبات الواسطة
بين الصحة والمرض خلف وهو لفظي لانا ان عنينا بالمرض كون الحي بحيث تختل
جميع افعاله وبالصحة كونه بحيث يسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا وهو
الذي يسلم بعض افعاله دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض وان
عنينا كون الفعل الواحد في الوقت الواحد سليما او لا فلا واسطة ولا آفة تغير
في العضو او بطلان له او نقصان اجناس المرض ثلاثة احدها سوء المزاج
وانما يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء دون المركبة وثانيها فساد التركيب

على المعدة واسرع للهضم والاصلح في الطاعون الشعير لانه بارد يابس واقل غذاء من البر والملايم للطاعون ما مال الى البرد والجفاف وتخفيف اذا قل الابدان له الرطبة والبعد هما منه الخافة واصلح اللحم الحدث الطري للطفه وكثرة غذائيه وقبوله للهضم بخلاف ضده وافضله الضاني واطيبه لحم الظهر فقد روى النسائي وابن ماجه حديث طيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجه حديث سيد الطعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واصلح البقول الخس لانه اغذاها ومنها المشروب وافضل الماء الخفيف الصافي الحلو البارد السريع البرودة والنخوذ للطاف جوهرة الجاري على الطين السيل وهو لا حماة ولا سخنة ويليه الصخري على الى استقل في جهة المشرق في اودية عظيمة مكشوفة الشمس والرياح بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا بحسب ذلك الصفة كالسدد في الكبد والهزال والتجفيف في المالخ وضعف المعدة في السخن والطحال ويجره في الواكد وقد روى الترمذي عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروينا في المايتين للضابوني حديث سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية ووقته اي المشروب بعد ذوب الاعذب واقل ساعة وشيء واكثره ثلاث من الساعات الزمانية فان كان خريفا او مالحا او حارا او يابسا وجب الشراب معه اي مع الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقبه الماء والرطب حار ومنه حركة والسكون وافضلها المعتدل فان المفرط منها يتردد ويخيف ومنه اليقظة والنوم واجوده المعتدل المتصل الليلي الواقع بعد الهضم بخلاف النهاري مهجور جدي ثم ترك لما اعتاده بالتدبير اراد منه التملل من سهر ونوم والزايد على الاعتدال والناقص عنه

مذموم شرعا وطبا وعقلا وعرفا ودليل الشرع في الزايد حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وحديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه رواهما الشيخان وفي النقص قوله صلى الله عليه وسلم نم وقم فان لجسدك عليك حقا وقوله اني انام واقوم رواهما الشيخان ودليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى النفسانية والامراض الباردة وفي النقص احداث امراض حارة واحراق الاخلاط واختلاط العقل البيض حركة اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبيرها اي الروح بالنسيم المستنشق تدبير الفصول الاربعة الربيع وهو اسم لربع محيط منطقة فلك البروج اولها اول الحمل واخره نهاية الجوزا تدبيره الفصد والاسهال عادة او حاجة لهيجان الاخلاط فيه الصيف وهو من اول السرطان الى آخر السنبلة تدبير انقباض الغدد لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف فلا تتركه لانه يودي الى الذبول لانه مفرط التحليل وترك الرياضة لانها محللة وهو كذلك فكثير التحليل وهي اي الرياضة حركة ارادية تخرج الى النفس العظيم كالمصارعة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة الخريف وهو من اول الميزان الى آخر العقرب تدبيره ترك المجفف لكثرة تجفاف فيه الشتا وهو من اول الجدي الى آخر الحوت تدبيره الرياضة لجمود الاخلاط فيه فتحللها والتبسط في الغذاء لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف الطفل تدبيره يحمل بان يدهن برفق ويلف بما خلا فيه وافقه ليسخن بدنه ويصلب ويغسل نهارا لتحلل الفضلات التي احتبست بالتمليح بخلاف الحار والبارد لتاذيه بهما ويقطر في عينيه زيت للتقويم وحفظ الصحة وينوم في معتدل بهما حذرا من تضرره بالحر والبرد لسرعة انفعاله وتاثر مايل

الى الظلمة حذرا من تفريق بصره لشدة النور لعرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه
عن ملاقاة الضوء لسدة الظلمة. **وتحفظ في تقميطه على شكله** بان يكون برفق
لئلا يفسد بشدة الشد لرطوبة اعضائه وشدة فتورها **ويرضع من غير امه**
وعلاجه بعلاج في النفاس لتكدر لبنها في مدته والا فلبن الام لا يعدله شيء **ولا حاجة بالصبي**
له المرضع له لان بدنه لا يحتمل العلاج ويتاثر بادنى شيء **ولا حاجة بالصبي**
طفلا او فوقه **الى استفراغ** لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم
يحتاج اليه ولانهم في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه **فلا يخرج لدم**
وان احتاج اليه لكثرته وسيأتي ان لا يفصد قبل اربعة عشر **للشيخ لتدبيره**
استعمال الرطب المسخن ليس مزاجه ويرده **والدهان** لترطيبه وروى
الترمذي كلوا الزيت وادهنوا فانه من شجرة مباركة وحديث ثلاث لا تقرد الوسادة
والدهن واللبن وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه ولحيته
كان ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من
حديث انس مرفوعا سيد الادهان البنفسج **وشم المعتدل** من الروائح لتعديله
مزاج البروج **والنوم في الاحايين** للتفرقة ولو بالاستجلاب لترطيبه **وتفرقة**
الغذا على الاوقات وتقليله لضعفه هضم فرويحي ليحصل له استمراء الاغذية
وعدم تخلف عنها الموجب لافراط التحليل **سوء المزاج** وهو حر وجد عما ان
ينبغي ان يكون عليه المادي منه تدبيرا **بالاستفراغ** لمادته وهي المولدة له
وغيره **بالتبديل** وهو العلاج بالضد مما يزيد في الحار والتسخين في البارد
والترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب **الفصد تفريغ اتصال يعقبه**
استفراغ طبعي فخرج بالتفريغ الرعاف وبما بعده الحجامة **ولا يفصد احد قبل**
اربعة عشر سنة ويحجم في السنة الثانية ولا يحجم بعد السبعين ويفصد بعدهم
ومنفعته ازالة الامتلاء ومنع حدوث مرض قريب عليه او بقي **وهو**
اولى المستفرغات لانه يستاصل المادة **قانون يعدم الاهم** من الامراض

في المعالجة **عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع** لانه يامنا له
يظهر فيه ثمرة العلاج بخلاف العاصي وقد كره الفقهاء اكراه المريض على الدوا
وكل داء له دواء الا السام وهو الموت **الهرم** روى الحاكم وغيره
عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا
جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع
معه شفاء وفي لفظ الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم وروى
البخاري حديث ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وفي لفظ الا انزل له
الدواء وروى البزار من حديث ابي سعيد الخدري ما انزل الله من داء الا
انزل له دواء علم ذلك من علمه وجهل ذلك من جهله الا السام قالوا يا نبي الله
وما السام قال الموت قال الموفق البغدادي الداء خروج البدن
او العضو عن اعتداله باحدى المزاج الاربع ولا شيء منها الا وله ضد وشفاؤه
الضد بضده وانما يتعذر الاستعمال لجهل به او فقده او موانع اخر واما
الهرم فهو اضمحلال الرطبي وطريق الى الفناء ضروري فلم يوضع له شفاء وللوف
اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص **وفي كل شيء دواء الا الخمر** اما الاول فلحديث
البزار عن ابن عباس السابق اول القن واما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق
ابن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء
فقال انها ليست بدواء ولكنها داء وفي لفظ ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم
عليها ولذلك كان الاصح عندنا تحريم التداوي بها وقال السبكي في قوله
تعالى يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم
فلما حرمت سلبت المنافع **وكل مصح او مرض فبقدر الله تعالى** يفعل عندها
او به خلاف بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني روى الترمذي وابن
ماجه حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوى
بها وتقي نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله خاتمة

ق ف ابن ماجه ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء وحدق
ومهارة وصبر ونصح ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد استكماله في صناعة
الطب والمتعلم لها ينبغي ان يكون خبيرا ذكيا انتهى ويجوز ان يطلب الرجل المرأة
وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم اونحو ويسن التداوي فان تركه
توكلا ففضيلة والطعام المريض ما يشتهيه ويكره الدعا بالضر وتمني الموت
لاجله وله تعالى في ايلام الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء
وليس يصيب المؤمن وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه
او رفع بها درجات كما صح بذلك الحديث علم التصوف حد كما قال الغزالي
تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه ولذا كر سمي به لخلوص الصفا
لتصفية القلوب كما قيل وليس بشهر بالصوفي عرفا فتى صوفي حتى سمي الصوفي
وحده دون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه احوج الى الحد علمه
من التصوف فراقب الله تعالى في جميع حالاتك اي اتقه بحيث انك تراقبه
اي تنظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك بان تبدا بفعل الفرائض التي افترضها
وترك المحرمات عليك كبيرها وصغيرها ثم تفعل النوافل وترك المكروهات
ففي الحديث عن الله ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني
اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري وليكن اهتمامك بترك
النهي اشد من فعل المامور لان الاول كف وهو اسهل من الفعل ومن قواعد
الشرع ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق لعبد الله فلا
تعصه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما
امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم على المامور على الاستطاعة دون المنهي لسهو

الاجتناب

٦٦

الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوه واذا نهيتكم عن
شيء فاجتنبوه ما استطعتم وعندي ان هذه الرواية مقلوبة ورواية
الصحيح اثبت وانت في المباح يا مخاطب بين الفعل والترك وان نويت به الطاعة
كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف والتوصل اليها كالاكل
للقوة على العبادة او الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا
فحسن تثاب عليه وفي الاخر حديث مسلم وفي بضع احدكم صدقة قيل
يا نبي احدنا شهوته ولد فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر واعتقد بعد مراعاة ما سبق انك
مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك مثقال ذرة كيف
واقدارة اياك على ما اتيت به منة يجب عليك شكرها وفي مسند احمد حديث
لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضات الله تعالى لحقره
يوم القيمة واعتقد انك لست بخير من احد ولو كان بحسب الظاهر من كان
فانك لا تدري بالخاتمة لقوله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل
الجنة رواه الشيخان وسلم لامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون
الا ما يريد هو لا ما تريد انت ولو حرصت ففي صحيح مسلم من حديث ابي
هريرة واستعن بالله ولا تعجز ولو اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان
كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واياك ان
تراقب احوال الناس وتراعيهم فتسد عليك ابواب كثيرة من الخير الا ما ورد
به الشرع من المداراة والقول السالم من الاثم والبشر والصفح واستحضر في نفسك
ثلاثة اصول تعينك على ما تقدم من الوصايا الاول ان لا نفع ولا ضر

بلا نصب فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة التابعة وتنبيه الدنيا
بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فراشا فقال مالي وللدنيا
ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي والمؤمن
حقا اي الكامل في ايمانه من كملت فيه شعب الايمان ومن نقصت منه واحدة
منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص وزيادته
بالطاعات ونقصانه بالمعاصي ومي اي شعب الايمان كما في الحديث بضع وستون
او وسبعون شعبة رواه الشيخان هكذا على الشك من حديث ابي هريرة ورواه
اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه
بلفظ ست وسبعون او سبع وسبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد
تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واقربهم عدي بن حبان حيث ذكر كل خصلة
سميت في الكتاب او السنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل بن
حجر في شرح البخاري وتبعناهما وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث
ما دونه والايمان بالملائكة وكتبه ورسله والقدر والايمان باليوم الآخر
اي القيمة لانه آخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط
والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان في لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث
بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر
خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه
والمحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء
لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي حديث المحبّ

الا منه تعالى وانه قد ضمن رزقا ونفعا وضرا في الازل واصل اليك
وان جرا لحديد شخص فبقدر الله تعالى كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وقال وان تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم
ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان
يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك ترك
مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينئذ الثاني انك عبد موقوف لا تصرف
لك في نفسك وان مولاك قد ملكك له التصرف فيك كيف شاء كما هو
شان المالك في مملوكه وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي
هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالدتك في الحديث الله ارحم
بالمؤمن من المراة بولدها وانه احكم الحاكمين في فعله كما اخبر بذلك في كتابه
وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضر الا صلاحك ونفعك من التكفير
لخطاياك والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من
نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته
رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم الثالث
ان الدنيا زائلة والاخرة ابدية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد
ان يفضي سفرك وتصل الى دارك فتستعد بها فتنال الراحة واللذات
والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر فاحتمل مشقة السفر الذي
ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى ثقة ان يعقبه
ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة واصلاحها
وتزيينها بالاكثار من العبادات في هذا العمر القليل التمتع بها دهرا مديدا

بلا نصب

في اسه والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد اوثق عرى الايمان ان تحب في الله
وتبغض في الله واعتقاد تعظيمه وفيه الصلاة عليه وقد خاطب الله المؤمنين
بالثانية ومعنى الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال
يا ايها الذين لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي وهذا كله تعظيما له واتباع سنته قال صلى الله عليه وسلم لن يتم عبد
ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به رواه الاصفهاني في الترغيب ورواه الحسن بن
سفيان بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به واسناده حسن
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن
ماجه والاخلاص قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل
وطاعة ذوي الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه والحاكم وغيره ومعنى لا يغل
لا يحقد عليهن اي لا يكون بينه وبينهن عداوة وفيه ترك الرياء والنفاق روى
ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما
اني لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمال لغير الله وشهوة خفية
وفي لفظ عنه عند غيره كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا بالرياء والنفاق
اخفاء الكفر واظهار الاسلام والتوبة قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون والخوف قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله
معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا الباب والطبراني في الاوسط
وروى الاصفهاني في ترغيبه مرفوعا حديث معاذ ان المؤمن لا تامن قلبه ولا يسكن روعته
والرجا لوصف الله ضد بالكفر قال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابو داود والترمذي
وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقي والشكر فان الله تعالى قابله

بالكفر

بالكفر حيث قال ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد وروى
ابو داود حديث من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره وفي مسند الفردوس الايمان نصفان نصف
في الصبر ونصف في الشكر والوفا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
قال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حسن العهد
من الايمان رواه الترمذي وغيره والصبر والرضا بالقضا ومنذ اليقين قال
صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في الزهد
وغيره وصححوا وقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث خمس من الايمان
من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض
الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من
سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله
وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي والحيا قال صلى الله عليه وسلم الحيا شعبة
من الايمان رواه الشيخان والتوكل قال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقد
في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك
وما الا ان الله يذهبه بالتوكل وقال الرقا والتمايم والتولة شرك وقال الرقى
والطيرة والظرق من الجبت رواها ابو داود وغيره والتمية ما يعلق على الصغير
والتولة ما يحبب الرجل في امرأته والعيافة والطرق الضرب بالحصا والخط في التراب
والجبت السحر والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه الشيخان
في الادب وغيره وقال لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل
الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا نرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه انما
الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك
الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا
يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من الايمان رواه مسلم وقال من لا يرحم صغيرنا ويوقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كبير نافليس منا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وفي لفظ له ويوقر كبيرنا
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم
صغيرنا ويعرف لعالمنا وروى الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو
الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط وروي ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث اهل النار جعظري
جماظ مستكبر وعاتل رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيته الا لقي الله وهو عليه
غضبان ويقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما
ادخلته النار وفي لفظ قصمته وترك الحسد وترك الحقد قال صلى الله عليه
عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد
والبغضاء وهي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال ان النميمة
والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم قلبه رواه احمد وترك الغضب قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم وروى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل
العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له
اوصني لا تغضب رواه البخاري والنطق بالتوحيد ففي حديث الشعب السابق
ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله
كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وتلاوة القرآن قال تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه
يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وسئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل
قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ اوله
وقال افضل عبادة امتي قراءة القرآن رواهما البيهقي وروى احمد وغيره حديث
اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وتعلم العلم وتعليمه قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله

بر خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن
سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه رواه
الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي
كافرا الا من احياه الله بالعلم رواهما ابن ماجه وقال من سئل عن علم فكتمه الجم الله يوم
القيمة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم والدعاء قال صلى الله عليه وسلم الدعاء
هو العبادة ثم قرأ هذه الآية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية
رواه الشيخان والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو قال صلى الله عليه وسلم
افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد والبيهقي
وقال تعالى في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام
فاحش كالنميمة والغيبة والكذب واللعن والطعن والفحش في القول وقد تقدم
حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام وقال تعالى في الغيبة ولا يغتب
بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل الخلال الا الخيانة والكذب
رواه احمد وقال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال
الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والايمان شعبتان من النفاق رواهما
الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت والتطهر حسا اي بالوضوء والغسل وازالة النجاسة وحكما بازالة
الشعر والظفر والريح الكريهة والختان واجتناب النجاسات قال صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الايمان رواه مسلم وفي لفظ النسائي وعند ابن ماجه اسباغ الوضوء وقال لا
يحافظ على الوضوء الا مؤمن صححه ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله طيب
نظيف يحب النظافة فتنظفوا رواه الترمذي وابن ماجة ولفظ تنظفوا فان
الاسلام نظيف وستر العورة قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذي وغيره وروي ايضا عن معوية بن حيدة قال قلت يا رسول

الله عورتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك
فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قال فالرجل يكون
خاليا قال الله تعالى احق ان يستحي منه **والصلاة** فرضا **ونفلا والزكوة** كذلك روي
الشيخان وغيرهما عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان تؤدوا
خمس ما غنمتم وروياعن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك
الصلاة رواه مسلم وفي لفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه
الحاكم وروى الطبراني في حديث ان للاسلام صوي وعلامات كمنار الطريق وراسه
وجماعة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء
الزكوة وتمام الوضوء وفي صحيح مسلم الصلاة نور الصدقة برهان اي دليل على ايمان
صاحبها **وفك الرقاب** قال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله وفي الرقاب
رواه الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
حتى فرجها بفرجه **والجود** روي احمد عن عمرو بن عنبسة قال قلت يا رسول الله ما الايمان
قال الصبر والسماحة وروي ابو يعلى مثله عن جابر وروي من حديث انس ما محق
الاسلام محق الشح شيء وروى الترمذي حديث خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل
وسوء الخلق **وفيه الاطعام** للطعام **والضيافة** ففي الصحيح ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه **والصيام** فرضا ونفلا قال صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال سهم الاسلام ثلاثة
الصلوة والصوم والزكوة رواه احمد وروي ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يا رسول الله

والايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت وروي ابو يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة
من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة
وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار **والاعتكاف** روي ابن حبان
في صحيحه وغيره حديث اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر **والتماس ليلة القدر** اي طلبها في ليالي رمضان
واحيائها للامر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وباوتاره **والحج والعمرة**
فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس
الحج منها وروي البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلوة
سهم والزكوة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم وقد خاب من لا سهم له
وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول
ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة ايام لا يفد الي
المحروم **والطواف** بالبيت صلوة **والقرار في الدين** وقيه الهجرة من دار الكفر والفسق روى احمد
عن عمرو بن عنبسة قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الجهاد و
الوفاء بالنذر قال تعالى يوفون بالنذر **والحري في الايمان** بحفظه ولحلف
يجوز الحلف قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر
يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله
واشرك رواه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم **واداء الكفارات** لاذى الله احق
بالقضاء **والتعفف بالنكاح** قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وقال اني انام واقوم واصوم وافطر
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواهما الشيخان وروى الترمذي وغيره
حديث اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح **والقيام بالحقوق**

العيال قال صلى الله عليه وسلم ابدا بما تعول رواه الشيخان وقال افضل الدينار دينار ينفقه
الرجل على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعوت رواه ابو داود وعند
حسن معناه وبر الوالدين قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
الآيتين وروى الشيخان عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله الحديث
وروى الترمذي وغيره حديث رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد وتربية الاولاد رضا الرب
قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت
له الجنة البتة رواه البخاري في الادب وروى ابو داود والترمذي حديث من كان له
ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن
فله الجنة وروى الترمذي حديث لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع
وحديث ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وروى البخاري في الادب عن ابن عمر
انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك
لولدك عليك حق لطيف من قواعد الشرع ان الوزاع الطبعي يغني عن الوزاع الشرعي مثاله
شرب البول حرام وكذلك لحم وريب الحد على الثاني دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلت
الى طباعها والوالد والولد مشتركان في الحق وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد وكولا بالطبع لانه يقضي الحق بالشفقة عليه ضرورة وصلة
الرحم قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان وطاعة السادة
روى البخاري وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله الاجر مرتين
والرفق بالعبيد قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه
تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما
يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة وساله رجل
كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواها الترمذي وغيره وروى البخاري
في الادب وغيره عن علي كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة واتقوا الله

فيما ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
والقيام بالامر مع العدل لانها من مصالح الامة وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل
وروى البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتاء الزكوة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي والتسليم على بني ادم ومتابعة
الجماعة ففي الحديث السابق لزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث امركم بخمس
الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع وطاعة اولي الامر قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة
اولي الامر وروي ابو داود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولو
لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله
الا الله وهي الملة والثانية الصلاة وهي الفطرة والثالثة الزكوة وهي الطهرة والرابعة
الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي العروة والسابعة
الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة
والعاشرة الطاعة وهي العصمة والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة
قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآيتين والمعاونة على البر
قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي الحديث
وروى مسلم حديث من رأى منكم منكرا فلينكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان واقامة الحدود وقال تعالى ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحدود رواه الشيخان وقال
اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله
في القريب والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم رواهما ابن ماجة والجهاد وتقدم في عدة

احاديث وفيه الرابطة قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في
سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي واداء الامانة قال
تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة
له رواه احمد وقال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم صححه الحاكم وتقدم حديث يطبع
المؤمن على الخلال الا الخيانة وروي الطبراني في حديث ناصحوا في العلم فان خيانة احدكم
في علم اشد من خيانته في ماله ومنها الخمس من المغنم كما سبق في حديث الشيخين والقرض لله
اعانة على كشف كربه مع وفائه له لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء
واكرم الجار قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يوذي جاره رواه الشيخان
وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مؤمنا وحسن المعاملة وتقدم في حديث
المؤمن من امنه الناس على اموالهم وفيه جمع المال من حله قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون
يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجة وقال
صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يبلغ اقصى رزقه فاتقوا الله واجملوا في
الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجة وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير
والصرف قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس
في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله ولا تبذر
تبذيرا الآية التبذير انفاق في غير حق رواهما البخاري في الادب ورد السلام قال تعالى واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عد من
الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف
من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان وتشميت العاطس قال صلى الله
عليه وسلم حق المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس لحديث رواه الشيخان وفي لفظ
لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا عطس فحمد الله فشمته لحديث
وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على المسلم سمعه ان يقول له
يرحمك الله وكف الضرر عن الناس قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدار

قطني

قطني وغيره واجتناب اللهو قال صلى الله عليه وسلم ليست من دد ولا الدد مني وقال الاشرم
وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الغناء واشباهه
رواهما البخاري في الادب في باب اللهو واللدد اللهو والباطل والاشرة العبث
وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت النفاق في القلب وفي مسند
البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر
الله تعالى فهو سهو ولغو الا اربع مشي الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه وملاعبته
اهله وتعليمه السباحة وعند ابن ماجة نحو واماطة الاذى عن الطريق قال صلى الله
عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم خاتمة العلم اي العمل فلا يصح عمل بدونه
وهو اي العمل ثمرته اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر وقليله اي العمل معه اي العلم خير من
كثير مع جهل لان من عمل بلا علم فسد اكثر مما صلح فمن ثم اي اجل ذلك كان العلم
كما قال الشافعي رضي الله عنه افضل من النفل صلوح النافلة لانه فرض عين او كفاية والفرض
افضل من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم وقال نقيم اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي
وغيره وقال فضل العلم احب الي من فضل العباده رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني
قليل العلم خير من كثير العباده وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه
وفي لفظ عنه يسير الفقه خير من كثير العباده وفي صحيح مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث وفي لفظ ابن ماجة ان مما يلحق المؤمن من
عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به رواه الطبراني
وافضل اصول الدين لتوقف اصل الايمان او كماله عليه فالتفسير لتعلقه بكلام الله
اشرف الكلام فالحديث لتعلقه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فالاصول وقدم على الفقه
وقدم على الفقه لشرف الاصل على الفرع فالفقه اقترف من غيره للاحاديث السابقة

فيه فالآلات من النحو واللغة والمعاني وغيرها على حسبها اي قدرها في الحاجة اليها
فالطب بقلبها وهو من فروض الكفايات ايضا صرح به في الروضة وغيرها وتحرم علوم
النلاسفة كالمنطق باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك ابن
الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص
الائمة في الخط عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الحنفية في كتاب الغ في تحريمه
رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه في اول المستصفى وجزم السلف من اصحابنا وابن رشد
من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته والصلوة افضل من الطواف وسائر العبادات
على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلاة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من الفرض ما لا يجمع غيرها
من الطهارة واستقبال القبلة والقراءة وذكر الله والصلاة على رسوله ويمنع فيها كل ما يمنع
في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل
عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقيل الطواف افضل منها وقيل القرباء
بمكة وقيل الحج افضل منها لاجهاده البدن والمال ولانا د عليها في الاصلاب فاشبه الايمان
ولانه لا يتصور وقوعه نفلا اذ احياء الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به ففعله موصوف
بالفرضية وقيل الصلاة افضل بمكة والصوم افضل بالمدينة وبهو اي الطواف افضل من
غيره من العبادات حتى من العمرة روى الازرقي ان انسى بن مالك قدم المدينة فركب اليه
ابن عبد العزيز فسأله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف افضل وقيل العمرة افضل منه
قال المحب الطبري في تاليف له في المسئلة وهو خطا ظاهر ودليل عليه مخالفة السلف
فانه لم ينقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد بل كره مالك واحمد تكرارها في العام واجمعوا على
استحباب الطواف والكلام في الاكثار اي فيمن ارادها لاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه
ويتنصر من الاخير على المتاكد من المذكور من الصلاة ثم الطواف افضل له والا فصوم يوم افضل من
بلا خلاف وكذا عمرة افضل من طواف واحد لا شتمالها عليه وزياده نبه على ذلك النووي
في شرح المهذب والمحب الطبري في ما لليم المذكور والتنفل بالبيت افضل منه خارج حتى من مسجد مكة
والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة

تكرار

وقيده الشيخ

وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه
والنظائر لعله اشار الى انه في البيت حيث ينظر في السجود افضل لا حيث يخفى قاله وهو حسن و
نفل الليل افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ثم
وسطه اي ثلثه الوسط افضل من طرفيه فآخره افضل من اوله وهو بعد الوسط سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال
الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ان ربنا
ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان والقران افضل من سائر الذكر
للحديث الاتي وهما اي القران والذكر افضل من الدعاء حيث لم يشرع روى الترمذي
وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك
وتعالى من شغله القران وذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على
سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ في مسند البزار ويقول الله من شغله القران عن
دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله
بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القران في الصلاة افضل من قراءته
في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير اما الدعا هيئ شرع وكذا الذكر فهو افضل اتباعا
وحرف تدبر افضل من حرف غيره وقال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته
وقال رتل القران ترتيلا وروى الشيخان عن ابي وايل قال عدونا على عبد الله
فقال رجل قرات المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر وروى احمد عن عايشة انه
ذكر لها ان ناسا يقرون القران في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا ولم يقرؤا
كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرا سورة البقرة وآل عمران والنساء
فلا يمر بآية فيها تخوف الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي وغيره حديث يقال
لصاحب القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها
وروى ابو عبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرا البقرة

واستمع فيه خير من ان اقرا كما تقول

في ليلة فاقرأها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن اجمع هذه ورد اصحاب النبي
حديث لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وروى البخاري عن انس قال كان قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم مدا وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة
انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا والقراءة بالمصحف
افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عباده حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل
لا ينظر في مصحفه وروى ابو عبيد حديث فضل قراءة القرآن في غير المصحف الف
درجة وثوابه في المصحف يضعف على ذلك الى الفي درجة وبحديث اعطوا اعينكم حظها
من العباده قالوا وما هو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود
ادیموا النظر في المصحف والجهر افضل من الاسرار حيث لا رياء يخاف لان نفعه متعد
للسامعين لما اذا خاف الرياء فالاسرار عليه يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقرآن
كالجاهر بالصدقة والسكوت افضل من التكلم ولو استوت مصلحتهما الا في
حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر
بمعروف او نهي عن منكر وذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام
بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وقال اذا اصبح
ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد سأله ما النجاة امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وقال لسفيان وقد سأله ما اخوف ما تخاف على هذا واخذ بلسانه
وقال انس توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك فلعله تكلم
فيما لا يعنيه رواهما كلها الترمذي وغيره وفي الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه
ورجليه اضمن له الجنة وقوله ما يتبين اي يتفكر في انها خير ام لا والمستثنى في الحديث الاول
هو المراد بقولي الا في حق ومخالطة الناس وتحمل اذاهم افضل من اعتزالهم قال صلى الله عليه
وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر

لعله قال

على اذاهم رواه البخاري في الادب وغيره وهو اي اعتزالهم افضل حيث يخاف الفتنة
في دينه بموافقتهم على ما هم عليه وعلية يحمل حديث عقبه السابق وليسعك بيتك وحديث
البخاري يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
من الفتن وحديث الصحيحين اي الناس افضل قال رجل يجاهد بنفسه وماله
قال ثم مه قال الله ورسوله اعلم قال ثم مؤمن يعتزل في شعب يتقي ربه ويدع
الناس من شره وروى ابن الدنيا في كتاب العزلة حديث ان اعجب الناس الي رجلا مؤمن
بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويعتزل ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس
وروى البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا يأتي على الناس زمان لا يسلم
لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان
ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له
ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه
بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه المواردالتي يهلك فيها نفسه والكفاف افضل
من الفقر والغنى قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنع وقال
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وروى الاول والآخر مسلم والثاني الترمذي وروى ايضا
حديث ان افضل اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن
عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك وروى مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل
خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل الصحيح لحديث
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند الترمذي
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة وقيل الغني مع الشكر
افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور وفضل لوم التوكل على الاكتساب
بالاعراض عن اسبابه اعتماد القلب على الله تعالى وعكس قوم فضلوا الاكتساب

على تركه وفضل آخرون باختلاف الاحوال فمن يكون في توكله لا يتنخط عند ضيق الرزق
عليه ولا يتطلع الى سوال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة
للنفس ومن يكون في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من السخط والتطلع
والمختار عندي لا تنافي التوكل الكسب بل يكون متوكلا مكتسبا بان يرضى بما قسم له ولا
يتطلع الى اكثر منه وقد قال عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا واداعوا التوكل بل انتم
المتوكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي وفي رسالة القشيري
عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن قوي على حاله فلا
يترك سنته ويقرب من ذلك حديث ادرع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل ولا
ينافيه ايضا ادخار قوت سنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة
كما في الصحيحين وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق اقامه الله على ما يريد سبحانه
من الحالة التي عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك لانتظام
الوجود اذ لو ترك الناس كلهم لتعطلت المصالح والمعايش وتفاوتت المراتب في
الدنيا والاخرة لا راد لقضائه بالدفع ولا معقب لحكمه بالنقض سبحانه وتعالى هذا
آخر والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم قد وافق الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الاثنين نهار عم ٢ خلون من شهر رجب
المحرم سنة ٨٢ على يد اقل عباد الله واحوجهم الى الله الفقير الحقير المتربي الذنب والتقصير الراجي رحمة
ربه القدير علي بن محمد بن علي بن مصطفى كان الله له موفقا له في الدارين ولوالديه ولمن والاه
في الله ولمشايخه وجميع محبيه والمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك
يا ارحم الراحمين
آمين اللهم
آمين
آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net